٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٥٤ - ٥ ديسمبر ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1154 - 5 DECEMBER 1956



الرئيس يروى بنفسه قصة الحرب مع إسرائيل

آخر لحظة

مذكرة إلى السيد رئيس الجمهورية تطالب

بمعاقبة مجرمي الحرب على غرار محاكمة نورمبرج !

رفع المعهد القومى للبحوث الجنائية مذكرة الى السيد رئيس الجمهورية ، طالب فيهـــا بمحاكمة مجرمى الحرب ايدن وموليه وبن جوريون ٠٠ وهذا هو نص المذكرة :

« السيد رئيس الجمهورية

فى ٨ اغسطس ١٩٤٥ وقعت ١٩ دولة اتفاقية بانشاء محكمة عسكرية دوليـة لمحاكمة مجرمى الحرب العالمية الثانيـة واصبح من اختصاص هــذه المحكمة ، التى اشتهرت فى التاريخ باسم محكمة نورمبرج ، أن تعاقب ، ولو بحكم غيابى ، كل من تثبت مسئوليته عن اى عمـل يخل بالسلم العالمى ، أو ارتكب فعلا منافيا للاتفاقيات الدولية المنظمة للقتال او المبادىء الانسانية .

وفى ١٩ يناير ســـنة ١٩٤٦ انشئت محكمة مماثلة لمحاكمة مجرمى الحرب فى الشرق الاقصى ٠٠ وقد اعترض عـــل هذه المحاكمات ، على أساس انه لايجوز معاقبة احد الا بقانون قائم قبل ارتكاب فعل ، وبالعقوبة التى يجيزها هذا القانون فضلا عن ان القانون الدولى لا شـــان له بالافراد ، ولا ينظم الا العلاقات بين الدول ، ولكن المحكمة لم تعبأ بهـــذا الاعتراض ، على اســـاس ان محاكمات نورمبرج تخدمها هواسمى من الاعتبارات القانونية المحلية ، اذ تســتهدف نصر مبادىء العدالة والفضيلة الدولية والضمير الانسانى .

وفى ١٩٤٧ كلفت الجمعية العامة للامم المتحدة لجنة خاصة لصياغة المبـادىء التى اقرتها محاكمات نورمبرج .. وقد قدمت هذه اللجنة تقاريرها الى الهيئة واقرت معظم هذه المبادىء ، منتهية الى جواز محاكمة الافراد شخصيا عن جرائم الحرب ، دون اعتبار لانهم تصرفوا بحكم مناصبهم الرسمية .. وبالامس قامت دولتا انجلترا وفرنسا وعصابة تدعى اسرائيل ، بالغدر بوطننا الآمن متجاهلة ، فى بربرية صارخة ، كل ما كسبه العالم فى تاريخه من معان وقيم رفيعة ، متخذة من اساليب الخسة والقرصنة ما اثار اشمئزاز العالم المتمدن كله

ان كل ما يعترض به على محاكمات نورمبرج لم يعد له مجال اليوم.. وقد اصبحت هى نفسها اليوم سابقة قانونية

وكان الاحرى بمجرمى هــذه الحرب ان يتعظوا بهذه الســابقة .. وان يعلموا أن المجتمع الدولى قد صـار أقوى من أعدائه .

ولهـذا يرفع المعهد القومى للبحوث الجنائية الى سـيادتكم برايه وامله ان تتبنى مصر هذه القضية العادلة ..وان تبذل كل جهد ، فى تعـاون مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، حتى تصـــدر حكومة الامم المتحـــدة قرارها بتسليم مجرمى الحرب اليها ، وتاليف محكمة دولية عليا لمحاكمتهم حضوريا او غيابيا .. وبهذا تمضى مصر فى اداء رســـالتها الروحية الدولية التى حملتها من اجل العالم باسره ، وهى تقف وحدها صامدة فى وجه العدوان الوحشى ، تحمل رسالة الحق والعدل والسلم العالمى »

هذا وقد تحدث الاســـتاذ الدكتور « احمد خليفة » مدير المعهد الى «آخر ساعة» فقال :

« لقد طالبنا بمحاكمة مجرمى الحرب على أساس السابقة الوحيدة فى تاريخ القانون الدولى ، وهى محاكمات نورمبرج ، وان كانت هناك محاولات اخرى من هذا القبيل ، ففى اثناء الحرب العالمية الاولى قرر الحلفاء محاكمة غليوم ، فالتجأ الى هولندة التى رفضت تسليمه ، بحجة انه ليس ثمت سابقة فى القانون الدولى يمكن اجراء المحاكمة على اساسها ..

وعندما هزم نابليون فى سنة ١٨١٥ فى معركة واترلو ، اختلفت آراء الدول ، ولكنهم قرروا فى النهاية نفيه الى جزيرة سنت هيلانة التى مكث بها حتى مات

وفى طوكيو تألفت محكمة على غرار محكمة نورمبرج لمحاكمة مجرمى الحرب من اليابانيين ، وحكم على بعضهم بالاعدام وعلى بعضهم الآخر بالسجن مددا متفاوتة

ونحن اذ نطالب اليوم بمحاكمة مجرمى الحرب فانما نستند الى سابقة فى تاريخ القوانين الدولية.. وليس ثمت اعتراض»

جينان الشواربى تطلب طرد بريطانيا وفرنسا

من عضوية اللجنة الدولية لهيئة الصليب الأحمر

قالت السيدة جنان الشواربى أنها ستطلب الى مؤتمر هيئـــه الصـــليب الاحمر الدولى الذى سينعقـــد فى يوم ٢٤ ديسمبر الجارى فى نيودلهى فصل كل من بريطانيا وفرنسا من الهيئـــة الدولية للصليب الاحمر ، وذلك لتعمدهما نقض اتفاقيـــة جنيف للصليب الاحمر ٠٠٠

وتتهم السيدة جنان الشواربى قيادة الاعداء فى بورسعيد بأنهـا رفضت السماح لقـــطار الاغاثة بالدخول الى بورسعيـــد ، بينما اعترفت هذه القيادة فى برقيـــة بعثت بها الى مقر الهيئة الدولية للصليب الاحمر فى جنيف بشدة حاجة المدينة الى المواد الطبيـــة والاغذيه ، وطلبت هذه القيـــادة المعادية من الهيئة الدولية المساهمة فى ارسال هذه المواد الى بورسعيد٠

وتفكر السيدة جنان الشواربى فى أن تطير الى نيودلهى للتقدم بهذا الطلب الى المؤتمر بنفسها !!

١٤ مليون روبية لمصر من الكويت

ارسل الســـيد محمد الخرافى رئيس لجنة التبرعات بالكويت برقية للرئيس جمال عبد الناصر يسال فيها عن الطريقـــة التى تفضلها مصر لارسال الدفعة الاولى من التبرعات وقد بلغت ١٤ مليون روبية وباى نوع من العملة ترغبها مصر وعلى اى البنوك ، وتوالى اللجنة جمع التبرعات وكان اكبر رقم هو ٧٠٠ الف روبية من الامير عبد الله المبارك ، ونصف مليون روبية من محمد الخرافى

متحف بقايا المعركة

تستعد مصلحة الطب الشرعى لاقامة أعجب متحف من نوعه يضم بقايا المعركة ، وسيشمل الرصاص الذى استخرجه الاطباء الشرعيون من أجساد المواطنين ، وشظايا القنابل وسيضم البقايا الموجودة من جثث الاعداء ومخلفاتهم وبجوار كل شظية ورصـاصة ستوضع صورة للمصاب وتقرير عن نوع الرصاص والاصابة وتاريخهـــا ومكانها ٠٠٠

وسيجمع المتحف المذكور كل بقـــايا المعـارك البرية والجوية والبحرية والاعتداءات على المدنيين بصفة خاصة

نمر يصاب بالروماتزم فى حدائق الحيوان بالجيزة

أصيب «حسنى» النمر الكبير فى حدائق الحيوان بالجيزة بروماتزم حاد بحيث لم يعد يقوى على الحركة أو الوقوف على أقدامه ٠٠٠

وكان الاعتقاد السائد بين أطباء الحدائق هو أنه أصيب بالكساح ، ولكن تقرر عقد كونسلتو طبى ضم الاخصائيين فى حدائق الحيوان ، وبعد أن قاموا بالكشف على النمر الكبير أجمع رأيهم على انه مصاب بروماتزم حاد ٠

وبدأ الدكتـــور حسن حافظ كبير الاخصائيين فى الحدائق منذ الاســـبوع الماضى فى علاجه بواسطة «السليسلات»

٠٠ وهو يقدم اليه فى كل يوم رطلا من هذه السليسلات مذابا فى اللبن الحليب ٠

وتقرر أيضـــا علاج النمر بواســـطة « حمامات شمس » لمدة ٣ ســاعات فى كل يوم ٠٠ وفى الموعد المقرر لهـــذه الحمامات يسمح للنمر بالتريض فى قفصه الخارجى تحت الشمس !!

مناطق للتصنيع فى بورسعيد

قرر محمد أبو نصـــير وزير التجارة والصناعة انشاء منطقة جمركيـة حرة فى مدينة بورسعيد وذلك تمشيا مع سياسة تعمير منطقة القناة ٠٠ وســـتقام مناطق صناعية فى المدينة لاستيراد المواد الخام من البلدان الصديقة التى تتعامل معها مصر حيث يتم تصنيعها فى بورسعيد وتصدر الى الخارج بدون جمرك ويشترك فى انجاز هذا المشروع كل من وزارتى التجـارة والصناعة ووزارة المالية

امتحانات الجامعة العربية فى القاهرة ودمشق وبغداد

عقدت الجامعة العربية فى الاسبوع الماضى ، امتحانا للمتقدمين اليها ، وقد تكونت ثلاث لجان لهذا الغرض ٠٠

- الأولى فى القاهرة وبلغ عدد المتقدمين اليها ٣٠٥ من بينهم ثمانى انسات ٠٠٠ نجح منهم ٤٠ ٠٠
- الثانية فى دمشق وعدد المتقدمين اليها ٤٠ ٠٠ نجح منهم أربعة ٠٠سيرحلون الى القاهرة لاداء الامتحان الشخصى
- الثالثة فى بغداد ٠٠ وقد بلغت جملة الطلبات اليها حوالى ٧٢ طلبا ٠٠ منعت الحكومة العراقية اصحابها من الدخول ٠٠

صرفت ماهيات موظفى بورسعيد

صرفت ماهيات جميع موظفى بورسعيد الذين ابلغوا عن عناوينهم للمصالح التابعين لها ٠٠ سواء تسلموا أعمالهم ٠٠ أم لم يتسلموها بعد

٣٠ مبعوثا للازهر !

اتصل شيخ الازهر بسفير مصر فى عمان يساله عن مصير ٣٠ مبعوثا للازهر كانوا يعملون بمنطقتى غزة وسينا ٠٠

هذا وقد أمر الشيخ تاج بان تصرف ماهيات المبعوثين الى أسرهم كاملة

أبحاث فى الطوب الأحمر

يقوم معهد أبحاث البناء حاليا بنشاط ضخم وذلك للبحث فى تحسين مواد البناء واســـتنباط أرخص المواد التى يمكن استعمالها بحيث تلائم البيئة والجـــو المصرى

ولقد نجح المعهد فعلا فى عدة أبحاث تهدف الى التقليل من استعمال حـــديد التسليح فى الخرسانة بنسبة ٣٠ ٪ ونشر هذه التوصيات على جمهور المهندسين والمقاولين فى الشرق الاوسط

والسيد عبد الرحمن حســـنين مدير المعهد بالنيابة مشغول جدا هـــذه الايام بالبحث فى الطوب الاحمر ووضع مواصفات خاصة له وقد أعد المعهد باشرافه تقريرا عن الطوب الاحمر من كل النـــواحى واستقدم المعهد خبيرا فى شئون الطوب من الدانمرك سوف يصل فى الايام القليلة القادمة ٠

١٢٠ ملحقا سياسيا .. ناجحون !

ظهرت النتائج الاولى لامتحان الملحقين السياسيين الذين تقدموا لوزارة الخارجية وبلغ عدد المتقدمين لامتحـــان الوزارة حوالى ٢٦٠ منهم ٨ آنسات ٠٠ وقد بلغ عدد الناجحين ١٢٠ ٠٠سيتقدمون للامتحان الشفوى والشخصى لاختيار ١٧ منهم

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها مصطفى امين وعلى امين ـ اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤



نصر صحفى عالمى لآخر ساعة

جمال عبد الناصر يتكلم ..

الرئيس يشرح بنفسه عمليات سيناء وأسرارها

- مقدمة سياسية للعمليات العسكرية
- موعد يوم ٢٩ أكتوبر وكيف تم .. ومن اشترك فيه
- ما هو الهدف المقصود بالمؤامرة الثلاثية
- لم تكن قناة السويس هى الهدف وإنما كان الهدف مصر
- أوضاعنا العسكرية وكيف كانت بالضبط يوم بدء العمليات
- خطة العدو مستندة على وثائق العدو

الوثائق التى عثر عليها مع القائد الإسرائيلى تذاع لأول مرة ...

هذا نصر صحفى عالمى تقدمه « أخر ساعة » .. ان الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية يشرح بنفسه تفاصيل العمليات العسكرية مع اسرائيل فى سيناء ويكشف خباياها وأسرارها ... ان الرئيس المصرى يروى الحقائق ... بطريقته الصريحة الواضحة ..

انظر الصفحات التاليـة



جمال عبد الناصر يتكلم ..

بريطانيا تعتقد أن قوة مصر العسكرية

مقدمة !

ان العمليات العسكرية التى بدأت فى سيناء مساء ٢٩ أكتوبر لها مقدمة صغيرة ، أحب ان أمر بها قبل أن أدخل الى الموضوع .

مقدمة صغيرة ، مقدمة سياسية ، شهدتها مدينة نيويورك مقر الامم المتحدة فى مطلع شهر أكتوبر نفسه ، الذى شهدت الايام الاخيرة منه عمليات سيناء .

فى أكتوبر بحث مجلس الامن مشكلة قناة السويس ، وانتهى فيها الى مبادىء ستة تستهدف الوصول الى حل سلمى لهذه المشكلة .

رأى أن تدور حولها مفاوضات تكفل للعالم المهتم بالملاحة فى قناة السويس كل ما يدعوه الى الاطمئنان على حرية هذه الملاحة وعلى كفايتها .

وقبل أن تنتهى جلسات مجلس الامن ، وبعد ان انتهت جلسات مجلس الامن ، كانت هناك اجتماعات تعقد فى مكتب المسيو داج همرشولد ، السكرتير العام للامم المتحدة ، ويشترك فيها الدكتور محمود فوزى ، وزير خارجية مصر ، والمستر سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا ، والمسيو كريستيان بينو ، وزير خارجية فرنسا .

ولم تكن هذه الاجتماعات التى تعقد فى مكتب السكرتير العام للامم المتحدة ، وبحضوره ، هى المفاوضات التى دعا اليها مجلس الامن ، وانما كانت من غير شك الاتصالات الاستكشافية التى لابد أن تسبقها .

وانتهت اجتماعات نيويورك الى تفاهم على بعض النقط .

ثم افترق المجتمعون على أن يلتقوا مرة ثانية قريبة ، ليواصلوا البحث ، ويتموا تنسيق وجهات النظر ، وتركوا للمسيو داج همرشولد مهمة تحديد موعد الاجتماع المقبل .

ولم تمض أيام حتى تلقت الحكومة المصرية رسالة من السكرتير العام للامم المتحدة يقترح فيها مكان الاجتماع الجديد وزمانه .

وكان المكان هو : جنيف .

وكان الزمان هو : يوم الاثنين ٢٩ أكتوبر .

وبعثت مصر من فورها الى السكرتير العام للامم المتحدة تخطره بموافقتها على المكان والزمان اللذين اختارهما للاجتماع.

هذا بينما تلكأت الحكومة البريطانية ، والحكومة الفرنسية معها .

ثم بدأت الاخبار تجىء من لندن وباريس ، بأن الامر ينطوى على أكثر من تلكؤ .. وبات واضحا أن لندن وباريس تحاولان انتحال المعاذير حتى تتهربا من الموعد المضروب يوم ٢٩ أكتوبر .

ثم فهمنا السر فيما بعد ...

لقد كانت الحكومتان ، حكومة لندن وباريس ، قد ارتبطتا بموعد آخر .

فى نفس اليوم ٢٩ أكتوبر .

فى صحراء سيناء ... وليس فى جنيف .

ولم يكن الاجتماع مع مصر وانما كان مع اسرائيل .

ولم يكن لايجاد حل لمشكلة قناة السويس ، وانما كان القصد من الاجتماع الثلاثى الجديد ، هو تدمير مصر تدميرا كاملا شاملا .. اجل تدميرا كاملا شاملا

وتلك هى الحقيقة التى لايستطيع أطراف المؤامرة الثلاثية الآن انكارها او التنصل من تبعاتها

وهى الحقيقة التى لا يستطيع هؤلاء الاطراف الثلاثة ان ينتحلوا لها عذرا من اقدام الحكومة المصرية على تأميم قناة السويس

لقد اوضحت المؤامرة ، طريقتها ، وخطتها ، والاطراف المشتركة فى تنفيذها ان الامر لم يكن امر قناة تمر فى مصر ، وانما كان الامر امر مصر كلها . مصر نفسها .. بكل ما تمثله اليوم ، وكل ما تنادى به ، وكل ما كرست حياتها من اجله ، لانه دورها الذى لا مناص لها من القيام به

ان فرنسا مثلا لم تحاول ان تخفى ان حماستها فى قتال مصر كانت دفاعا عن موقفها اليائس فى الجزائر

وبريطانيا مثلا لم تحاول ان تخفى ان فى الجذور الدفينة لعملها ضد مصر ، قوة مصر العسكرية ـ كما قال المسئولون الانجليز فى مجلس العموم البريطانى ـ اصبحت خطرا يهدد بريطانيا

ونفوذ مصر السياسى فى المنطقة أصبح ـ كما قال نفس المسئولين الانجليز ـ خطرا يهدد نفوذ بريطانيا .

واذن فالمؤامرة لم تكن تقصد ايجاد حل لمشكلة قناة السويس
ولو كان ذلك هو الهدف لتم اجتماع جنيف
وانما كان القصد ابعد من ذلك ، واعمق ، واشمل
الامر امر بلد يريد ان يستقل !
ولكن هل يرضى له الاستعمار ان يستقل .. وكيف يستقل ؟ !
الامر امر بلد يريد ان يصبح قويا !
ولكن هل يرضى له الاستعمار ان يقوى .. وكيف يقوى ؟ !
الامر امر بلد كسر احتكار السلاح !
ولكن هل يرضى له الاستعمار ان يكسر احتكار السلاح .. وكيف يسمح له ؟ !
الامر امر بلد يدعو للحرية ، يدعو بها لنفسه وللآخرين
ولكن هل يتركه الاستعمار يدعو للحرية .. وكيف يتركه ؟ !
الامر امر بلد يريد أن يحرر اقتصاده
ولكن هل يرضى الاستعمار أن يتحرر قتصاده ... وكيف يتحرر ؟
الامر امر القومية العربية التى اصبحت عقيدة منطقة بأسرها ؟ !
ولكن . . .

لقد كانت هذه هى الاسباب الحقيقية لاجتماع اطراف المؤامرة الثلاثية فى سيناء . . كانت تلك مقدمة المقدمة . . للعمليات العسكرية التى بدات مساء ٢٩ اكتوبر

قواتنا

منذ اللحظة الاولى التى تلقينا فيها التقارير عن الهجوم الاسرائيلى ، ادركنا أننا نواجه هجوما عسكريا حقيقيا وليس مجرد حادثة من الحوادث التى كثر تكرارها على الحدود .

كانت الانباء الاولى عن هذا الهجوم تبين أن اتجاهه كان : الطريق الجنوبى من سيناء .

وهو طريق لم يكن الاسرائيليون يستطيعون منه الحاق أى خسائر بأفرادنا .. هذا اذا كان الامر مجرد غارة من الغارات التى يشنونها للانتقام .

ذلك ان كل مراكزنا على الطريق الجنوبى خالية تماما .. ليس فيها الا نقط حدود لمجرد الانذار والتبليغ .

ولقد كانت اوضاعنا الدفاعية فى ذلك اليوم كما يلى :

● **قطاع غزة** : وكان الحرس الوطنى وحده يتحمل مسئولية الدفاع عنه من غير عتاد ثقيل مع الطلائع الاولى لجيش فلسطين فقد كنا ندرك دائما انه من الناحية العسكرية البحتة يسهل عزل هذا القطاع عن باقى الجبهة .

● **خط الحدود المصرية ـ الفلسطينية** : وكانت هناك ست كتائب من القوات المسلحة النظامية تتولى الدفاع عنه على النحو التالى :

١ ـ **رفح** : ويتولى الدفاع عنها كتيبتان من المشاه معهما اسلحة معاونة ..

٢ ـ **العريش** : ويتولى الدفاع عنها كتيبتان من المشاه بأسلحتهما المعاونة ، ومنها أورطة من دبابات الشيرمان الامريكية ، وكذلك كانت العريش مقر منطقة الشئون الادارية

٣ ـ **ابوعجيلة** ويتولى الدفاع عنها كتيبتان من المشاه بأسلحتها المعاونة

وفيما عدا هذا لم تكن لنا قوات فى سيناء .

وكانت كل قوة الجيش الضاربة تعسكر غرب القناة .

وكان تقديرنا العام للموقف ـ الذى بنى على أساسه توزيع قواتنا فى الجبهة ـ هو كما يلى :

« اذا كان هدف اسرائيل القيام بحوادث أو غارات فان اتجاهها يجب أن يكون اما الى قطاع غزة ، واما الى مواقعنا المتقدمة على الحدود .

فهناك يمكن الحاق خسائر بنا فى الافراد تخدم الغرض المقصود من القيام بالحوادث والغارات .

أما اذا كان هدف اسرائيل هو القيام بهجوم عام على مصر ، فان الطريق الذى يجب أن تأخذه قواتهم هو الطريق الجنوبى حتى تستطيع قواتهم القيام بحركة التفاف حول الطريق الاوسط المؤدى الى أبو عجيلة .

واذن فيجب ان تبقى قواتنا الضاربة بعيدة الى الوراء ، حتى تكون فى الموقف الذى يسمح لها باختيار الوضع الملائم لها ، واختيار مكان المعركة »

كان هذا هو التقدير العام للموقف .

وضع منذ أغسطس سنة ١٩٥٥ ، وظل ساريا حتى يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ يوم بدأت المؤامرة .

وقوات العدو

وأترك الآن قواتنا ... ومواقعنا ، وانتقل الى قوات العدو ومواقعه .

وحين أتكلم الآن عن قوات العدو ومواقعه ، فأنا لا أعتمد فى هذا على الاستنتاج ، ولا على الظن .

وانما أفعل ذلك معتمدا على الحقائق ، المستمدة من وثائق العدو ذاتها .

لقد أسقطت مدفعية الاردن طائرة الكولونيل « آساف سمحونى » الذى كان مكلفا بقيادة عمليات سيناء ، وكانت أوراق الضابط الاسرائيلى بقرب جثته مع حطام الطائرة .

ومن هذه الاوراق ، وعلى أساس ما فيها ، مؤيدا بما رأيناه أمامنا فعلا من تحركات وعمليات ... أبنى كلامى ..

لقد كانت الخطة الاسرائيلية ـ أو بمعنى أدق دور اسرائيل فى المؤامرة الكبيرة ـ كما يلى طبقا لنصوص الوثائق وبينها أوامر العمليات الفعلية التى كانت مع جثة آساف سمحونى :

١ ـ اللواء رقم ٢٠٢ :

ومهمته احتلال منطقة ممر ميتلا .

وعملياته لتحقيق هذا الهدف هى :

● تهبط الكتيبة رقم ٨٩٠ بالجو عند سدر الحيطان .

● تتحرك قوات اللواء من ايلات الى الكونتيلا ثم الى نخل ثم الى سدر الحيطان ثم تتجه الى ممر ميتلا .

تهديد لمصالحها فى الشرق الأوسط ..



المؤامرة بالتفصيل .. هجوم بالبر والبحر على بور سعيد .. هجوم بالبحر على السويس .. وضرب شامل للمطارات المصرية والقواعد المصرية والمدن المصرية. نزول فى منطقة قناة السويس يعزل سيناء عن الدلتا ، وليس على مصر بعد ذلك الا ان تركع على ركبتيها تطلب الاستسلام ..ولكن المؤامرة فشلت ... لان خطة الانسحاب نجحت !..

٢ ـ المجموعة رقم ٣٨ المكونة مما يلى :
- اللواء السابع المدرع .
- اللواء الرابع المشاة .
- اللواء السابع والثلاثين مشاة .

ومهمتها التقدم رأسا الى الاسماعيلية بعد احتلال أبو عجيلة .

٣ ـ المجموعة رقم ٧٧ المكونة مما يلى :
- اللواء السابع والعشرين المدرع .
- اللواء الاول المشاة .
- اللواء الحادى عشر مشاة .
- اللواء الثانى عشر مشاة .

وكانت مهمتها ان تحتل رفح والعريش ، وبذلك يتم عزل قطاع غزة ، ثم يتم احتلاله .

٤ ـ اللواء التاسع :
وكانت مهمته أن يتحرك من ايلات الى شرم الشيخ لاحتلالها .

وجها لوجه !

وكان معنى هذه الخطة ان القوات الاسرائيلية تتحرك على الجبهة الاصلية ، فى ثلاثة محاور ..

المحور الاول :
لواء من المشاة وكتيبة من الهابطين بالباراشوت
على ممر ميتلا
المحور الثانى :
لواء مدرع مع لواءين من المشاة
على أبو عجيلة ثم الاسماعيلية
المحور الثالث :
لواء مدرع مع ثلاثة الوية من المشاة
على رفح والعريش وغزة

ولم تكن لنا مواقع فى مواجهة محور الحركة الاسرائيلى الاول .
اما المحور الثانى فلم يكن لنا امامه الا كتيبتان فى موقع ابو عجيلة
وفى المحور الثالث كان لنا كتيبتان من المشاة مع الاسلحة المعاونة فى رفح وكتيبتان من المشاة واورطة دبابات شيرمان مع الاسلحة المعاونة فى العريش
وبدأت العمليات يوم ٢٩ أكتوبر مع غروب الشمس .

هجوم عام

وكانت الحوادث تجرى بسرعة مساء ٢٩ أكتوبر .
تحركت القوات الاسرائيلية من ايلات الى الكونتيلا ثم الى تمد من غير مقاومة ـ بالطبع ـ لأنه لم تكن لنا قوات فيها حيث أن وضع أى قوات فى هذه المنطقة يعرضها للعزل
وفى نفس الوقت هبطت كتيبة المظلات عند مضيق سدر الحيطان
انه هجوم عام !
وتتبعنا أخبار العالم ، نحاول أن نعرف رد الفعل ، خصوصا فى لندن وباريس
ومن لندن جاء على لسان المتحدث الرسمى لوزارة الخارجية البريطانية ، أن الحكومة البريطانية لا تنوى استغلال القتال الذى نشب فجأة فى سيناء لصالحها .
واذن ، فتوضع خطتنا لمواجهته ، موضع التنفيذ .. وعلى الفور
كان هيكل خطتنا هو :
دفاعا على الحدود
وحركة فى الداخل
دفاعا على الحدود يشغل العدو ويعوق تقدمه
وحركة فى الداخل تتجه الى مراكز حشد تتحرك منها قواتنا الضاربة لتواجه العدو فى المعركة الفاصلة ، فى المكان والزمان اللذين يلائمانها ويحققان لها اوفر عوامل النصر .. وكان تقديرنا ان يتم ذلك يوم ٥ او ٦ من نوفمبر
وهكذا فى نفس الليلة ـ مساء ٢٩ اكتوبر
قامت قواتنا بالتحركات التالية
- **لواء من المشاة يتحرك الى ممر ميتلا فى مواجهة سدر الحيطان لبمنع تحرك قوات العدو غرب سدر الحيطان .**
- **كتيبة مشاة تتحرك على الطريق الساحلى الى العريش لتعزيز دفاعاتها**
- **قواتنا الرئيسية الضاربة ، مجموعتان كاملتان من المدرعات قوامهما دبابات ت ٣٤ التشيكية ومدافع س. ى. ١٠٠ الروسية مع قوات المشاة الرئيسية ، وكان اتجاه هذه القوة الرئيسية الى منطقة بير روض سالم التى اختيرت مكانا للحشد ، وقبل منتصف الليل ، كانت هذه القوة تعبر قناة السويس الى الشرق ، متجهة باقصى سرعتها الى المكان المحدد لها**

وحتى هذا الوقت لم يكن قد حدث قتال بيننا وبين العدو ، ولادارت اشتباكات

نهار يضيع !

وطلع صباح ٣٠ اكتوبر
وبدات الاشتباكات . .
وكانت مقاتلات سلاح الطيران المصرى طليعة المعركة مع اول ضوء فى الفجر
وكان تركيزها الاول على كتيبة المظلات فى سدر وعلى اللواء المتقدم لتعزيزها على الطريق الجنوبى وقد استطاعت هذه المقاتلات فعلا ان تعوق تقدم هذا اللواء الى نخل التى كانت منتصف طريقه الى تعزيز جنود المظلات
اما النشاط الارضى فى ذلك اليوم فكان كله او معظمه تحركات على الطريق الاوسط الى منطقة التجمع فى بير روض سالم
وبدأ العدو فى الصباح نشاطه على القسيمة
وكانت لنا فى القسيمة كتيبة استطلاع تستعمل عربات الجيب ، وكان عملها الاساسى تأخير تقدم العدو ، والانسحاب امامه لتنضم الى قواتها الاصلية فى

انظر - الصفحات التال



جمال عبد الناصر يتكلم ..

العدو الإسرائيلى يتحرك فى

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ابو عجيلة وتستعمل فى انسحابها طريق الاسفلت بين القسيمة وابو عجيلة واستطاعت هذه الكتيبة ان تشغل العدو وتضيع عليه النهار بطوله ، فلم يتاهب لهجومه على ابو عجيلة الا عند الليل .

ولم تستطع هجمات الليل ضد ابوعجيلة ان تؤثر فى مقاومتها

واعود الآن فاذكر ان المعركة فى ابوعجيلة كانت تدور بين :

لواء مدرع اسرائيلى ولواءين من المشاة

ضد

كتيبتين من المشاة مع اسلحة معاونة

ومع ذلك – اعود فأقول ثانية – لم تستطع هذه القوات المهاجمة ان تتغلب على مقاومة القوات المصرية المدافعة عن ابو عجيلة التى كان العدو يريد ان يقضى بأسرع ما يمكن على مواقعها الدفاعية وبهذا يندفع غربا الى الاسماعيلية فى عملية سريعة خاطفة . ومن هنا يتبين لماذا حشد العدو ضد هذا الموقع الذى يتكون من كتيبتين من المشاه ، لواء مدرعا ولواءين من المشاة .

ولم يضيع العدو وقتا فى سبيل تحقيق غرضه .

وفى ليلة ٣١/٣٠ بدا هجوم ليلى ضد ابو عجيلة

ولم يستطع العدو ان يحقق اى نجاح . وفشل الهجوم . وطلع صباح ٣١ اكتوبر لينسحب العدو بعيدا عن نيران ابو عجيلة

ولكنه انسحب لينظم نفسه ويبدا هجوما نهاريا ضد الموقع ، مع تمهيد من طيرانه للهجوم بغارات مستمرة ضد مواقعنا فى ابوعجيلة .

واستطاعت قوات ابو عجيلة ان تسقط ثمانى طائرات

وفشل هجوم العدو بعد ان تكبد خسائر كبيرة فى الدبابات . . اربعين دبابة تركت فى ارض المعركة بالاضافة الى خسائره الكبيرة فى الافراد .

وانتهى نهار ٣١ بدون ان يحقق العدو اى نجاح ، ولكنه انسحب منهزما بعد ان تكبد خسائر فادحة .

وكان النشاط على الارض فى نفس اليوم – فيما عدا هذا الذى ذكرته واستطردت فيه عن ابو عجيلة – هو :

● استمرار حشد القوة الضاربة المدرعة فى منطقة بير روض سالم تمهيدا ليوم المعركة الفاصلة

● تقدم طابور مدرع خفيف عبر الصحراء عن طريق « وادى المليز » فينقض من الناحية الاخرى على الفرقة الهابطة بالباراشوت حتى يمنع تعزيزها ويشارك فى ابادتها واحتلال موقعها .

من وجهة نظر بريطانيا

واترك العمليات العسكرية هنا قليلا . . . الى العمليات السياسية التى جرت فى نفس اليوم – يوم ٣٠ اكتوبر

وينبغى هنا أن اقول على الفور : ان الانذار البريطانى كان مفاجاة لنا . كنا نحسب حساب عمل عدائى ضد مصر من بريطانيا وفرنسا ، ولكن كنا نستبعد ان تشترك بريطانيا مع اسرائيل فى هذا العمل .

وكان احتمال تدخل الانجليز فى معركة سيناء بشكل او بآخر قائما فى حسابنا ولكنه لم يكن الاحتمال الغالب وكانت نسبته – اذا كان لابد ان استعمل الارقام – هى خمسين فى المائة فقط

ولما جاء الانذار ارتفع احتمال التدخل العسكرى البريطانى ضدنا الى سبعين فى المائة . . ولكن مرة اخرى لم اكن واثقا تماما من ان هذا الاحتمال سهل الوقوع .

وكنت احاول ان اقدر الموقف من الناحية البريطانية

بل وكنت احاول ان اضع نفسى مكان رئيس وزراء بريطانيا واسال نفسى :

– اذا كنت مكانه . . . فكيف اتصرف ؟

وكان اعتقادى ان اى عملية عسكرية تقدم عليها بريطانيا ضدنا – وخصوصا ومن باب اولى اذا كانت تقدم عليها متحالفة مع فرنسا واسرائيل – لن تكون لها نتيجة بالنسبة لبريطانيا الا كارثة محققة ، بصرف النظر عن النتيجة العسكرية البحتة التى يمكن ان يسفر عنها القتال

ان بريطانيا لها مصالح هائلة فى الشرق الاوسط ، وحماقة عسكرية من هذا النوع ، ستقضى على هذه المصالح .

وليس معنى هذا انى كنت اعتقد ان الحديث عن استعمال القوة ضد مصر « تهويش » ، وانما معناه اننى كنت استبعد ان يلجا مسئول بريطانى الى مثل هذه الخطوة .

وعلى اى حال فلقد ارتفعت نسبة اقدام بريطانيا – كما قلت – على عمل عسكرى ضدنا – بعد هذا الانذار – الى سبعين فى المائة

ومع ذلك – اقولها ثانية – ظلت فى تصورى للامر بقية من شك

كنت اتمثل مصالح بريطانيا فى المنطقة

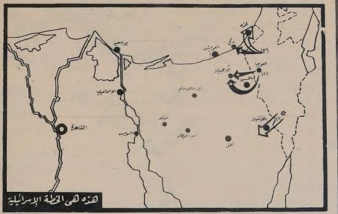
البترول . . . انابيب البترول . . . التجارة . . . الثقافة . . . النفوذ السياسى

ثم فى نهاية القائمة : قناة السويس . . . الشريان الحيوى لبريطانيا ، انها سوف تتعطل دون شك

ثم ، وفوق هذا ، ان العمل العسكرى ضد مصر لن يكون سهلا كعمل عسكرى!

ولقد رفضنا الانذار البريطانى

وسبعون فى المائة من تصورى انه مقدمة لعمل عسكرى



هذه هى الخطة الإسرائيلية

هذه هى الخطة الاسرائيلية وهذه هى القوات التى اعتمدت عليها ..
المحور الاول : لواء من المشاه وكتيبة من الهابطين بالباراشوت على ممر ميتلا .
المحور الثانى : لواء مدرع مع لواءين من المشاة على أبو عجيلة ثم الاسماعيلية .
المحور الثالث : لواء مدرع مع ثلاثة ألوية من المشاة على رفح والعريش وغزة .



توزيع القوات المصرية يوم ٢٩ أكتوبر

كذلك كان توزيع القوات المصرية يوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ على اساس تقدير الموقف العام منذ اغسطس سنة ١٩٥٥ :

● قطاع غزة : وكان الحرس الوطنى وحده يتحمل مسئولية الدفاع عنه من غير عتاد ثقيل مع الطلائع الاولى لجيش فلسطين .

● خط الحدود المصرية – الفلسطينية : ست كتائب من القوات المسلحة النظامية تتولى الدفاع عنه على النحو التالى :

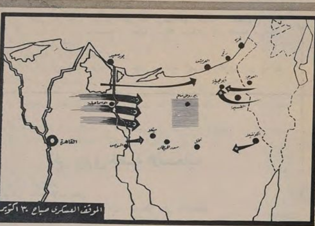
١ – رفح : ويتولى الدفاع عنها كتيبتان من المشاة معهما اسلحة معاونة

٢ – العريش : ويتولى الدفاع عنها كتيبتان من المشاة باسلحتهما المعاونة ، واورطة من دبابات الشيرمان الامريكية

٣ – أبو عجيلة : ويتولى الدفاع عنها كتيبتان من المشاة

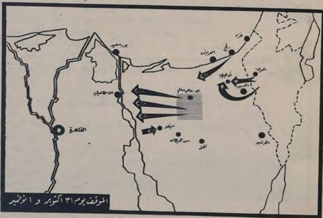
الموقف ليلة ٢/١ نوفمبر : عملية الانسحاب فى يومها الثانى .. العدو ما زال يهاجم أبو عجيلة ، وابو عجيلة تسحب قواتها وتصمد للعدو تعوق تقدمه حتى يتم الانسحاب مساء ٢ نوفمبر .. النصف الباقى من المجموعة الرئيسية فى منطقة الاحتشاد عند بير روض سالم تتمكن من تنفيذ مهمتها والاتجاه الى القناة .. قوة العريش تنسحب .. اللواء الذى كان يقفل ممر ميتلا يتمكن من الانسحاب .

فى الجبهة على ثلاثة محاور ..



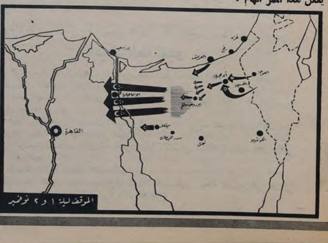
الموقف العسكرى صباح ٣٠ اكتوبر

هذا هو الموقف العسكرى صباح يوم ٣٠ اكتوبر : هجوم على ابو عجيلة من المجموعة رقم ٣٨ من الجيش الاسرائيلى .. اللواء ٢٠٢ يتقدم فى منطقة الكونتيلا الخالية .. كتيبة مصرية تسارع الى تعزيزالعريش .. مجموعة رئيسية من القوات المصرية الضاربة تتجه الى منطقة احتشادعند بيرروض سالم تمهيدا لمعركةفاصلة كان مقدرا لها ان تحدث يوم ٥ أو ٦ من نوفمبر .. لواء مشاة مصرى يتجه الى سد ممر ميتلا .



الموقف يوم ٣١ اكتوبر و ١ نوفمبر

هذا هو الموقف ليلة ٣١ اكتوبر و ١ نوفمبر : ابو عجيلة ما زالت تقاوم فى وجه هجوم من الامام ومن الخلف .. قوة رفحالمصرية تتلقى الامر بالانسحاب .. القوة الرئيسية فى منطقة بير روض سالم تتلقىالامر بالانسحابوتستطيع سحب نصف قواتها فى نفس الليلة .. اللواء المصرى الذى كلف بسد ممر ميتلا ما زال فى مكانه يقفل هذا المر الهام .



الموقف ليلة ١ و ٢ نوفمبر

ولكن ثلاثين فى المائة من تصورى كانت تتخيله حركة سياسية يراد بها تعقيد الموقف اكثر مما هو معقد فعلا !!

تخيلت أن بريطانيا تريد منا ان لانحشد جميع قواتنا ضد اسرائيل وبهذا تستطيع اسرائيل أن تحصل على نصر رخيص فى الوقت الذى نحجز فيه جزءا من قواتنا لملاقاة بريطانيا

الميج ١٧

واعود الى الموقف العسكرى صباح يوم ٣١ اكتوبر

كان سلاح الطيران ، للمرة الثانية هو الطليعة

كانت قاذفات قنابلنا طوال الليل على مطارات العدو فى اسرائيل ... وكانت هناك عشرون غارة على هذه المطارات

وكانت المقاتلات المصرية من طراز ميج١٧ قد فاجأت العدو بظهورها ، واثبتت تفوقها على طائرة « الميستير ٤ » الفرنسيةالتى كان العدو يستعملها ويستعملها معه سلاح الطيران الفرنسى ، الذى كان قددخل المعركة فعلا بجانب الطيران الاسرائيلى

ولقد تأكد تفوق « الميج ١٧ » فوق مطار كبريت المصرى

فقد جاءت ثمانى طائرات للعدو تضربه

وتصادف عودة ثلاث من الطائرات المصرية من هذا الطراز من عملياتها فوق الجبهة ، واذا هى تصل الى مطارها ـ مطاركبريت ـ وطائرات العدو فوقه

وتدخلت الطائرات المصرية الثلاث فى المعركة من غير انتظار ، وانقضت من عل على طائرات العدو ، واستطاعت كل واحدةمنها ان تسقط واحدة منطائرات العدو بينما لجأت باقى طائراته الى الهرب

أما النشاط على الارض فقد كان مازالدائرا حول أبو عجيلة بدون أن يحقق العدو أغراضه

وقبل أن ينتهى اليوم انكشفت حدودالمؤامرة واستبانت خفاياها

نفاثات بريطانية

فى الساعة السابعة مساء كنت فى بيتىأقابل السفير الاندونيسى

وسمعت صوت صفارات الانذار ...ثم سمعت مباشرة أزيز الطائرات المغيرة

وادركت على الفور انها غارة بريطانية

كانت الطائرات المغيرة نفاثة

والطائرات النفاثة الوحيدة فى شرقىالبحر الابيض ،لايمكن ان تكون الاواحدة من نوعين .

الاليوشين ٢٨ الذى تملكه مصر

او الكانبيرا البريطانية

وتيقنت على الفور أن بريطانيا تدخلتعسكريا فى المعركة

واردت ان اتأكد على اى حال ، فتركتالسفير الاندونيسى وصعدت الى سطح المنزل أراقب الغارة . واسمع صوت الطائرات لأتأكد أنها طائرات بريطانيا

ثم تلقيت بعدها الاعلان البريطانى ـالفرنسى عنبدء عمليات حربية ضدمصر

وعلى وهج المصابيح المشتعلة التى كانتالطائرات المغيرة تلقيها على مطار القاهرة الدولى ، وكانت الغارة البريطانية الاولىعليه ، رأيت المؤامرة كلها

لم يكن الوهج يكشف منطقة المطـار وحدها

وانما كان هذا الوهج يكشف فى أفكارىمنطقة الشرق الاوسط بأسرها

اذن فانالهجوم الاسرائيلى لم يكن هدفهالا دعوة قواتنا الرئيسية الى سيناء ، ثم اقفالها وقطع الطريق عليها باحتلال منطقةالقناة . وبهذا يحقق العدو هدفين :

الهدف الاول : تحطيم قواتنا العسكريةبشرق القناة تحطيما تاما بعد حرمانها من المساعدة الجوية

والهدف الثانى : دخول مصر واحتلالهابدون مقاومة منظمة اذ أن مصر ستكون بغير جيش يدافع عنها .

وكان واضحا أن علينا فى هذه اللحظةان نراجع جميع خططنا

مواجهة المؤامرة

وخرجت من بيتى الى مبنى القيـادةالعامة للقوات المسلحة

وكان هناك اجتماع كبير

استقر رأينا فيه على ضرورة الانسحابالسريع من سيناء ، وتوحيد نشاطنا العسكرى كله غرب القناة

كان اجتماعنا قد استغرق ساعتين

بدأ فى الثامنة وانتهى فى العاشرة

وكان اهم جزء فى خطتنا انيتم الانسحاببسرعة .. بسرعة قبل ان يفلت الوقت، ويتحقق للعدو ما اراد

تنسحب جميع قواتنا من الحـدود الىمنطقة القناة .

على أن يتم الانسحاب على ليلتين : ليلة٣١ أكتوبر / ١ نوفمبر وليلة ٢/١ نوفمبر

فى الليلةالاولى : ٣١أكتوبر/١نوفمبريتم انسحاب قوات رفح مستخدمة الطريق الشمالى

انظر الصفحات التالية

نصر صحفى عالمى لآخر ساعة

أول صوت صدر من الطائرات المغيرة كشف على الفور سرها..



جمال عبد الناصر يتكلم..

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يتم انسحاب نصف القوات المتجمعة فى منطقة الحشد عند بير روض سالم
فى الليلة الثانية : يتم انسحاب القوات الرئيسية فى العريش
القوات الرئيسية فى أبو عجيلة
على أن تترك كل منها جماعات خلفيـــة لتعطيل العدو حتى ظهر ٢ نوفمبر
ولم يكن فى امكاننا أن نقدر لاتمام الانسحاب اقل من هـذه المدة ... بل لقد كانت معجزة أن يتم الانسحاب فى مثل هذه المدة
وكنا فى سباق مع الساعات ... بل مع الدقائق والثوانى !

أشق الظروف

وكانت تلك الفترة ، مساء ٣١ اكتوبر مع ليـلة اول نوفمبر ، من اخطـر الفترات فى تاريخنا
كان لابد ان تبـدأ قواتنـا فى رفح بالانسحاب
وحين صدرت اوامر الانسحاب الى قوات رفح كان العـدو قد بدأ هجـوما مركزا عليها
واتصل قائد رفح بقيادته يقول :
« انه يستطيع أن يقاوم هجوم العدو ويحتفظ بمواقعه ، اما الانسحاب تحت ضغط العدو فسيكون أمرا صعبا للغاية »
وتلقى قائد رفح بأن عليه الانسحاب قبل اول ضـوء ، وان عملية انسحابه متصلة بخطة كبيرة
ومع أول ضوء ، كان قائد رفح ، قد نفذ امر الانسحاب ، فى اشق ظروف يمكن أن يتصرف تحتها قائد
وفى نفس الوقت الذى كانت رفـح تنسحب فيـه ، كانت القوة الرئيسية المتجمعة فى منطقة الحشـد فى بير روض سالم قد أعادت نصف قواتها فى اتجاه الغرب الى قناة السويس ، ومع ان اضواء الصباح ادركت هذه القوة قبل عبور القناة ، وبالتالى أدركتها طائرات العدو البريطانى ـ الفرنسى ـ وراحت تهاجمها الا ان انسحابها تم بنجاح ولكنها تكبدت خسائر معظمها فى العربات نتيجة الهجوم الجوى البريطانى الفرنسى
ثم عاد العدو الى تركيز هجومه على ابوعجيلة التى كان قد فشـل مرتين فى الاستيلاء عليها من الامام ولكنه الآن غير خطته وبدأ فى ليـلة ٣١ اكتوبر واول نوفمبر يهاجمها مرة ثالثة
وفى هذه المرة كان الهجوم من الامام والخلف
حرك العدو بعض قواته حول أبو عجيلة وبدأ هجومه من الخلف بالاضـافة الى الهجوم الامامى
واصطدمت القوات المهاجمة من الخلف بقوة منفصلة قوامها سرية مشـاة عند سد الروافعة
واستطاعت هذه السرية أن توقف تقدم العدو ـ لقد كانت مفاجأة للقوات المهاجمة حولت العدو عن غرضه فاستدار اليها يهاجمها
ولقد تكبدت هذه السرية خسائر كبيرة . ولكنها منعت العدو من تحقيق غرضه .
ولم يستطع أن يكمل عمليته الاصلية بالهجوم على أبو عجيلة
أما الهجوم الامامى الذى بدأ فى الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ، فقد استطاع أن ينجح فى الاستيلاء على جزء من المواقع ، استحكم فيه العدو مدعما بعربات نصف جنزير .
ومع ذلك ـ وبرغم ذلك ففى اول ضوء يوم الخميس قامت قـوات ابو عجيلة بهجوم مضاد استعادت فيه المواقع من الاسرائيليين بعد ان تركوا فى أرض المعركة ٧٠ عربة مصفحة نصف جنزير
واكثر من ذلك استمرت قوات ابوعجيلة فى التقدم الى منطقة تجمع العـدو واستطاعت أن تحتل هذه المنطقة
وهكذا فى صباح الخميس ١ نوفمبر بعد كل هذه العمليات عاد الموقف كما كان يوم ٢٩ اكتوبر ، وزاد عليه انه كان فى ارض المعركة ٤٠ دبابة اسرائيليـة و ٧٠ عربة نصف جنزير
ووصلت طائرات العدو
وبدأت تضرب الدبابات والعربات التى تركت فى ارض المعركة حتى لاتقع فى يد قواتنا
وبعد أن انتهت من هذا الواجب بدأت فى ضرب مواقع أبو عجيلة مرة أخرى

تدمير السلاح الثقيل

وجاء يوم أول نوفمبر
وكان الطيران المصرى هو الطليعة للمرة الثالثة
ففى نفس الوقت الذى كان العدو البريطانى الفرنسي، يغير علينا، وعلى مطاراتنا كلها ، كانت قاذفات قنابلنا قد قامت بعشرين غارة ثانية على مطارات اسرائيل
وكانت مقاتلات العدو تحـاول عرقلة انسحاب قواتنا الرئيسية
أما النشاط الأرضى فقد كان كله مركزا ـ مرة اخرى ـ حول ابوعجيلة
واخطر قائد ابوعجيلة بأن عليه أن يحاول الانسحاب بدوره هو الآخر ، بعـد أن ينتهى دوره فى ستر الانسحاب
ورد قائد ابوعجيلة بأن العدو يحاصر مواقعه من كل ناحيـة ، ولكن مواقعه كلها متماسكة

ومع مجيء الظلام اتصل قائد ابوعجيلة بقيادته يقول :
« انه سيأمر بعض قواته أن تتسلل خارجة من مواقعها حاملة اسلحتها الخفيفة حتى ينضم الى قوة العريش وتنسحب معها ، وانه سيدمر كل مالديه من سلاح ثقيل حتى لا يقع فى يد العدو »
ونفذ قائد أبوعجيلة ماقاله فعلا
واخذت قواته تتسلل فردا فردا من خلال مواقع العـدو الذى كان يحيط بها من كل ناحية
ولم يبق فى ابوعجيلة غير قوة مؤخرة كان يتعين عليها أن تقاتل طوال يوم ٢ نوفمبر ثم تنسحب بالليـل ، بعد أن تكون عملية الانسحاب الكبيرة كلها قد نفذت فعلا .
اما قوة العريش فقد استطاعت أن تنسحب قبل صباح ٢ نوفمبر رغم تعرضها لغارات جوية مستمرة دمرت عددا كبيرا من عرباتها

آخر يوم فى خطـة الانسحاب

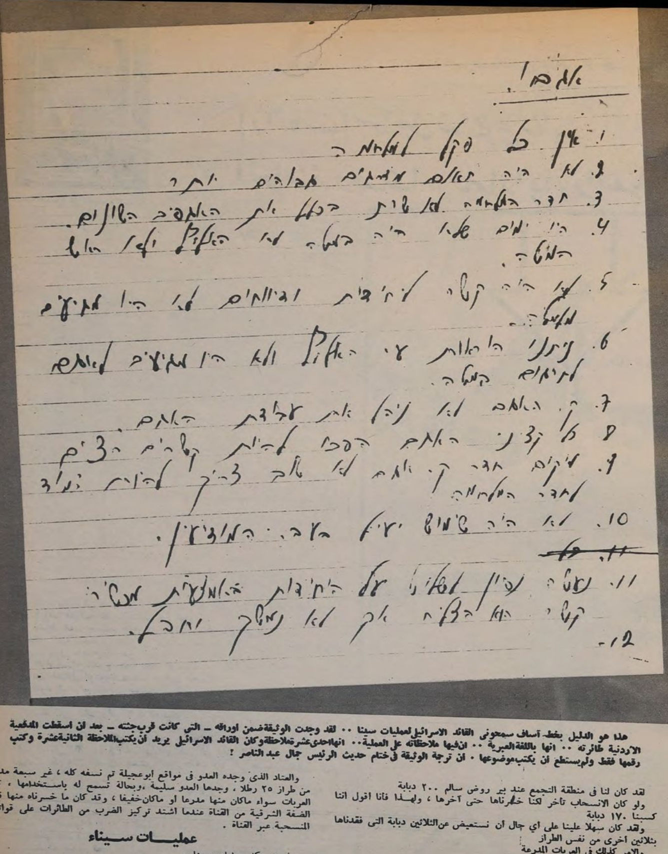
ثم جاء يوم ٢ نوفمبر
آخر يوم فى خطة الانسحاب
كان نشاط العـدو الجوى هو الذى يسيطر على السماء
ولم يكن العدو الذى اقصده هو العدو الاسرائيلى
وانما كان العدو فى سيناء ذلك اليوم هو العـدو البريطانى الذى راحت طائراته فى هجمات مغيظة محنقة على الانسحاب الذى افسـد المؤامرة ـ تحاول الحاق اكبر قدر من الخسائر بالنصف الثانى من القوة الرئيسية العائدة من مركز الحشد فى بير روض سالم
وكانت أكبر خسائرنا فى العربات، فقد كانت طلقـات المدافع الرشاشـة من طائرات العدو تنفذ اليها وتعطل سيرها
اما فى ابوعجيلة فقد كانت قوة حماية المؤخرة مازالت تقاوم ، ولم يكن العدو قد كشف بعد تسلل جزء كبير من قوة ابوعجيلة
وقام العدو طول الصباح بضرب المواقع بالطائرات والمدفعية
واخيرا تمكن العدو من احتلالها مع غروب الشمس
وكانت ابوعجيلة قد أدت واجبها كاملا ، وسترت الانسـحاب وظلت تستره حتى انتهى كما انسحبت قوتها الرئيسية بعد أن دمرت مدفعيتها عدا سبعة مدافع لم يتيسر تدميرها وكان هجوم العـدو الأخير ضد جماعات المؤخرة ـ مؤخرة حماية أبو عجيلة

قصـة شرم الشـيخ

بقيت قصة لابد ان اذكرها وهى قصة الكتيبة المصرية الوحيدة التى كانت فى ميناء شرم الشيخ
ولقد أعطينا لها نفس الاوامر بالانسحاب
وقال قائدها انه سيخلى الجرحى أولا الى الغردقة بقوارب تعبر البحر الاحمر عند مدخل خليج السويس
وقال القائد ايضا ان انسحاب قواته قد يكون متعذرا وانه لهـذا يؤثر الدفاع عن موقعه
وخرجت القوارب تحمل الجرحى فعلا
وكانت هناك سفينة تدريب صغيرة هى السفينة دمياط ، والتقت هذه السـفينة الصغيرة بثلاث مدرعات كبيرة من مدرعات الاسطول البريطـانى تتقدمها المدرعـة نيوفوندلاند ، واذا المـدرعات الثلاث تركز نيرانها على سفينة التدريب الصغيرة
وهكذا قصـد الاسطول البريطانى من البحر شرم الشيخ
بينما تقدم اللواء الاسرائيلى التاسع الى مهاجمتها من الارض
وفى الوقت نفسـه كان فوقها تركيز كبير بالطيران المعادى خصوصـا من طيران فرنسا
وفى يوم ٦ نوفمبر ... بعد اسبوع كامل استطاع العدو احتلال شرم الشيخ

احبطت خطة العدو

واعود الى عملية الانسحاب مرة اخرى، لقد شعرت على الفور ساعة اخطرت ان عملية الانسحاب قد تمت كلها ان مصر كسبت المعركة ، حين احبطت خطة العدو
كانت خطة العـدو هى تدمير قواتنا المسلحة كلها تدميرا كاملا ، ومن ثم يصبح من السهل بعدها سحق مصر
وكانت مناورة العدو باستعمال اسرائيل فى مؤامراته ان يستدرج قواتنا المسلحة الى العراء فى سيناء ليعزلها ويقضى عليها
ولو أن قرار الانسحاب كان قد تأخر اربعا وعشرين سـاعة فقط لكان الامر كله الآن قد انتهى
ولقد خسرنا خلال عملية الانسحاب
خسرنا مثـلا ثلاثين دبابة من طراز ت ٣٤ التشيكى نتيجة للضرب البريطـانى من الجو ، ولكنى لا اقول اننا خسرنا هذه الدبابات
فان حسابى يختلف
انا اقول اننا كسبنا ١٧٠ دبابة



هذا هو الدليل بخط آساف سمحونى القائد الاسرائيلى لعمليات سينا .. لقد وجدت الوثيقة ضمن اوراقه ـ التى كانت قريبجته ـ بعد ان اسقطت المدفعية الاردنية طائرته .. انها باللغة العبرية .. ان فيها ملاحظاته على العملية .. انها احدى عشر ملاحظة وكان القائد الاسرائيلى يريد ان يكتب الملاحظة الثانية عشرة وكتب رقمها فقط ولم يستطع ان يكتب موضوعها . ان ترجمة الوثيقة فى ختام حديث الرئيس جمال عبد الناصر ؟

لقد كان لنا فى منطقة التجمع عند بير روض سالم ٢٠٠ دبابة
ولو كان الانسحاب تأخر لكنا خسرناها حتى آخرها ، ولهذا فانا اقول اننا كسبنا ١٧٠ دبابة

ولقد كان سهلا علينا على اي حال أن نستعيض عن الثلاثين دبابة التى فقدناها بثلاثين اخرى من نفس الطراز

والامر كذلك فى العربات المدرعة

لقد خسرنا منها خمسين

ولكنى اقول أننا كسبنا مائتين وخمسين

فقد كان لنا هناك ثلاثمائة ، ولو كان الانسحاب تأخر لضاعت كلها

ولقد خسرنا أورطة دبابات الشيرمان التى كانت فى العريش لانها لم تستطع تكملة الانسحاب ولكنا كسبنا دباباتنا من طراز ستالين ودباباتنا من طراز سنتوريون ودباباتنا من طراز « Amx » وهذه كلها هى الاعمدة الضخمة التى تستند عليها قواتنا المدرعة ، فقد كسبناها كلها ، ذلك أن هذه المدرعات لم تكن قد عبرت القناة الى الشرق وكانت على اي حال فى طريقها الى هناك عندما صدر قرار الانسحاب ... فلما صدر وقفت مكانها ونجت كل واحدة منها

اما ما فقدناه من العربات فقد عوضناها جميعا من مخازن الجيش البريطانى فى قاعدة القناة

وكانت فى مخازن الجيش البريطانى فى القاعدة الفا عربة منها ، اخذناها جميعا

بقى ان كل ما فقدناه لم يكسبه العدو

الدبابات التى خسرناها لم يلحقها العدو الا وهى محطمة لا تنفع للقتال

والعتاد الذى وجده العدو فى مواقع ابوعجيلة تم نسفه كله ، غير سبعة مدافع من طراز ٢٥ رطلا ، وجدها العدو سليمة ، وبحالة تسمح له باستخدامها ، تبقى العربات سواء ماكان منها مدرعا او ماكان خفيفا ، وقد كان ما خسرناه منها قرب الضفة الشرقية من القناة عندما اشتد تركيز الضرب من الطائرات على قواتنا المنسحبة عبر القناة .

عمليات سيناء

هذه هى كل عمليات سيناء ،

لم تكن هناك الا معركة حقيقية واحدة هى معركة ابوعجيلة ، وكان القصد منها تغطية عملية الانسحاب كلها

ولقد تمت عملية الانسحاب ، واقول وانا واثق مما اقوله ، ان هذه العملية تعتبر معجزة فى التحركات فى الظروف التى تمت فيها ، فقد كان سلاحنا الجوى قد خرج من المعركة صباح يوم ١ نوفمبر وكانت قواتنا تنسحب تحت ضغط سلاح الطيران البريطانى والفرنسى والاسرائيلى .

اما بالنسبة لموقع ابو عجيلة فان العدو لم يستطع التغلب على المقاومة فيه الا بعد ان كان الموقع قد ادى الغرض من مقاومته ، ثم بعد أن كانت القوة الاساسية فى الموقع قد تسللت منه مشيا على الاقدام عبر خطوط العدو وكان آخر من وصل منهم أمس الاميرالاى سعد متولى قائد قوة أبو عجيلة

متى استطاعت اسرائيل أن تتقدم ؟

هناك حقيقة واضحة

لقد اثبتت التجربة العملية ان قوات اسرائيل الرئيسية عجزت امام ابو عجيلة من

انظر الصفحة التالية



إذا كانت إسرائيل تستطيع تنفيذ المؤامرة وحدها .. فلماذا جاء وامعها .؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يوم ٣٠ اكتوبر الى يوم ٢ نوفمبر ولم تدخل الموقع الا بعد ان تم انسحاب القوات التى كانت تحتل أبو عجيلة

وعند غروب شمس ٢ نوفمبر اعلنت اسرائيل انها استطاعت الاستيلاء على ابو عجيلة .

وهناك سؤال : لماذا لم تقم اسرائيل وحدها بتنفيذ المؤامرة ، ولماذا اشتركت بريطانيا وفرنسا معها ؟

لو كانت اسرائيل تستطيع ذلك وحدهالكانت بريطانيا وفرنسا ، تركتا لها وحدها مهمة الحرب ضد مصر وقدمتا لهاكل ما تحتاج اليه من مساعدات من غير ضجة ومن غير أن يشعر أحد

وكانت المعركة يومها تبدو أمام العالم وكأنها مصر واسرائيل ، وليست مصر وحدها ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل

ولقد اعطتنا التجربة الجديدة معلوماتعن جيش اسرائيل أزالت من خيال الكثيرين الاسطورة الخرافية التى حاولت اسرائيل على مدى السنوات السبع الماضية ان تبثها فى القلوب وفى العقول

ان اسرائيل لم تستطع أن تتقدم أمام قواتنا الا عندما كانت الاوامر قد صدرت الى هذه القوات بالانسحاب بعد تدخل بريطانيا وفرنسا

بل ان اللواء ٢٠٢ الاسرائيلى لميستطعان يتصل طوال يوم ٣٠ بكتيبة المظلات التى اسقطت فى سدر الحيطان رغم عدم وجود أى مقاومة أرضية ولكنه أوقف بفعل الطائرات المصرية التى كبدته خسائر كبيرة ولم يستطع أن يصل تمد قبل ليل ٣٠ نوفمبر

وكذلك لم تستطع اسرائيل احتلال أيبلدة منالبلدان التى احتلتها كغزة ورفح والعريش ، الا يوم ٢ نوفمبر وبعد ان كانت عملية الانسحاب من سيناء كلها قد انتهت وتمت بنجاح . واعتقد ان الدنيا كلها تعلم ان خطة الانسحاب لم تكن بسبب اسرائيل .

بقى ان اقدم دليلا صغيرا ماديا ، هو دفتر عمليات الكولونيل آسافسمحونى الذى قاد عمليات سيناء والذى وجدت أوراقه بجانب جثته بعد ان اسقطت المدفعية الاردنية طائرته وهو عائد الى تل أبيب بعد انتهاء العمليات

لقد تمت ترجمة المذكرات العبرية التى خطها « سمحونى » بيده قبل ان يواجه مصرعه

لقد كتب عن عمليات الطريق الجنوبى التى قام بها اللواء ٢٠٢ يقول مانصه نقلا عن العبرية :

- **اللواء يتقدم الى تمد ونخل . اللواء ــ ٢٠٢ يطلب طائرات لاخلاء الجرحى**
- **القوات معرضة لضرب شديد من الجو**
- **نشاط العدو مستمر طول اليوم ولم نستطع نقل الجرحى**

وكذلك كتب سمحونى بيده عن عمليات المجموعة ٣٨ التى تولت الهجوم على ابوعجيلة يقول مانصه نقلا عن العبرية :

- **اللواء السابع المدرع يتقدم تجاه ابوعجيلة**
- **بعد احتلال ابوعجيلة هدفنا سيكون الحسنة**
- **اللواء السابع المدرع جنوب ابوعجيلة**

هذه هى ملاحظاتى عن العملية :

١ ــ لم تكن هناك اوامر ثابتة للعمليات
٢ ــ لم يكن هناك أى تنسيق من الرئيس الاعلى
٣ ــ غرفة العمليات لم تكن تخدم الفروع المختلفة
٤ ــ لم يكن القائد ولا اركانات حربه فىالقيادة فى بعض الاوقات
٥ ــ لم تكن هناك اتصالات مستمرة معالوحدات ولم تكن هناك تقارير من القواد الكبار
٦ ــ الاوامر كانت تصدر من القائد ولكن فرع العمليات لم يكن يتولى تنسيق النشاط
٧ ــ ضابط فرع العمليات لم يقم بادارةفرع العمليات
٨ ــ كل الضباط فى فرع العمليات هجروا اعمالهم ولم تكن لهم مهمة الا انهم اصبحوا مجرد ضباط اتصال
٩ ــ غرفة ضابط العمليات الحربية تاخرت فى العمل ويجب ان تكون ملاصقة لغرفة الحرب
١٠ ــ لم تكن هناك فائدة جدية من فرع المخابرات
١١ ــ جرت محاولة للسيطرة على الوحدات بواسطة جهاز اتصال ، نجح ، ولكنه لم يواصل ، وعطب
١٢ ــ . . . .
. . . .
. . . .

ملاحظة ــ لم يكن فى الوحدات أى سجائر ولا أى ترفيه

هذا هو وصف قائد القوات الاسرائيلية فى سيناء

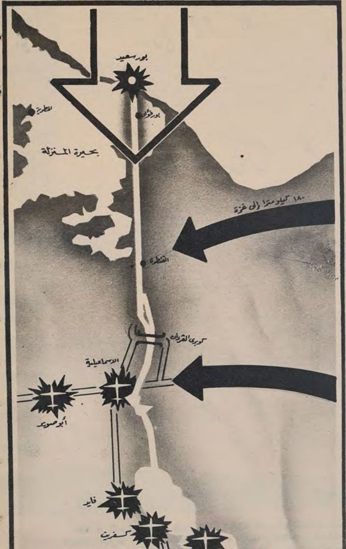
ان صوته من وراء القبر يتكلم ويروى حقيقة جيش اسرائيل

بقيت ملاحظة صغيرة تبين الى اي حد نجحت خطة الانسحاب فى افساد المؤامرة

لقد كان هدف المجموعة ٣٨ طبقاً لأوراق سمحونى أن تصل الى الاسماعيلية وتلتقى هناك بالقوات الفرنسية والبريطانية

لقد فشل هذا كله وتبدد كما يتبدد الدخان

لقد كان الله معنا ... أنار لنا الطريق ... وأعاننا على الأعداء .



هذه هى المؤامرة .. هجوم اسرائيل فى الصحراء هدفه جر الجيش المصرى الى سيناء .. فجأة هجوم بريطانى فرنسى على منطقة القناة لاحتلالها ــ من الشمال ومن الجنوب ــ وبذلك يتم عزل الجيش فى سيناء عن قاعدته فى الدلتا .. وبذلك يسهل تدمير الجيش .. واحتلال ارض الوطن ..

ناس وراء الأخبار

رسائل ضد ايدن من أساتذة جامعة ليدز البريطانية ..!

عقود مدرسى الدول المعادية ألغيت بسبب انقطاعهم !

● **السيد كمال الدين حسين** .. وزير التربية والتعليم وقائد جيش التحرير ..

لقد عاملت وزارته مدرسيها الاجانب المنتسبين للدول المعادية بكل انسانية ومروءة .. بعد قطع علاقة مصر بدول هؤلاء المدرسين .. وتم خروجهم من خدمة الوزارة بمحض ارادتهم ..

وتفصيل القصة .. انه ماكادت مصر تقطع علاقتها بالدول الاعداء حتى انقطع هؤلاء المدرسون الاجانب عن الذهاب الى مدارسهم فى الوقت الذى تقرر فيه حضور جميع المدرسين الى المدارس كل يوم لاثبات وجودهم ..

وكان انقطاع هؤلاء الاجانب بلا اخطار .. وبدون عذر مقبول .. وبذلك طبق عليهم القانون الذى يقضى بفصل كل موظف او مدرس ينقطع عن عمله خمسة عشر يوما متصلة

قسيس ينقذ شيخا !

الشيخ الحماحمى .. شيخ الجامع العباسى ببورسعيد عاد الى بلدته المطرية بعد العدوان الانجليزى الفرنسى .. ويروى الشيخ الحماحمى كيف ان المعتدين كانوا يضربون المساجد ..وكيف اطلقوا النار عليه وهو فى المسجد فاصابوا من معه .. وحفظه الله من رصاص العدو .. فاخذوه معهم اسيرا .. وقد كان من الممكن ان يظل رجل الدين المسالم اسيرا لولا ان تدارك الموقف احد القساوسة المصريين والذين كانوا على صلة وثيقة بالشيخ الحماحمى .. فتدخل لدى السلطات المعتدية وانقذ صديقه ..



طوابير فى تل أبيب لشراء الورق الازرق !

الرجال والنساء والاطفال فى تل ابيب يقفون فى طوابير طويلة امام المحال التجارية لشراء الورق الازرق ، ليضعوه على نوافذ منازلهم ويحجبوا به الضوء عن الشارع • هكذا كانوا يمضون يومهم فى الاستعداد للغارات الجوية التى وقعت على مدن اسرائيل عندما هجمت القوات الاسرائيليـــة عـــلى مصر ...



ايزنهاور يهنىء السفيرة الحسناء

قبل الرئيس ايزنهاور استقالة كلير بوث لوس سفيرة امريكا فى روما • واستقبل الرئيس الامريكى السفيرة الحسناء التى استقالت لاسباب تتعلق بصحتها • وقدم لها تهانيه الحارة لنجاحها فى المنصب الذى شغلته اربعة اعوام

مدرسة مصرية تخشى على أساتذتها من حكومة ايدن !

● **الدكتورة لطفية عاشور** .. المدرسة بالتعليم الثانوى للبنات والتى عادت هذا الاسبوع من لندن

لقد أثارت الخطابات التى عادت بها من انجلترا ضجة فى ادارة البعثات .. بسبب ما تضمنته هذه الخطابات من شتائم ونقد لاذع .. لحكومة مجرم الحرب ايدن ..

فقد تلقت المدرسة مجموعة خطابات من أساتذتها بجامعة ليدز والمتحف البريطانى .. وكلها تحمل معانى الاعتذار عما ارتكبته حكومتهم ضد سكان مصر

ويقول لها أحدهم – وهو أستاذ كبير – بالحرف الواحد .. اننى أشعر بالخجل والحزن البالغ ، نيابة عن نفسى وعن أساتذة الجامعة ، حينما أكتب اليك خطابى معتذرا عما ارتكبته حكومة ايدن ضد بلادك ..

والطريف أن هذه الدكتورة رفضت نشر أصول الخطابات التى تلقتها فى الصحف قائلة لموظفى البعثات ..

انها تخشى على أساتذتها من بطش واضطهاد حكومة ايدن لهم ..

انتهت مشكلة التعليم الفنى بدخول طلبته الجامعات ! .

● **الدكتور احمد بدوى** .. مدير جامعة عين شمس

لقد اصدر قرارا حاسما يمنح طلبة المدارس الصناعية حقهم فى التعليم الجامعى .. وبه وضع حدا لشكوى خريجى جميع المعاهد الفنية فى مصر .

فقد اعلن فى مجلس الجامعة هذا الاسبوع انه لا يعارض فى قبول الحاصلين على دبلوم المعاهد الثانوية الفنية .. صناعية او زراعية .. بكليتى الهندسة او الزراعة فى الجامعة .. بشرط ان يكون الطالب حاصلا على ٧٠٪ من مجموع الدرجات فى الدبلوم .. وان يؤدى امتحانا تحريريا تعقده الكليتان للمتقدمين اليهما !

وبذلك انتهى صراع عشرين الفا من تلاميذ المدارس الفنية حول دخول الجامعات وقال دكتور بدوى :

– انه يهدف الى رفع مستوى التعليم الصناعى .. ودفع الطلبة الى التزاحم عليه !..

فلسفة الثورة المصرية غذاء روحى لأبناء الصين !

● **الدكتور توفيق الطويل** .. المستشار الثقافى بجاكرتا

لقد أرسل الى ادارة الثقافة نسخة مترجمة الى اللغة الصينية من كتاب فلسفة الثورة للرئيس جمال عبد الناصر ..

وتبدأ قصة ترجمة كتاب فلسفة الثورة المصرية الى اللغة الصينية عندما طالبت حكومة الصين الشعبية حكومة مصر – منذ عامين – بارسال نسخ من الكتاب لترجمتها ..

ويقول المستشار الثقافى .. أن أول طبعة قد نفدت من الاسواق بمجرد اصدارها .. وأن الكتاب قد أصبح غذاء روحيا للملايين من شباب الصين .. واندونيسيا ..

وقد قال : اننى أفخر بأول كتاب عن الثورة ينتشر فى الشرق الاقصى بسرعة البرق .. وتتخاطفه الايدى من المكتبات ..



عيد ميلاد نهرو

احتفل نهرو بعيد ميلاده السابع والستين فى الاسبوع الماضى وخرج ١٠٠ الف شخص من افراد الشعب الهندى ليحتفلوا بعيد رئيس وزراء الهند، وركب نهرو سيارة جيب زينت بالورود وطافت به فى ساحة الاحتفال الكبير



قبلة الوداع

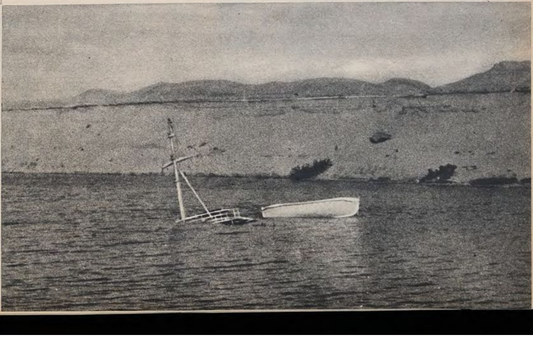
انتهت مارلين مونرو من تصوير مناظر فيلمها الجديد « الامير النائم » فى لندن، واستقلت الطائرة عائدة الى هوليوود مع زوجها الكاتب المسرحى سير لورانس اوليفييه • وفى المطار تركت مارلين المودعين وتركت زوجها وأسرعت تطبع قبلة كبيرة على وجه لورانس أوليفييه الممثل الذى لعب امامها الدور الرئيسى فى الفيلم





كوبرى الفردان ٠٠ وقد شاهد قباطنة ناقلات الزيت ، الطائرات المعادية وهى تنقض عليه لتدمره بقنابلهـا ٠٠ وقال الكابتن كلونيكوف ربان ناقلة الزيت الروسية المحجوزة فى القناة واسمها توبى ٠٠ كان هذا الاعتداء فى نظرى عملا وحشيا ٠٠ وقد عبرت قناة السويس ٣٠ مرة قبل التاميم ٠ وعبرتها مرتين بعد أن انتقلت ادارتها الى مصر ٠٠ وفى رايى وانا اقود واحدة من اكبر ناقلات الزيت فى العالم ان المصريين يديرون القناة على مستوى احسن ٠٠ وفى الجنوب عند بحيرة التمساح غرقت السفينة عكا فسدت القناة ٠٠

حجزت فى القنال ١٢ ناقلة زيت وواحدة من كل من الولايات المتحدة



متى

- مهندس كبير
- سر اختفاء
- المعارك فوق القناة



، وليس من بينها ناقلة واحدة تحمل علم بريطانيا وفرنسا الدولتين الغادرتين .. والسبب هو تحذير ارسل باللاسلكى من قبرص الى هذه الناقلات لتبتعد عن منطقة القنال .. ومن هذه الناقلات اثنتان نرويجيتان وثلاث ايطالية، وهولندا والدانمرك والسويد وبنما .. وواحدة من روسيا .. وتقف هذه الناقلات فى مكانها ولا تستطيع أن تتحرك على مسافة عدة كيلو مترات فى شمال كوبرى الفردان .. ويمنعها من الخروج الى البحر السفن والكراكات التى اغرقتها طائرات الانجليز والفرنسيين فى قلب القنال ..

« تصوير احمد يوسف »

يتم تطهير قناة السويس؟

يصرح : محتمل فى ٤ شهور

إشارات سفن انجلترا وفرنسا

كايرويها قباطنة ناقلات البترول

الدنيا كلها تريد أن تعرف .. متى يمكن أن تعود الملاحة الى قناة السويس من جديد ؟ .. وكم من الوقت يكفى لتطهيرها من السفن التى أغرقتها طائرات الانجليز والفرنسيين فى قلبها ؟ . لقد قالت مصر بصراحة .. ان بريطانيا وفرنسا وحدهما مسئولتان عن عرقلة الملاحة فى القناة ، ولا يمكن أن يبدأ فى تطهيرها قبل انسحاب القوات الاجنبية من بورسعيد ..

وحتى يتم انسحاب هذه القوات، وحتى يتم تطهير القناة ، سترتعش أوصال أوروبا الغربية كلها من البرد .. ولن تحمل ناقلات الزيت البترول عبر القناة الى بلادهم ... وليس هذا فحسب ... لقد مر شهر كامل منذ تعطلت الملاحة فى القناة .. وكل يوم يمر يعنى نقصا مريعا فى احتياطى البترول المخزون فى بلاد اوروبا الغربية ...

تطهير القناة - تابع

لماذا ضرب

بقية المنشور على الصفحة السابقة

يحتمل اربعة أشهر للتطهير

وحاولت أنا أيضا أن أعرف .. كم من الوقت يكفى لتطهير القناة !

وكنت قد سمعت عن تقرير أولى يؤكد أن عمليات التطهير لا يمكن لن تتم فى أقل من أربعة أشهر ..

وذهبت الى مهندس كبير فى الهيئة المصرية لادارة القناة .. قلت له :

– هل صحيح .. أن أربعة أشهر تكفى لتطهير القناة ؟

وابتسم المهندس الكبير ، ثم قال لى : يحتمل أربعة أشهر .. ويحتمل أيضا أكثر من أربعة أشهر .. والله وحده هو الذى يعلم مدى الاضرار التى ألحقتها الطائرات الانجليزية والفرنسية بالقناة ..

ومن الحقائق الثابتة أن هذه الطائرات المعادية كانت تشن هجومها بعنف على كل الاهداف العائمة فى قلب القناة ..

لم تترك زورقا دون أن تطلق عليه رصاص مدافعها الرشاشة .. ثم تعود فتدمره بالقنابل المحرقة حتى تتأكد من غرقه ..

وقال لى واحد من المرشدين الاسبان واسمه الكابتن إيبارا أنه رأى بعينه الطائرات البريطانية وهى تنقض على مبنى البحرية فى الاسماعيلية ، ويطلقون عليه اسم المارينا .

لقد دمرت هذا المبنى فتساقطت حوائطه ولم يعد صالحا لسكنى المرشدين البحريين

قلت له : ولكن مبنى البحرية ليس من الاهداف العائمة ، ولا يمكن أن يعوق الملاحة فى القناة !

فقال المرشد الاسبانى ، وهو يكاد يهمس فى أذنى :

– أتعرف ماذا اعتقد بعض زملائنا المرشدين .. لقد تصوروا أنفسهم مقصودين بهذا الهجوم ..

قلت له : ولكن غالبية هؤلاء المرشدين من جنسيات مختلفة ، ولا يعقل أن تهاجمهم الطائرات البريطانية والفرنسية .

قال وهو يستطرد فى حديثه :

– أظن أنهم أرادوا الانتقام منا ، لاننا تطوعنا للعمل كمرشدين بعد أن سحبوا مرشديهم ..

نخب مصر !

وتقابلت أيضا مع مرشد بولندى فى بهو فندق المسافرين بمدينة الاسماعيلية .

اسم هذا المرشد .. الكابتن السسفتكى .. وكان الرجل ثائرا بسبب الاعتداء البريطانى الفرنسى الغادر على مصر .. وبسبب ما يتردد فى أوساط المرشدين من أن مهاجمة مبنى « المارينا » كان المقصود من ورائه الانتقام منه ومن زملائه .

كان يتحدث معى .. وفجأة قطع حديثه وقال لى :

– اسمع .. أنا مستعد لكى أخدم بلادكم بلا مقابل .. وسأبقى فى الاسماعيلية حتى تعود الملاحة فى القناة وأعمل من جديد .. أما اذا نجحت مؤامرة الانجليز والفرنسيين – لاقدر الله – فلن أبقى دقيقة واحدة ، ولو دفعوا لى ألف جنيه عن كل دقيقة أعملها معهم ..

ورأيت السسفتكى مرة أخرى فى ليلة وقف اطلاق النار ..

وكان قد دعا جماعة من زملائه المرشدين ليحتفل معهم بشرب نخب مصر .

وظل المرشدون ساهرين حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل – وهو الموعد الذى حدد لوقف اطلاق النار – وعندها رفعوا جميعا كئوسهم وأخذوا يهتفون لمصر ..

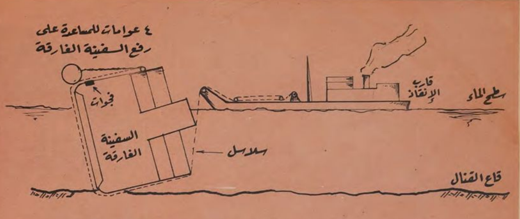
وكانت مظاهرة جميلة فى قلب مدينة الاسماعيلية !

١٢ ناقلة زيت فى القناة

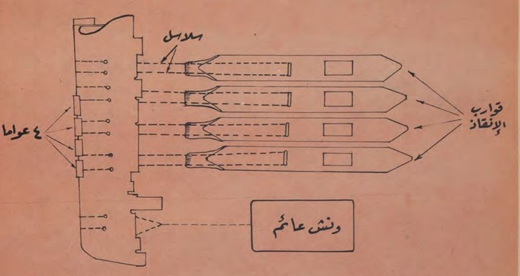
وفى طريق الاسماعيلية – بور سعيد تقف فى قلب القناة ١٢ ناقلة زيت من جنسيات مختلفة .. ولكن ليس من بينها ناقلة زيت واحدة تحمل الجنسية الفرنسية أو البريطانية ..

وهذه الناقلات ستبقى محجوزة فى القناة حتى يتم تطهيرها ، وبذلك يتسنى لها أن تواصل رحلتها ..

والسبب أن هذه الناقلات كانت تسير فى قافلة تعبر القناة ، عندما أخذت الطائرات المعادية فى تدمير الاهداف العائمة [فى] القناة ..



منظر جانبى لسفن الانقاذ والسفينة الغارقة يوضح مكان السلاسل وكيفية ربطها من سفن الانقاذ الى السفينة الغارقة



منظر مجموعة زوارق الانقاذ الاربعة والسفينة الغارقة والونش العائم من الجو وموضح به مدى تحكم السلاسل فى السفينة الغارقة

وهذه هى الطريقة ..

• ثلاث وسائل معروفة حتى الآن

• المهندسون والعمال المصريون ينتظرون إشارة العمل

السفن التى اغرقوها فى قناة السويس بسبب اعتدائهم الظالم على مصر ، كيف ستخرج ؟ وماهى الطريقة ؟ ! ! أسئلة فى ذهن كل واحد وعلى لسانه . و « آخرساعة » تقدم هذا التحقيق الخاص عن كيفية اخراج السفن الغارقة كتبه الدكتور محمد محمد حسان الاستاذ بكلية الهندسة

هناك أكثر من نوع للسفن الغارقة ، التى غرقت باصطدامها بسفينة أخرى، والتى غرقت بسبب انفجار داخلى فيها أو حريق ، أو التى أصيبت من الجو بقنابل الطائرات والصواريخ ، ويأتى المهندسون الى المكان الذى غرقت فيه السفينة ليمسكوا دفاترهم أولا ويسألون: ما هو عمر السفينة ونوع قاعها وسرعتها عندما غرقت ، وهل غرقت ونامت على أحد جوانبها أو مازالت واقفة تحت الماء ؟. وعشرات الاسئلة والاستفسارات

ولحسن الحظ فان انتشال السفن الغارقة فى القنوات الملاحية أسهل من الغارقة فى البحار العميقة الواسعة ، فلا مجال لان تنقلب السفينة الغارقة فى القنوات الضيقة على وجهها وتنكفىء رأسا على عقب ، ولا مجال لان تغطس وترقد على أحد جانبيها ، وفى أغلب الاحوال تظل واقفة ومختفية تحت الماء ويبدو جزء منها ظاهرا فوقه ..

ويحتاج انتشال السفن الغارقة الى مهندسين خبراء وغطاسين مدربين لا يشتغلون فى اليوم الواحد أكثر من ساعة واحدة تحت الماء ، وساعة ونصف يمكثها وهو يتدرج فى النزول الى تحت الماء وفى الخروج منه ، لان الهبوط أو الخروج المفاجىء يعرضه لانفجار فى الشرايين يقضى عليه نتيجة ارتفاع الضغط فى أعماق البحر .

وبعد الحرب الاخيرة بدأت محاولات انتشال مئات السفن الغارقة وكانوا يرسلون تحت الماء هواء مضغوطا بقوة ست مرات الضغط الجوى العادى ليتنفس منه العمال والمهندسون فى الاعماق السحيقة .

● وأول طريقة لانتشال السفن هى طريقة التعويم ، فاذا كانت السفينة الغارقة فى وضع معتدل أو براقدة بطريقة يسهل سد ثغراتها فانها تعوم الى مكان قريب ، حتى يتم اصلاحها ويستغرق هذا بضعة اسابيع ..

● وثانى طريقة هى الميكانيكية وتستعمل لانتشال السفن الغارقة فى المياه القليلة العمق ، أو للسفن الصغيرة الحجم نسبيا ، وقد تكون هذه الطريقة هى أنسب الطرق بالنسبة لقناة السويس ،وقد استعملت بنجاح فى تطهير قنال بحر الشمال (بالقرب من ميناء امستردام بهولندا) من السفن التى أغرقها الالمان بها لتعطيل الملاحة. وكانت احدى السفن الغارقة بها حمولة ٢٠٠٠ طن ومصابة بثلاثة انفجارات فى كل جانب مما أدى الى وجود فجوات تتراوح مساحتها بين ٦٠ × ٢٠ و ٩٠ × ١٨٠ سم ، وكان جزء من السفينة بارزا فوق الماء ، وقام العمال بسد الثغرات الظاهرة بلحام ألواح من الصلب ، وقام الغواصون بسد التى تحت الماء ، ثم جاءوا بأربعة قوارب بها تروس ثقيلة للرفع وأحضروا ونشا عائما ، وبدأ الغواصون عملهم بأن حزموا السفينة بحبال من الصلب ، وربطوا فى الجزء البارز منها ٤ عوامات ضخمة ترفع ١٥٠ طنا .

وبدأت القوارب الاربعة والونش تجذب الحبال فى وقت واحد واتجاه واحد ، وساعدت العوامات على عدم انقلاب السفينة على جانبها الآخر أو نزولها الى القاع من ثقل الماء ..

وعندما ارتفعت السفينة فوق الماء أحضرت ٤ طلمبات ضخمة قطر ٢٠ سم واشتغلت لمدة ٤٨ ساعة متوالية حتى أمكن سحب كل الماء من داخلها وتعويمها تماما

● وهناك طريقة أخرى تشبه السابقة فبعد حزم السفينة بحبال الصلب المتينة تكون قوارب الانقاذ الواقفة على جوانب السفينة محملة بكميات هائلة من الماء داخل خزاناتها ..

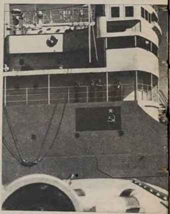
وبعد أن يتم ربط السفينة بالحبال يبدأون فى تفريغ المياه الموجودة فى القوارب بطلمبات كبيرة ، وعندما ترتفع القوارب لان حمولتها خفت ترفع معها السفينة المربوطة بالحبال

ولحسن الحظ فان مصر فيها مهندسون تخصصوا فى انتشال السفن الغارقة ، وفيها عمال مدربون .. ينتظرون الاشارة ليساهموا فى هذا العمل الخطير

بيت المرشدين بالقنابل ؟



كلونيكوف .. قبطان روسى .. شهد تدمير الطائرات لكوبرى الفردان وقرر ان يبقى فى سفينته هو وبحارته حتى تعود الملاحة الى القنال ..



ناقلة الزيت الروسية «توبى» وقد رفض قائدها أن ينصاع لتحذيرات الانجليز ، واستمر فى رحلته فى قلب القنال ..

على ظهر احدى ناقلات الزيت التى احتجزت فى القناة ..

وقد رأى بنفسه ما فعلته الطائرات المعادية وهى تنقض فوق كوبرى الفردان لتدمره ..

وكشف عن حقيقة مثيرة

قال .. ان من عادة البواخر أن تبعث اشارات لاسلكية الى الهيئة المصرية لادارة القناة عند اقترابها من منطقة القناة حتى يتسنى اعداد دورها فى احدى القوافل التى تعبر القناة ..

وكانت بعض هذه الاشارات اللاسلكية تشير الى أن ١٨ ناقلة زيت بريطانية وفرنسية فى طريقها لعبور القناة ..

ولكن .. فى ليلة ٢٩ أكتوبر عندما بدأ الهجوم الاسرائيلى على شبه جزيرة سيناء تلقت هذه البواخر رسالة لاسلكية من قبرص تأمرها بالابتعاد بسرعة عن منطقة قناة السويس ..

وفى مقر الهيئة المصرية لادارة القناة ، كانت الرسائل اللاسلكية تصل تباعا من هذه البواخر الفرنسية والانجليزية .. والبواخر الاخرى التى شاء سوء حظها أن تحتجز فى القناة .. وفجأة اختفت الاشارات اللاسلكية من البواخر الانجليزية والفرنسية ، وعرف بعدها السبب ، فقد قامت الطائرات الفرنسية والانجليزية بهجومها الغادر على بورسعيد .. وعلى قناة السويس فعطلت الملاحة فيها ..

شاهد آخر من روسيا

ويؤكد هذه الحقيقة المثيرة شاهد آخر اسمه الكابتن « كلونيكوف » وهو قبطان ناقلة الزيت الروسية « توبى » .. وهى واحدة من ناقلات الزيت التى احتجزت فى قلب القناة بسبب تعطيل الملاحة ..

قال لى الرجل : انه التقط الرسالة اللاسلكية التى بعثت بها قبرص الى البواخر الفرنسية والانجليزية تطلب اليها الابتعاد عن منطقة القناة ..

وانه رأى بعينه الطائرات البريطانية والفرنسية وهى تطير فوق القناة ورآها أيضا وهى تلقى قنابلها فوق أهداف لا يستطيع أن يحددها بالضبط ..

قلت له : : وما رأيك فى هذا الاعتداء الغادر على بورسعيد ؟

قال الكابتن كلونيكوف :

– انه فى نظرى عمل وحشى

وجلست اتحدث مع القبطان الروسى أكثر من ساعة .. وكان الرجل ثائرا بسبب هذا الاعتداء الآثم ضد مصر ..

قال :

– لقد عبرت قناة السويس ٣٠ مرة قبل التأميم .. وعبرتها مرتين بعد أن انتقلت ادارتها الى مصر .. وأستطيع أن أقرر وأنا أقود واحدة من أكبر ناقلات الزيت فى العالم اننى لم ألحظ تغيرا فى الكفاءة التى تدار بها القناة ، ان لم يكن المصريون يديرونها بمستوى أحسن ..

رفض الانصياع لأوامر الانجليز

وقال لى القبطان الروسى أيضا أنه لاحظ فى منطقة البحر الابيض المتوسط اشتداد حركة السفن الحربية الفرنسية والبريطانية .. كما شاهد الطائرات النفاثة وهى تندفع فى المنطقة حول هذه السفن لحراستها ..

وحاولت بعض قطع الاسطول البريطانى أن تحذره باللاسلكى من التوجه الى منطقة القناة .. وهو اجراء يعتقد أنه اتخذ مع جميع البواخر التى كانت فى طريقها الى القناة ، ولكنه كقبطان ناقلة زيت تحمل علم الاتحاد السوفيتى رفض أن ينصاع لهذه التعليمات ، وشق طريقه الى بورسعيد ومنها انضم الى القافلة التى احتجزت فى القناة ..

جانب من المؤامرة !!

والكابتن كلونيكوف له رأى فى هذه الاشارات اللاسلكية التى ظلت قبرص والبحرية الفرنسية والبريطانية توجهها الى السفن التجارية المتجهة الى ناحية القناة ..

وفى هذا الصدد قال لى :

– كانت هذه التحذيرات جانبا من الحملة البريطانية الفرنسية .. وكان مقصودا من ورائها ابعاد جميع البواخر، وخاصة التى تحمل أعلام الدولتين المعتديتين عن المنطقة فى الوقت الذى تبدأ فيه عمليات هذا الاعتداء الوحشى ضد مصر ..

ولكن ١٢ ناقلة زيت لم تعمل بهذه التحذيرات ، وكان أن احتجزت فى القناة !!

واضطرت ناقلات الزيت لان تقف فى مكانها وأصبحت محصورة بين السفن التى أغرقتها الطائرات المعادية فى القناة .. ومنها **السفينة عكا** ..

وكانت السفينة عكا فى طريقها الى بورسعيد عبر القناة .. وفجأة هاجمتها الطائرات البريطانية وأغرقتها بالقرب من بحيرة التمساح كما قال أحد البلاغات الحربية المصرية .. ولم يبق منها فوق سطح الماء أكثر من متر ونصف من طرف احدى سارياتها ..

والباخرة عكا سفينة قديمة يعود تاريخها الى ما قبل سنة ١٩١٤ ..

ويعتقد بعض الخبراء أن هذه السفينة وحدها تحتاج الى أربعة أسابيع ، حتى يتسنى تعويمها لابعادها عن مجرى الملاحة .

عملية استكشاف قبل التطهير !

ويقول بعض الخبراء أن عمليات تطهير القناة لا تقف عند انتشال السفن الغارقة ، وكل ما يعوق الملاحة فى مجرى القناة ..

وفى رأى هؤلاء الخبراء .. أن عملية استكشاف شاملة يجب أن تتم أولا قبل البدء فى عمليات التطهير .. وهذه العملية تحتاج وحدها الى أكثر من شهر كامل ..

والى أن يبدأ فى تطهير القنال ستظل الرمال تترسب فى مجرى القناة .. وكانت الهيئة المصرية لادارة القناة ، ومن قبلها الشركة المنحلة تحول دون استمرار ترسب هذه الرمال بتطهيرها بواسطة الكراكات ..

وفى رأى أحد الخبراء .. أنه قد يتم تطهير القناة من السفن الغارقة .. ومع ذلك ستظل غير صالحة لمرور السفن والبواخر حتى يتم تطهير المجرى بواسطة الكراكات

سر الاشارات اللاسلكية

وكان المرشد المصرى مصطفى علوى

جميل عارف

٩ خبراء من مصر

هؤلاء هم الخبراء المصريون الذين بدأوا منذ اللحظة الاولى يدرسون عملية تطهير القناة .. هؤلاء هم التسعة الذين وضعوا الخطة الكاملة لتطهير قناة السويس من آثار العدوان البريطانى الفرنسى حالما يتم انسحاب القوات المعتدية



القائمقام مهندس محمود يونس

- **تخرج** من كلية الهندسة سنة ١٩٢٧
- **التحق** فور تخرجه بمصلحة الميكانيكا والكهرباء .
- **تخرج** فى كلية أركان حرب سنة ١٩٤٢ وعين مدرسا بها سنة ١٩٤٤
- **حصل** على دبلوم فى تكييف الهواء من جامعة بنسلفانيا سنة ١٩٤٧
- **عين** بعد الثورة مديرا للشئون الفنية بمجلس قيادة الثورة ، ثم انتخب نقيبا للمهندسين ، ثم مستشارا لشئون الثروة المعدنية ثم عضوا منتدبا للهيئة العامة للبترول .



المهندس ابراهيم زكى

- **عضو** هيئة قناة السويس
- **تخرج** فى كلية الهندسة سنة ١٩١٨ من القسم المدنى .
- **أنشأ** خزان سنار وخزان جبل الاولياء .
- **أنشأ** كل مشروعات السدود فى أعالى النيل .
- **عضو** فى جمعية المهندسين الامريكيين لابحاث الرى .
- **له** خبرة طويلة فى الرى ، حيث اشتغل سنتين فى الشئون البلدية والقروية ، وثلاث سنوات فى الوقاية المدنية .



الدكتور ميلاد ميخائيل حنا

- **تخرج** فى كلية الهندسة سنة ١٩٤٥ وكان ترتيبه الاول .
- **حصل** على الدكتوراه من جامعة سانت اندروز باسكتلنده سنة ١٩٥٠ .
- **عضو** فى جمعية المهندسين الانشائيين بلندن
- **اشتغل** فور حصوله على الدكتوراه رئيس مكتب التصميم لشركة « توستيل » بلندن وعرض عليه البقاء هناك ولكنه فضل الرجوع الى مصر
- **نفذ** كوبرى سوهاج – اخميم على النيل



أميرالاى مهندس محسن ادريس

- **تخرج** فى هندسة القاهرة سنة ١٩٣٨ من القسم المدنى والتحق فور تخرجه بالجيش المصرى .
- **نال** اكبر شهادة جامعية من جامعة كامبردج فى الناحية العسكرية والهندسية .
- **حارب** فى فلسطين وساهم بدور هام جدا فى النواحى الهندسية
- **كان** مدرسا بالكلية الحربية ، ثم مدرسا بكلية أركان الحرب .
- **انتدب** عضوا باللجنة الفنية بهيئة قناة السويس نظرا لخبرته فى شئون القنوات .



الدكتور المهندس محمد محمد حسان

- **عضو** الهيئة الفنية بهيئة ادارة قناة السويس .
- **أستاذ** الهيدروليكا بكلية الهندسة جامعة عين شمس .
- **حصل** على الدكتوراه من جامعة ايوا بأمريكا سنة ١٩٤٨ بدرجة الشرف .
- **عضو** فى محطات الابحاث المائية فى أمريكا .
- **حضر** عدة مؤتمرات علمية فى جنيف وواشنطن ونيويورك .
- **من** العلماء المصريين المشهورين فى شئون الرى والقنوات .



الدكتور على محمد كامل

- **أستاذ** القسم الميكانيكى المساعد بكلية الهندسة
- **تخرج** فى هندسة القاهرة فى يوليو سنة ١٩٤٠
- **حصل** على الدكتوراه من جامعة سانت أندروز باسكتلنده
- **المهندس** الميكانيكى الخبير فى شئون الرافعات « الونشات »
- **لا** يستطيع أن يفارق معمله بكلية الهندسة حيث يوجد هناك كل أنواع الماكينات الديزل والبنزين



الدكتور مصطفى الحفناوى

- **مدرس** بكلية الهندسة جامعة عين شمس .
- **تخرج** عام ١٩٤٦ فى هندسة الاسكندرية .
- **يدرس** مادة الهيدروليكا أو علم القنوات بكلية الهندسة .
- **حصل** على الدكتوراه سنة ١٩٥١ من جامعة سانت اندروز باسكتلنده فى الانسياب فى القنوات المفتوحة
- **التحق** فور تخرجه بسلاح المهندسين وتركه بعد أن بلغ رتبة اليوزباشى والتحق بالجامعة كمعيد سنة ١٩٤٨
- **من** الكفاءات المصرية الممتازة .



الدكتور عبد العزيز العروسى

- **تخرج** فى كلية الهندسة سنة ١٩٣٢ بامتياز
- **حصل** على الدكتوراه من الجامعة الهندسية بزيورخ سنة ١٩٤١
- **اشتغل** فور تخرجه مهندس كبارى بالسكة الحديد
- **يشغل** حاليا منصب أستاذ الخرسانة المسلحة بكلياتنا الهندسية
- **أنشأ** مصانع مختلفة فى مصر وسويسرا
- **من** أعظم خبراء الخرسانة المصريين .



الدكتور محمود أمين عبد الحافظ

- **تخرج** فى كلية الهندسة فى يوليو سنة ١٩٤٢
- **حصل** على الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٥٠ فى موضوع ميكانيكا التربة وكان هذا البحث متصلا تماما بانشاء السدود والجسور الرملية وصيانتها
- **عمل** ثلاث سنوات من حياته فى أحد مكاتب لندن الهندسية وأشرف على انشاء وصيانة مهابط الطائرات فى مطار لندن
- **الخبير** المصرى الاول فى أبحاث التربة وأستاذ المادة بكلية الهندسة

الأم ليليان

تدرب كتيبة مسلحة في أسيوط



الامريكية التى أحبها المصريون فى أسيوط ، ومن مدرستها وملجئها تخرج أكثر من الف شاب وفتاة

« ليليان » العجوز تسهر ليلها وتقضى نهارها لاعداد أولاد أسيوط الذين ترعاهم ، تعدهم ليدافعوا عن بلادهم ، ١٠١٥ من الذين تبنتهم « ليليان » يساهمون الآن فى المعركة . حتى الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة والعاشرة كونت منهم فرقة للاشبال تتدرب يوميا على النظام العسكرى وطريقة نقل الجرحى وعمل الاسعافات ، وأما أولادها الكبار (كما تسمى تلاميذها) فانهم ينظمون كتيبة من ١٥٠ متطوعا ، وتقف هى معهم فى الطابور لتشجعهم على الاستمرار فى التدريب ..

وأعدت « ليليان » مستشفى كاملا به ١٠ أطباء ، ١٥ ممرضة ، ٤٠ سريرا مستعدة لاستقبال الجرحى ..



طابور الصباح تفتش عليه الامريكية ليليان تراتشر وهى تعتز بهم فكلهم من تربيتها والعجوز عمرها أكثر من سبعين سنة



هذه أمريكية تعيش فى مصر الآن .. بلا قيود ولا حدود ! ..

نوع من الاجانب ترحب به مصر فى كل وقت وفى كل ظرف وفى كل دقيقة .. هؤلاء هم الذين نفتح لهم بيوتنا وقلوبنا وعقولنا .. الذين من عينة « ليليان تراتشر » الامريكية التى تسكن أسيوط فى قلب الصعيد .. وفى سلام يحبها أهل الصعيد وتحبهم ولا تحتاج لحراسة ، ولا اجراءات لان أعمالها المسالمة الطيبة تحميها وتدافع عنها ، وتفتح قلوب أهل الصعيد لها ، وهذا نموذج للعمل الذى ترحب به مصر .

لم تنس الام ليليان أطفالها الصغار ودورهم فى المعركة فبدأت تدربهم على الاسعاف والتمريض



وتعتبرهم جميعا ابناءها ، وفى المعركة الاخيرة كونت كتيبة من ابنائها ووقفت بنفسها تشرح لهم طريقة استخدام البندقية لانها تجيد الرماية .

واعدت ((ليليان)) مساكن تتسع لثلاثين أسرة من مهاجرى بورسعيد ، وفرشت الأسرة بنفسها ، ووقفت طوال الايام الاخيرة لتصبح البيوت لائقة باستقبال الابطال القادمين من القنال ..

ولم تنس ليليان سلاح الدعاية والاخبار فكونت جمعية لعمل النشرات وضمت اليها ٣٠٠ متطوع ومتطوعة من الرسامين والخطاطين ويشرف عليهم الاستاذان موريس هابيل ورشدى بخيت ، وامتلأت شوارع اسيوط والقرى المحيطة باكثر من ٥٠٠ نوع من النشرات المصورة والملونة ، ووزعت اكثر من ١٠٠٠ نشرة فيها آخر الاخبار والحقائق .

وتدور ((ليليان)) العجوز على البيوت وتدعو الناس الى عدم تصديق الاشاعات ، والى التبرع لمساعدة المجاهدين وايواء المنكوبين .

كل هذا والعجوز الامريكية عمرها فوق السبعين ، ومع ذلك لم تحاول ان تترك مصر الى أمريكا ، ولم تحاول أن تقعد فى بيتها وتغلق الباب عليها ، وما كان احد يلومها على الاطلاق بالنسبة لكبر سنها ، وبالنسبة لظروفها .

ولكن ((ليليان)) اختارت أن تعد ابناء مصر للدفاع عن قضيتهم الرابحة ، واختارت ان تسهر بالليل والنهار لتعبىء ١٠١٥ من بناتها وابنائها .

انها عينة من الاجانب الذين نرحب بهم ونفتح صدورنا لهم ..



سلاح الدعاية هو الاخر ملا اسيوط وتكونت فرقة من الرسامين والخطاطين لنشر اللوحات الوطنية ..



كلهم من ابنائها الصغار واصبحوا شبابا اقوياء تعدهم ليدخلوا المعركة دفاعا عن بلادهم



درس فى التنشين داخل مدرسة ليليان ووقفت هى تطمئن على مستوى ((الاولاد)) فى اصابة الهدف ..



قصة العدد..

قلوب الفدائيين

« كانت الجيوش النمساوية تحتل عام ١٨٤٠ اقليم لومبارديا الايطالي. وكان الايطاليون يكافحون كفاح الابطال لاجلاء الغاصب عن بلادهم واستكمال حريتها واستقلالها ، وهذه الحادثة التاريخية التي صغتها للقراء في قالب تمثيل ، هي صورة رائعة من صور ذلك الكفاح الوطني المجيد »

بقلم : ابرهيم المصرى

المنظر

بهو كبير في منزل المهندس جوليانو. في الصدر باب عمومي ، وعن اليمين واليسار أبواب جانبية تؤدي الى غرف البيت ، في الوسط نافذة كبيرة تشرف على ضاحية من ضواحي أقليم لومبارديا . ويرى الناظر منها الطرف الغربي من الضاحية حيث مستودعات الجيش النمساوي وذخائره .

الوقت ليل والسكون مخيم على البيت. فما أن يرفع الستار حتى تبدو « لويزا » حائرة قلقة تحدق الى الساعة المثبتة في الحائط تارة ، وتنظر الى الخارج من خصاص النافذة تارة أخرى . وفجأة يدخل كارلو .

المشهد الاول

لويزا ـ كارلو

لويزا ـ ما بك ؟... ولماذا تأخرت هكذا ؟.. الساعة الثانية بعد منتصف الليل ! .. أنت مضطرب بل يخيل الى أنك محموم ... أين كنت ؟.. تكلم...

كارلو في صوت أجش ـ اذهبي الى مخدعك ... كان يجب أن تكوني الآن في سريرك ...

لويزا ـ هل وقع شيء ؟... تكلم... ليس في مقدوري أن أنام !.. أنا خائفة عليك ...

كارلو ـ هدئي من روعك واذهبي... اذهبي ونامي ... لقد أمضيت الليلة في صحبة صديقي أرماندو ندرس معا تقريرا سريا ورد من روما الى والدي... فاصعدي الى مخدعك ، ودعيني ... أريد أن أخلو بنفسي ... أريد أن أمضي في مطالعة كتاب يجب أن أتمه الليلة ... اذهبي ...

لويزا متفرسة فيه ـ وكيف يمكنني أن أنام ؟ .. سأظل ساهرة !.. قلبي يحدثني ان شيئا مروعا قد وقع !.. لماذا تخفي الحقائق عني ؟.. ألست زوجتك يا كارلو ؟..

كارلو غاضبا ـ أقول لك اذهبي ونامي ...

لويزا ـ لا تغضب ... أنا ذاهبة... ولكني لن أنام!.. سأنتظرك... وسأظل ساهرة ! ... « وتخرج »

المشهد الثاني

كارلو بمفرده

« ويسير كارلو في الغرفة جيئة وذهابا ، وهو ممتقع الوجه مشوش الشعر، زائغ البصر . ثم يتلفت يمنة ويسرة كأن انسانا يطارده . ثم يرتمي على مقعد ، ويرسل نفسا مستطيلا ، ويحاول جهده أن يكبح الرعدة التي تتمشى في بدنه . ثم يستجمع قواه وينهض ، ويفتح خزانة قائمة في أقصى البهو ، ويخرج منها زجاجة خمر وكوبا ، ويأخذ في صب الخمر في الكوب ، ويشرب وهو يغمغم

كارلو ـ رأيته بعيني رأسي !.. خرج من البيت في اثري !.. نظر الى نظرة مستريبة ثم أتبعها بأخرى متهكمة ساخرة واثقة !.. ثم ابتسم ... ابتسم وتحول عني ، ومرق من الشارع المجاور ، وتركني في اضطرابي وحيرتي وقلقي !... من هو ذلك الرجل ؟... أتراه قد فطن الى شيء ؟... أيمكن أن يكون قد دخل ذلك المنزل بعد أن خرجت أنا منه ؟.. لا... لا أعتقد ... ومع ذلك فنظراته تبعث الشك في نفسي ، وتقلبني على مثل جمر النار !... ليكن ... ليكن الآن مايكون !...

« ويهم بأن يشرب كوبا آخر ، فيفتح باب الصدر فجأة ، ويبدو منه والده السنيور جوليانو . فيرتعش الشاب ويرتبك ولا يعرف كيف يخفي الزجاجة والكوب »

المشهد الثالث

كارلو ـ جوليانو

جوليانو في صرامة ـ أتشرب خمرا ؟.. ألم أحرم عليك منذ أكثر من عام تناول كأس واحدة من الخمر ؟... ألم تعاهدني على ذلك ؟... كيف يمكن أن تضبط لسانك ، وتتحكم في أعصابك ، وتكتم أسرارنا ، وأنت تشرب الخمر ؟... ضع الزجاجة في مكانها ... انها ليست لك ... أنها لمن نشتبه نحن فيه ونحاول أن نحل عقدة لسانه !.. أما أنت ... أنت الذي تريد أن تكون فدائيا مجاهدا ... أنت الذي تريد أن تهب نفسك لخدمة بلادك ، فلا يجب أن تشرب الخمر أبدا !...

« يسرع كارلو ويضع الزجاجة والكوب في الخزانة ثم يعود وهو يتطوح ويوشك ان يسقط »

جوليانو ـ ما بك ؟ ...

كارلو ـ صداع طارئ شديد ألم بي فاجهدني

جوليانو ـ أتكون شابا وتشكو الصداع ؟... خذ ... هذه سيجارة... رفه عن نفسك بتدخينها ، وأدن مني ، وارهف السمع ، وتنبه ...

كارلو ـ أنا مصغ اليك يا والدي...

جوليانو ـ الليلة !.. لقد اعتزمنا أن ننفذ خطتنا الليلة ! ... ولقد أصدرت أمري الى الرفاق جميعا بأن يتهيأوا الليلة للعمل !...

كارلو ـ في أي مكان ؟...

جوليانو ـ سنجتمع في ساحة الكاتدرائية

كارلو ـ في أية ساعة ؟...

جوليانو ـ في الساعة الثالثة تماما .. أي بعد وقت قصير ...

كارلو ـ وأنا ... ماذا يجب علي أن أفعل ؟ ..

جوليانو ـ تقبع في حانة الام فرانشيسكا ، وتحرس مؤخرتنا ، وتسرع بتنبيهنا الى الخطر اذا شعرت أن البوليس يحوم حولنا .

كارلو ـ هل أعددتم القذائف ؟...

جوليانو ـ أنها في حوزة أميليو ، وحالما تدق ساعة الكاتدرائية الثالثة تماما ، سننطلق من مكمننا ، ونتجه صوب مستودعات الذخيرة التي أقامها النمساويون في الطرف الغربي من الضاحية ، وننسفها بقذائفنا ، ولو متنا جميعا مستشهدين في سبيل بلادنا !... فهذه اللحظة يا كارلو قد تكون آخر لحظات حياتي . فأنا أوصيك بوطنك قبل أن أوصيك بزوجتك وأمك وأخوتك . أوصيك باستطراد جهادي ، واستكمال رسالتي ،والسعي بكل قوى عقلك وقلبك لطرد الغاصب عن بلادك ، وتحقيق حريتها واستقلالها . فعاهدني على الوفاء . عاهدني على الثبات ، كي تهدأ نفسي ، وتطمئن روحي ، فيما لو اذا قدر لي أن أموت !...

كارلو ـ أنت قدوتنا جميعا يا أبي. منك تعلمنا البسالة والاقدام . ولولا وطنيتك الصادقة ما اخترناك أبدا زعيما لنا . فلا تحقرني بكلامك هذا ، وثق أني سأباريك في الوفاء لبلادي ، وأكون حقيقا بك في أية مناسبة ...

جوليانو ـ اذن فقبلني وانبذ الخمر والزم الصمت وإياك أن تتكلم ..

«يتعانقان» لا تفض بشيء الى زوجتك. اما امك واخوتك الصغار فسيهتم عمك بهم وسينفق عليهم مما ادخرته انا لهم!. الوداع !.. يجب ان اذهب !.. اميليو ينتظرني !. فالبث انت الآن هنا ... لا يجب ان تخرج في صحبتي ... ومتى انقضى بعض الوقت ، فاسرع الى حانة الأم فرانشيسكا ، وامكث هناك حتى الساعة الثالثة ، الثالثة تماما ، وراقب الطريق ، وتنبه ... الوداع !... « ويتعانقان مرة ثانية »

كارلو ـ بل الى الملتقى يا والدي!

جوليانو ـ سيان عندي . لقد نذرت نفسي لبلادي . ولو نجوت اليوم فلا بد أن أهلك غدا . ولكن في هذا الهلاك كل سعادتي ! الوداع !... « ويخرج »

المشهد الثالث

كارلو بمفرده

« يسرع فينتزع من صداره جرابا صغيرا ثم يستل من الجراب خنجرا ملوثا بالدم. ثم يمسح الخنجر بمنديله ويذهب فيلقي بالمنديل في المدفأة . ولما يبصر النار تتصاعد وتلتهم المنديل ، يتنفس الصعداء، ويهم بأن يتجه نحو باب الصدر . وعندئذ يسمع من أقصى حديقة البيت صوت الخادم العجوز يقول : « **اتوقظني في مثل هذه الساعة ! ... نعم . انه هنا .. تفضل ... تفضل وادخل ...**

فيرتعش كارلو ويتقهقر ويعرف في الطارق الغريب الرجل الذي كان يحوم حوله . فيظل جامدا ، بينما يدخل الرجل في بطء ، ويحييه مبتسما . ثم يستأذنه ويتحول ويوصد الباب



المشهد الرابع

كارلو ـ الرجل الغريب

كارلو مقطبا حاجبيه ـ لم أتشرف بمعرفتك يا سيدي ... لقد لمحتك في الشارع منذ لحظات ... وأحسست أنك تقتفي أثري ... فلماذا تتعقبني ... ومن أنت ، وماذا تريد مني ؟...

الرجل مبتسما ـ هون عليك واجلس. ثم قل لي ... ماذا كنت تفعل منذ لحظات في منزل الضابط النمساوي توماس ؟ .. لماذا ذهبت الى هناك في مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل ، ولماذا غادرت المنزل وأنت ترتجف وتتلفت

وتنسل انسلالا كما يفعل اللص ؟ ... تكلم ...

كارلو – وانت أى حق لك على كى تسمح لنفسك بالتدخل فى شئونى ؟ .. أمط النقاب عن شخصيتك أولا أو تفضل بالخروج من هنا حالا .

الرجل ضاحكا – أتريد أن تعرفنى ؟

كارلو – من أنت وما شأنك بى ؟ .

الرجل – لحظة واحدة يا سنيور كارلو .

. وينهض الرجل وينتزع فى هدوء لحيته المستعارة وشعر حاجبيه الكثيف والقبعة المستديرة التى تحجب جبينه وعينيه

كارلو صارخا – السنيور هنريك ؟! رئيس البوليس النمساوى ؟! ..

هنريك – هو بعينه ... لا تضطرب ... اجلس الآن ، وارهف السمع ، واصغ لى ... **وفى صيحة مروعة جشاء**

أنت ... أنت الذى قتلت الليلة الضابط النمساوى توماس يا سيد كارلو ! ... لقد راقبتك اياما طويلة وأنت لا تدرى ! .. اتذكر ... اتذكر يوم الاحداثاشى ، عندما كنت فى منزل صديق لك من الفدائيين امثالك ، وصارحت بأن فى نيتك أن تغتال الضابط النمساوى توماس ، لانه قمع الثورة التى قام بها نفر من الايطاليين الاحرار فى سهول لومبارديا ؟ ... لقد تهورت فى كلامك يا صديقى وغاب عنك أن خادم المنزل كان نمساويا حمل جواز سفر ايطاليا ، وانه كان جاسوسا عليكم فى بيت صديقك ، وانه اتصل بى لوزا وبلغنى كل شئ ... فانت ... انت الذى قتلت الضابط .. وانا ... كنت احوم حولك .

ولكنى تركتك تقتل ! ... ضحيت بذلك الجندى الباسل وتركتك تقتله ! ... أتدرى لماذا ؟ ... أتدرى لماذا ...

كارلو شامخا – لا يهمنى تدبيرك . نعم أنا الذى اديت واجبى الوطنى وقتلت . فاذا شئت أن تلقى القبض على فانا رهن اشارتك !

هنريك مبتسما – بل انا اريد أن أنقذك ! ...

كارلو محدقا اليه – اتريد ان تنقذنى أم تريد أن تساومنى ؟ ...

هنريك – يا لك من فتى ذكى . فاستعن بذكائك واصغ اليه الآن . أنت شاب فى مقتبل العمر ، تحب الى حد العبادة زوجة رائعة الحسن لم يمض على اقترانك بها أكثر من عام واحد . فلماذا تضحى بمستقبلك وحياتك وحبك من أجل أوهام وطنية مستحيلة التحقيق ؟ ... عش وامرح وتمتع ... انتهز الفرصة ... اقتنص الحياة ... الحياة التى أمنحك اياها أنا ... أتفهم ؟ ... لن أمسك بسوء ! ... لن أكشف النقاب عن جريمتك ! ... لن اقبض عليك ! ... لن أدفعك الى حبل المشنقة ! ... سأعطيك الآن اذنا رسميا يخول لك حق مغادرة لومبارديا أنت وزوجتك لويزا ... وسأوقعه أمامك ... واهبك فوق ذلك مبلغا كبيرا من المال يكفيك أشهرا حتى تعثر على عمل ..

كارلو فى هدوء – وشروطك ؟ ... ما هى شروطك ؟ ... أسرع ...

هنريك منحنيا عليه – انت تعلم أن والدك وأصحابه يتهيأون لنسف مستودعات ذخائرنا القائمة فى غرب الضاحية ... فانا أريد أن أعرف الساعة التى اتفقوا عليها لتنفيذ خطتهم ! .. أريد أن أعرف اليوم والساعة بالضبط ! ... وستقولهما أنت لى ! ... أما اذا تمنعت أو راوغت أو حاولت تضليلى ، فلن أرحمك أبدا ! ... الجريمة ثابتة عليك ، ورجال الشرطة اتباعى قد أبصروك أيضا وأنت تغادر منزل الضابط بعد الجريمة . فانعم النظر وتخير .. تخير بين الوهم والواقع . بين الموت والحياة . بين المشنقة والحرية ! .

كارلو يثبت نظره فى الرجل ثم يصطنع القلق والاضطراب ويغمغم – الحياة ... لويزا ... نعم . ستموت هى أيضا لو مت أنا ! ... سيقضى عليها لو ألقى القبض على أنا ! ...

هنريك صارخا – اذن فانقذها وانقذ نفسك ، واجبنى ... متى ... متى سيجتمع والدك برفاقه ؟ .. فى أى يوم ، وفى أية ساعة ، فى أية ساعة بالضبط سينسفون المستودع ؟ ... تكلم ...

كارلو يرمق انطونيو بنظرة جانبية وهو يتخاذل متعمدا ويرتعش – رحماك ... لا أستطيع .. كيف ... كيف يمكن أن أضحى برجل هو والدى وزعيمى ؟! ... ثم أنه لن يموت وحده بل سيموت هو وجميع أنصاره أيضا ! .. هذا فظيع !

هنريك – اذن فمت أنت .. مت أنت واقتل زوجتك البريئة بيدك !

كارلو صائحا – كلا ... هذا فوق طاقتى ! .. لم أكن أتوقع ! .. لم أكن أتصور ... اكتب ... اكتب جواز المرور ، وهات المال ...

هنريك يتأمل الشاب فترة ثم **يوقع الجواز ويدفعه اليه مع المبلغ** – تكلم الآن ... اليوم والساعة ؟ .. اليوم والساعة بالضبط ؟ .. تكلم ...

كارلو يشيح بوجهه ثم **يطرق برأسه كأنه منسحق** – فى الساعة الثانية من ليلة يوم الاربعاء القادم ... أى بعد ثلاثة أيام ...

هنرى وهو ما يزال **يتأمله** – احذر الكذب والا غامرت بحياتك ! .. **سيقتفى** رجالى أثرك ويقتلونك حتى ولو كنت فى يوما نفسها !



كارلو – ما تعودت قط أن أكذب ...

هنريك يتفرس فيه ويبتسم – عظيم .. عظيم جدا .. سأبعد رجالى اذن ، وانتظر حتى ليلة الاربعاء لأرى ما اذا كنت فى الحق قد صدقت ! .. طاب ليلك ...

. ويحييه فى ادب بالغ ويخرج . وما ان يحس كارلو ان الرجل قد اوصد خلفه الباب حتى يشرق وجهه وتنبسط اساريره وينفجر من تلقاء نفسه ضاحكا مقهقها . ثم يتجه نحو الخزانة القائمة فى الخصى البهو ويهم بأن يتناول زجاجة الخمر ويشرب . وعندئذ يفتح احد الابواب الجانبية فى عنف وتبرز منه لويزا .

المشهد الخامس
كارلو – لويزا

كارلو صارخا – أنت ؟ ... لم تذهبى الى مخدعك بعد ؟ ...

لويزا – كنت خائفة عليك . فمكثت هنا بجوارك خلف الابواب . وسمعت ... سمعت كل شئ ... كل شئ ... سمعت ما قاله والدك وما قاله رئيس البوليس النمساوى ! ... - **وترتمى على صدر زوجها وتصرخ** - آه ! .. سيقتلك رئيس البوليس يا كارلو ! ... سيقتلك لا محالة ! لقد كذبت عليه وضللته وعبثت به ! ... - **وتستطرد وهى تكاد تمزق نفسها** - ولكن هل كان فى مقدورك وأنت الفدائى المجاهد ان تفعل غير هذا ؟ ... هل كان فى مقدورك ان تجهر بالحقيقة وتقول لرئيس البوليس ان ساعة التنفيذ هى الساعة الثالثة من هذه الليلة فتتنكر لمبادئك وتخون وطنك وتهلك والدك وأنصاره ؟ ...

هذا مستحيل ! ... لقد ضحيت بنفسك وأصبح موتك محتما يا حبيبى ! .. ستموت يا كارلو ! ...

فكيف ، كيف يمكن أن أعيش أنا من بعدك ؟ ... لن أعيش ! ... لا أريد أن أعيش ! ... ان جل ما أتمناه فى هذه اللحظة هو ان أكون خليقة بك ، وان أقدم أنا أيضا على عمل عظيم يرفعنى الى مستواك ويجعل منى شهيدة وضحية ! .. فاعهد الى بأى شئ ... مرنى بأى شئ ... حملنى أقسى المهام الوطنية واشقها . وثق أنى سأقتدى بك ، وسأعرف كيف أجاهد ، وكيف أبذل ، وكيف أموت مهتدية بنار الوطنية المقدسة التى يضطرم بها قلبك وقلوب جميع الفدائيين !

كارلو – مكانك هنا يا لويزا . أنت العاطفة المتقدة . أنت الشعلة الحية . فاكتفى باضرام نار الثقة والايمان فى صدور من حولك . هذه هى مهمتك ! ... حاربى الضعف . قاومى الخوف والجبن والتواكل والاستخذاء ، ولا تفكرى فى أنا ... لست شيئا مذكورا يالويزا ... ولا يمكن أن يكون حبنا هو الآخر شيئا مذكورا اذا قيس بمستقبل وطننا ! ... فضعى الواجب فوق الحب ، وصونى حياتك الغالية ما استطعت ، واعلمى انى لن أموت قرير النفس سعيدا الا اذا عشت أنت . وحملت رسالتى ، واستطردت جهادى ، وكافحت بعقلك وقلبك ولسانك من أجل مستقبل بلادنا وحريتها ومجدها ! ...

انى اعبدك يالويزا . ومع ذلك فيجب أن أتخلى عنك . يجب أن أضحى بك أنت أيضا . يجب أن أحرم منك ومن جميع مفاتن الدنيا وأنا ثابت وهادئ ومطمئن . فلا تدعى الضعف يتطرق الى نفسى . كونى قوية وتحمل . كونى قوية وعيشى واعملى . ثم تزوجى ... تزوجى يالويزا وافرحى ... هذه وصيتى ... ووصية الشهيد مقدسة ويجب أن تحترم !

لويزا – ولكن تأدية الواجب أقدس منها وأروع ! ... فلا تظن انى دونك ايمانا وقوة ! لا تظن أنى عاجزة عن القيام بعمل عظيم يساوينى بك وأموت فى سبيل تأديته كما ستموت أنت ! .. ان قلبى هو قلب فدائى مثل قلبك عامر بحب بلادى . فلا حق لك فى اجبارى على الحياة اذا كنت أريد أن أضحى وأريد ان أغامر وأموت !

كارلو – أنت وشأنك . لقد أبرأت ذمتى ، ومن واجبى الآن أن أرحل . **« وينظر فى الساعة المثبتة فى الحائط »** . الساعة الثانية والنصف تماما . ويجب أن أذهب الى حانة الأم فرنشيسكا كما أمرنى والدى ! ... ومتى دقت الساعة الثالثة ، ونفذت الخطة ، ونسفت مستودعات الذخيرة ، فسيجن ولا ريب جنون رئيس البوليس ، ويعلم أنى خدعته ، فيلقى القبض على ويأمر بشنقى ! .. فالوداع يا لويزا ... قد لا أعود ! ... قد لا أراك مرة ثانية ! ... فقبلينى ... قبلينى يا حبيبتى ... وعسى أن يثوب عقلك الى رشده وتدركى ان حياتك غالية ، وان فى وسعك ان تخدمى الوطن وأنت حية أكثر ألف مرة مما يمكن أن تخدميه لو غامرت بحياتك فى مهمة شاقة وأصبحت جثة هامدة . الوداع ...

لويزا تقبله وهى تحبس دموعها – الوداع يا كارلو ... ولكن اذكر ... اذكر يا حبيبى انك أنت نفسك قد قلت لى أنى يجب أن أضع الواجب فوق الحب ! ... الوداع ! ...

. ويقبلها أيضا ثم يتملص من بين ذراعيها مغالبا دموعه ويخرج . فتسرع لويزا الى النافذة وتفتحها وتظل تتبع زوجها النظر وهى تلوح بيدها وتبكى . وفجاة وفى ضوء القمر ، يتراءى بصرها الى الطريق المواجه للطريق الذى سلكه كارلو . فتنعم النظر جيدا . فتأخذ عيناها هيكل رجل مقبل على البيت . فتتأمله لحظة ، فتعرف فيه هنريك رئيس البوليس .. فتستغرب عودته . وتظل فترة تحدق فيه وقلبها يخفق . ثم تختلج اختلاجا عنيفا . ويبرق فى ذهنها خاطر عجيب يملك عليها مشاعرها بغتة ويأسرها . فتوصد النافذة وعيناها تلمعان . وتسبق الرجل الى الباب فتفتحه وتقول مرحبة وهى تصطنع جهدها الرقة والبشاشة والابتهاج .

المشهد السادس
لويزا – هنريك

لويزا – تفضل .. تفضل ياسيدى ... هل نسيت شيئا ؟ ... هل فقد منك شئ ؟ ... ان زوجى ليس هنا . والجميع نيام . وأنا وحدى ما زلت ساهرة ... تفضل مع ذلك وادخل ... واذا كنت قد عدت لتتحدث الى كارلو فى نفس الموضوع ، فيمكنك ان تخاطبنى أنا لان زوجى قد أطلعنى على كل شئ ...

هنريك – اين هو كارلو ، والى اين ذهب ؟ ...

لويزا فى دهاء ومكر وفى صوت **متهدج علب رخيم** – ان أمه مريضة ياسيدى ... فوجئت بنوبة قلبية حادة ... فأسرع هو يستدعى الطبيب ... تفضل واصعد الى الطابق الأعلى لتتأكد ...

هنريك – لا ... العجوز لا تهمنى ... الواقع انى ما عدت الا لأراك أنت واجلس اليك على انفراد ...

لويزا – أنا يا سيدى ؟! ...

هنريك وهو يتاملها – أنك لجميلة ورقيقة . ولطالما أعربت للناس عن اعجابى العظيم بظرفك الساحر وجمالك الفتان ...

لويزا وهى تمالئه – أن قيمة التقدير فى قيمة صاحبه يا سيدى . وهذه العبارات منك تساوى عندى ملك الدنيا وان كنت لا أستحقها .. بأى لسان .. بأى لسان اشكرك على ما اسديته الينا من جميل ! .. انت بعد الله ملجؤنا وملاذنا ! ..

هنريك – احقا ! ..

لويزا – وهل تشك لحظة واحدة فى انى صادقة ! ..

هنريك – اعتقد .. اعتقد ان مثل هذا الجمال لا يمكن ان يكذب . ولذلك سأتكلم واصارحك بكل شئ . فاسمعى . انا لست مستريحا لما قاله كارلو .. لم اطمئن اليه .. احسست انه يراوغنى بل شعرت شعورا عميقا انه يريد ان يضللنى ويخدعنى ! .. لهذا عدت .. عدت عازما على معرفة الحقيقة منك انت ! .. ان الرجل قد يكذب مدفوعا بوطنيته ومستخفا فى سبيلها بالموت المحتم الذى ينتظره . اما المرأة فأوثق صلة بالواقع منه ؛ وقلبها هو الذى يهديها ، والحياة عزيزة عليها ، وهى لا يمكن ان تفرط فيها ولا سيما اذا كانت تحب . فاذا كان زوجك قد كذب على فهو لن يفلت منى ومن حبل المشنقة . واذا كذبت انت الآن ايضا على ، شاركته فى الجريمة واستهدفت لنفس المصير ! .. فانقذى حبك ومستقبلك وحياتك وصارحينى : هل صحيح ما قاله لى زوجك من ان موعد تنفيذ الخطة المرسومة لنسف مستودعات ذخائرنا هو الساعة الثانية من ليلة الاربعاء القادم ؟ .. اجيبى ..

لويزا تجاهد بكل ما اوتيت من قوة وترسل صيحة مدوية كانها تنبعث من صميم قلبها – انه صادق ياسيدى ! .. لم يخدعك ابدا ! .. لم يضللك ! .. واذا كنت فى شك من كلامى فانا اقسم لك .. اقسم لك بالعذراء الطاهرة ان زوجى كان صادقا ! ..

هنريك يتأملها لحظة وينهض – كفى . ان هذا الصوت يملأ نفسى باليقين . شكرا لك يا سيدتى وحظا سعيدا .

. ويهم بالخروج ، فتتلفت هى كمخبولة وتنظر فى الساعة المثبتة فى الحائط ثم تندفع نحو الرجل وتتشبث به فى رفق وتصيح »

لويزا – لا .. لن تخرج هكذا ! .. محال ! .. لقد طوقت اعناقنا بفضل غامر لا ينسى . فلا اقل من ان نقدم اليك كأسا من الخمر .. كأسا من يدى انا ! .. لحظة واحدة .. لحظة واحدة فقط .. **« وتسرع الى الخزانة وتخرج منها زجاجة خمر وكوبين وسكينا وطبقا وبعض الفاكهة . ثم تصب الخمر فى كوب وتناوله لهنريك وتشرع فى تقشير تفاحة وهى تحدق الى الرجل وقلبها يخفق وعيناها تخالسان ساعة الحائط »** اشرب ياسيدى .. اشرب نخب شهامتك ونبلك ! .. الحياة جميلة ولا يجب ان نضيعها فى الترهات ..

هنريك وهو يشرب – صحيح .. ولا سيما متى كان الجمال يزينها ويلهيها ! .. وانت جميلة بل رائعة الجمال ! .. فاشربى معى . اشربى ولو كأسا واحدة انت ايضا ..

لويزا تصب الخمر فى كوبها ثم ترفعه وتدقه بكوبه وهى تبتسم – فى صحتك !.

هنريك متشجعا – ان لون الخمر يشبه لون عينيك .. ما أشد شوقى الى مزيد من الخمر ومزيد من هذه النظرات التى تسحرنى ..

لويزا – اليك الخمر .. والنظرات ايضا .. **« وتملأ له الكوب وهى تدنو منه عامدة وتتثنى »**

هنريك هاتفا – ما رأت عينى غصنا فاتنا كهذا الغصن الناضر الحى ! .. **« ويزحف اليها وهو نشوان ويحاول ان يعانقها »**

لويزا تتملص منه – مهلا .. مهلا .. الا تخشى ان يعود زوجى ؟ ..

هنريك – قبلة .. قبلة واحدة وامضى ..

لويزا صائحة وهى تتشبث به – لا .. بل ابق .. لن يعود زوجى قبل نصف ساعة على الاقل .. سأعطيك كل شئ .. سأمنحك كل شئ .. ما اجدرك بهبة رائعة تعادل الفضل العظيم الذى غمرتنا به ! .. ولكن اشرب .. اشرب اولا .. هذه ساعة العمر وقد لا اراك مرة ثانية يا هنريك ! .. لماذا يجب ان ارحل ؟ .. لماذا يجب ان اغادر لومبارديا ؟ .. لماذا يجب ان اعيش فى صحبة اولئك الفدائيين المتهوسين ، اتقلب فى غمرة هذا القلق الدائم والعذاب المتصل ؟ .. ليتنى ما عرفت كارلو وما تزوجته ! ..

هنريك – ماذا تقولين ؟ ..

لويزا – لقد احببتك يا هنريك منذ ان رأيتك أول مرة ! .. احببتك منذ ان وقع بصرى عليك من خصاص هذا الباب ! .. فاذا كنت انت ايضا تشعر ولو ببعض الحب نحوى فأسرع لنجدتى وانقذنى ! ..

هنريك – ماذا تطلبين . تكلمى ..

لويزا تميل عليه كأنها تهم بعناقه – اريد ان اتخلص ! .. اريد ان اتحرر ! .. اريد ان انفصل عن كارلو واتبعك ! .. انه مجرم ! .. الم يقتل الضابط النمساوى ؟ .. فلماذا لا تقبض عليه وتأمر باعدامه وتأخذنى ؟ ..

هنريك – أتريدين ؟ ..

لويزا – حياتى ونفسى طوع امرك لو تعلم

هنريك صائحا – لك ذلك يا بهجة روحى ! .. ولكن بعد يوم الاربعاء .. بعد ان اقبض عليهم جميعا الوالد والولد والعصابة كلها ! .. اشربى .. اشربى وتعالى .. تعالى الى .. وامنحينى قبلة .. قبلة واحدة .. قبلة واحدة فقط ..

لويزا تنظر فى الساعة فتلمح انها الثالثة الا بضع دقائق . فترتمى على هنريك شبه مشغوفة وتغمغم – خذنى ! .. ضمنى الى صدرك ! .. قبلنى ! .. قبلنى وخذنى ! .. **« وقبل ان يعانقها تسرع بالتملص منه وتصيح »** ولكن لنفتح النافذة اولا .. لنتأكد من ان زوجى لم يأت بعد .. **« وتفتح النافذة على مصراعيها ثم ترتد وترفع بصرها الى الساعة فترى انها قد بلغت الثالثة تماما . فتنتفض اعضاؤها ، وتبرق عيناها بريقا مروعا ، وتدفع بهنريك الى النافذة وتصرخ كمعتوهة »** انظر .. هناك .. فى غرب الضاحية .. انظر ؟ .. انظر الى مستودعات ذخائركم ؟ .. الى عظمة بلادكم ؟ .. الى مجد امبراطوريتكم ؟ .. كل هذا سيتصدع بعد ثانية وينهار ! .. قبلنى .. قبلنى الآن ان استطعت ! ..

« فيتطلع اليها هنريك تائها مذهولا . وعندئذ يسمع دوى انفجار هائل تتخلع له السماء وترتج جدران البيت . فتتراجع لويزا وتقهقه قهقهة وحشية قاصفة . فيستفيق هنريك من نشوته ، ويفطن الى المكيدة ، ويدرك ان المستودعات كلها قد نسفت . فيجن جنونه ، وينقض على لويزا . فتروغ منه ، وتحتمى بالمائدة ، فيندفع اليها واثبا وهو يصيح »

هنريك – ايتها الفاجرة ! .. لقد خدعتنى انت ايضا ! .. ولكن زوجك سيموت ! .. اتسمعين ؟ .. سيموت ! .. ولقد امرت رجالى بأن يقتلوه اذا ثبت عليه انه كان كاذبا ! .. وسيموت ! .. سيموت كارلو ! ..

« ويتمكن منها ويمسك بها ويحاول ان ينشب فى عنقها اظافره . ولكنها تتملص منه ، وتدفعه عنها فى عنف ثم تفافله وترتمى على المائدة ، وتختطف منها السكين »

لويزا صارخة – وانا .. انا ايضا سأموت واتبع كارلو ! ..

« وتستجمع قواها وتغمد السكين فى عنق هنريك . فيتهاوى الرجل على نفسه ، ويسقط على الارض مضرجا بدمه . فتظل لويزا فى مكانها جامدة ساهمة منتشية تحدق الى الجثة الهامدة بعينين جاحظتين شامتتين وتبتسم ، ويسدل الستار

ابراهيم المصرى

ملكة الفشر تتحدث..



١٤ جنيها فى الشهر.. ومع ذلك تركب

قالت قسمت شيرين ـ ملكة الفشر ـ انها قدمت استقالتها مرتين من الفرقة المصرية .. ولكن الفرقة لم تقبل استقالتها فى كل مرة، لعدم وجود ممثلة تستطيع أن تلعب أدوارها على المسرح !

وقالت ملكة الفشر ان المسئولين فى الفرقة عندما وزعوا ادوار مسرحية « كفاح الشعب » لم يسندوا اليها الدور الاول .. واستعانوا بطالبة من المعهد العالى للتمثيل لتلعب هذا الدور .. ثم قالت : « ومن العجيب ان هذه الطالبة جاءت صورة طبق الاصل منى ! » .. فلماذا يستعينون بممثلة تشبهنى وانا موجودة ؟!

وملكة الفشر تتقاضى مرتبا شهريا قدره ١٤ جنيها ..وهى تقتنى شقتين احداهما فى الزمالك بجوار العمارة التى تسكنها كاريوكا .. والثانية فى عمارة بميدان سليمان باشا ..

وقبل أن تلتحق بالفرقة المصرية كانت مرشحة للزواج من وزير كوبا المفوض الذى قبض عليه بتهمة تهريب الذهب من مصر ..

وملكة الفشر تركب سيارة كاديلاك تقطع بها شوارع القاهرة .. وقد أمضت عامين فى أمريكا تزوجت خلالهما من مليونير أمريكى .. وقالت انها لعبت ثلاثة أدوار هامة فى ستوديوهات هوليوود. احدها أمام الممثل الامريكى الان لاد ..

والثانى مع النجمة روندا فليمنج فى فيلم « مصر الصغرى » الذى منعت الرقابة عرضه فى مصر .. والثالث أمام الممثل الهزلى بوب هوب وهيدى لامار .. وقد عرض الفيلم الاخير فى القاهرة منذ سنوات بسينما راديو .. وظهرت ملكة الفشر فى دور كومبارس ترتدى فستان سهرة وتبدو فى المنظر وهى جالسة بجوار أمير شرقى فى احدى الحفلات .. ولم يستغرق ظهور ملكة الفشر فى هذا المنظر بضع ثوان .. فلم تتكلم أبدا ولم تتحرك أمام الكاميرا .. وقد أطلقت عليها احدى زميلاتها تشنيعة قالت فيها ان الرقابه هناك حذفت دورها مجاملة للنجمة الامريكية وخوفا عليها من أن تكتسحها النجمة المصرية !

وتقول ملكة الفشر ان علاقة غرامية نشأت بين مخرج الفيلم وهيدى لامار .. هى التى جعلت المخرج يختصر دورها شيئا فشيئا حتى أصبح شبيها بادوار الكومبارس !

تحبس زوجها فى الحمام

ولقد تزوجت ملكة الفشر أربع مرات. وعندما طلبت الطلاق من الزوج الرابع أحمد الطوخى المخرج بوزارة الارشاد ، رفض أن يطلقها .. فحبسته فى الحمام ورفضت أن تفتح له الباب الا اذا جاء المأذون ووقع بامضائه قسيمة الطلاق !

الوطنية بالوراثة

قالت لى ملكة الفشر :

ـ انا وطنية بالوراثة !

ـ عن مين ؟

ـ عن جدى اسماعيل شيمى المحامى بالاسكندرية !

ـ انا لم اسمع عنه ابدا !

ـ كيف لم تسمع عن الرجل الذى انفق كل ثروته على مصطفى كامل والحزب الوطنى ؟

ـ لانى جاهل !

صاحبة العصمة

قلت لقسمت شيرين :

ـ ما هى الاسباب التى تجعل ازواجك يطلقونك بسرعة ؟

ـ انا التى اطلقهم !

ـ وكيف ذلك ؟

ـ علشان العصمة فى ايدى !

ـ انا اعلم ان مرتبك ١٤ جنيها فقط .. فكيف تشترين سيارة كاديلاك وتعيشين فى شقتين ؟

ـ انا لا اعيش من مرتبى .. انا اعيش من المرتب الذى يبعث به الى ابنى كل شهر !

ـ وكم يبلغ هذا المرتب ؟

ـ هذا سر لاابوح به لاحد .. انه مبلغ كبير على كل حال !

ـ ما هو الحب ؟

ـ الشعور بالعذاب فيه اكثر من الشعور بالسعادة !

ثم قالت :

ـ أن لحظات السعادة فى الحب لا تعوض لحظات العذاب !

قلت لملكة الفشر :

ـ ماذا تفعلين لزوجك لو احب امرأة اخرى ؟

ـ يبقى بيهين كرامتى !

ـ هل تعاملينه بالمثل ؟

ـ طبعا لأ

ـ وكيف تثورين لكرامتك ؟

ـ بالانفصال !

ـ بهذه السهولة ؟

ـ طبعا .. اذا تعارض الحب والكرامة .. فان الكرامة تنتصر!

ـ مايبقاش حب ؟

ـ يبقى حب انقلب الى كراهية!

ـ متى يبدأ الحب ؟

ـ من اول نظرة !

ـ ومتى ينتهى ؟

ـ ينتهى بفقدان الثقة بين الاثنين !

ـ من هو الرجل المثالى فى نظرك ؟

ـ هو الذى يحبنى لشخصى فقط .. وليس لجمالى او لاسم عائلتى او لمركزى فى الهيئة الاجتماعية !

ـ ماالشىء الذى تكرهينه من قلبك ؟

ـ الاشاعات !

ـ يقولون انك عصبية ؟

ـ بالعكس انا باردة جدا !

« قلعة أبو زعبل » !

سينتج محمود المليجى فيلما جديدا لحسابه بعنوان « قلعة ابوزعبل » يصور فيه الهجوم الذى أغارت فيه الطائرات الانجليزية والفرنسية على الاذاعة .. وقال انه سيؤدى فى هذا الفيلم دور « مذنب » محكوم عليه بالسجن ١١٠ سنين .. وفتحت أمامه أبواب السجن فلم يهرب وانما انكفأ على ضابط السجن الذى سقط جريحا يحميه بجسده من شظايا القنابل .. وقال محمود المليجى أن أروع أمثلة البطولة هى التى قام بها بعض نجوم السجون فى بورسعيد وابى زعبل ..

فيلم مصرى للصين الشعبية

شاهد سفير الصين وقرينته وبعض كبار موظفى سفارة الصين الشعبية فى مصر فى عرض خاص وبدعوة من النجم كمال الشناوى فيلمه الاخير الذى أنتجه واستعرض فيه بعض صور بطولات الطيران المصرى فى حرب العرب ضد العصابات الصهيونية .. وسيعرض هذا الفيلم فى الصين الشعبية .

معركة بورسعيد على المسرح

يجرى فريق المسرح الحر تدريباته على ثلاث لوحات مسرحية جديدة من كفاح الابطال فى معركة بورسعيد الاخيرة .. وقد كتب اللوحات المسرحية الثلاث من واقع الحوادث فى بورسعيد محمد عبد الرحمن خليل وعبدالمنعم مدبولى وسعد أردش وأمينة الصاوى وأنور فتح الله .. ويشترك فى اخراج اللوحات كامل يوسف وسعد أردش وصلاح منصور .. وتمثل اللوحة الاولى استعداد الشعب للمعركة فى بورسعيد .. وتصور اللوحة الثانية المعركة نفسها وتبرز اللوحة الثالثة تصور المقاومة الشعبية بعد وقف القتال .. وسمح مدير الاذاعة للفرقة بالاستعانة بالمؤثرات الصوتية الاذاعية التى استعملت فى برنامج « ابطال بورسعيد » كما تستعين الفرقة بالفيلم الذى صورته مصلحة الفنون عن بورسعيد ..

حفلات ترفيه فى كل مكان

● **تشترك** المطربة **فايدة كامل** مع فريق ساعة لقلبك فى تنظيم حفلات ترفيهية عن نزلاء المستشفيات العسكرية فى القاهرة والاقاليم

وكانت اول حفلة فى معسكر الدرب الاحمر فى الاسبوع الماضى حيث غنت فايدة نشيدها المشهور « دع سمائى فسمائى محرقة » وتبعها المطرب الشعبى محمد عبد المطلب بنشيد « عشرين مليون عبد الناصر » هذا وسجلت فايدة كامل حتى الان أربعة أناشيد فى الفترة الاخيرة وهذا رقم قياسى .

وراء الأضواء

اختير الاستاذ احمد حمروش مديرا عاما للفرقة المصرية .. وكتبت يومها اقول ان امامه مشاكل عديدة .. وجيشا كبيرا من الممثلين لن تتحمله أبدا مسرحية واحدة .. ولا مسرح واحد .. ويعنى هذا ان فريقا من الممثلين سيعمل .. وفريقا سيبقى بلا عمل يتقاضى اجره من الدولة .. وعلى غير العادة من ادارة الفرقة المصرية .. اهتم المدير الجديد بالامر .. وبدأ يدرس .. ويبحث .. ويقرر ..

ولاول مرة دخل الجمهور الى المسرح ليشاهد مسرحيات وطنية عرضت فى وقتها .. ولم يدفع شيئا .. وكانت تجربة حالفها التوفيق . وسارت خطوات الجماهير نحو المسرح .. اقبلت عليه عندما حدد لدخوله أسعارا رمزية واستمر فى تقديم مسرحياته التى ساير بها أيامنا الخالدة من كفاحنا ضد المعتدين .

وبدأت احس بوجود الفرقة المصرية على عكس ما احسست بها فى مواسمها السابقة .. احسست بها وقد فهمت مهمتها وواجبها نحو هذا الشعب .. وعرفتها الآن وقد عرفت طريقها اليه .. وطريق رسالتها باعتبارها فرقة تبنتها الدولة من اجل الشعب .

ومضى حمروش يواجه مشاكل الفرقة .. العدد الكبير من الممثلين .. واتجه التفكير الى تقسيم الفرقة الى شعبتين .. شعبة تعمل فى القاهرة .. بينما تطوف الاخرى بعواصم المديريات والمحافظات تعرض مسرحياتها وتؤدى رسالتها نحو ابناء مصر فى كل مكان .. وحتى لا تقتصر رسالتها على سكان القاهرة فقط .. ثم تعود هذه الشعبة لتعمل فى القاهرة وتبدأ الاخرى رحلتها الى العواصم المصرية فى الصعيد والدلتا ..

وانا اعتقد انه توفيق آخر لسياسة حمروش فى الفرقة المصرية .. وكل ما أرجوه أن تتحقق هذه الافكار وأن تنفذ هذه السياسة حتى يحس الشعب بالمسرح المصرى وبالفن المصرى .

والواقع ان بداية المدير الجديد فى الفرقة المصرية .. بداية ناجحة لها اثرها بين العاملين فى الفرقة المصرية .. وبين المقبلين على فنون الفرقة المصرية ..

ومرة اخرى نقول ان انجح لجان وزارة الارشاد التى بحثت مشاكل الفنون المصرية ووضعت تقاريرها .. كانت لجنة المسرح عندما قررت اختيار مدير من غير الفنيين او الفنانين للفرقة المصرية الحديثة .

حدث هذا الأسبوع

معونة الشتاء للفرقة المصرية فقط

وقد كانت مصلحة الفنون تقدم اعانة لفرقتى اسماعيل يس والريحانى قدرها ٩٠٠ جنيه لكل فرقة .. ولكنها منعت الاعانة فى هذا العام عن الفرقتين .. وذهب أبو السعود الابيارى باعتباره شريك اسماعيل يس ومدير فرقته الى يحيى حقى ـ مدير مصلحة الفنون ـ لمناقشته فى موضوع حرمان الفرقتين من الاعانة هذا العام .. فرد عليه يحيى حقى انه أمام فريقين من الممثلين ، الفريق الاول يتمرغ فى الحرير والفريق الثانى يبدو عاريا تماما .. والاعانة كمعونة الشتاء .. ولهذا رأى أن تقتصر معونة الشتاء على الفرقة المصرية الحديثة !

وقال يحيى حقى أن الفرق الناجحة كفرقتى الريحانى واسماعيل يس ليست فى حاجة الى اعانة .. فقد بلغت ايرادات فرقة اسماعيل يس عن الموسم الماضى مبلغ ٢٨٥٠٠ جنيه !

وقال ابو السعود الابيارى أن هذه الايرادات لم تغط التكاليف .. فقد اضطرت الفرقة فى نهاية الموسم الماضى الى اقتراض مبلغ ٥٠٠ جنيه من بنك القاهرة لتغطية مصروفاتها حتى ينتهى الموسم بسلام !

ويتولى اخراج مسرحيات اسماعيل يس

الممثل الذى دفن ابنه

الممثل الذى يلقى النكتة وهو عابس الوجه !

وافتتحت فرقة الريحانى موسمها بمسرحية قديمة هى مسرحية « لزقة انجليزى » .. وهى من تاليف بديع خيرى واخراج سراج منير .. ويعاون أدوار الريحانى فى مسرحيات الفرقة القديمة أربعة نجوم هم سراج منير وحسن فايق وعباس فارس وعبد العزيز احمد .. وعبد العزيز احمد لا يستطيع أن يظهر على المسرح ويؤدى أدواره بنجاح رائع الا اذا ملأ رأسه بزجاجة كونياك كاملة ..

وهو يحمل زجاجة الكونياك دائما فى جيبه .. ويقول عنه زملاؤه انه اذا ظهر على المسرح دون أن يشرب فانه ينسى دوره ويخطىء فى الحوار ويجعل زملاءه يرتبكون .. وعبد العزيز احمد مؤلف وكاتب حوار من الطراز الاول .. وقد كان منذ سنوات يعمل مع يوسف وهبى .. فكتب مسرحية وقدمها ليوسف وهبى الذى أعجب بها وأخرجها باسم « بنات الريف » .. ثم ظهرت الحملة الاعلانية فى الصحف واعلانات الشوارع على انها من تاليف



عبد العزيز احمد
يضحك وهو عابس



محمود صبحى
توفى ابنه يوم الافتتاح

الكاديلاك وتسكن فى شقتين !

حبيب الروح كورنل وايلد

ـ انا لم ارك تمثلين على المسرح منذ سنتين رغم انك ممثلة بالفرقة المصرية وتتقاضين مرتبا شهريا؟

ـ لانهم بيغيروا منى وبيحاربونى !

ـ مين ؟

ـ جميع ممثلات الفرقة !

ـ ما سبب الغيرة ؟

ـ اولا لانى من اسرة مشهورة وثانيا لانى اتكلم بلغة تختلف عن اللغة التى يتحدثن بها !

ـ من احسن ممثلة فى مصر ؟

ـ سميرة احمد !

ـ واحسن ممثل ؟

ـ شكرى سرحان

ـ ومن الاجانب ؟

ـ اصدقائى وصديقاتى طبعا!

ـ من هم ؟

ـ ايرول فلين وجون فونتين وبوب هوب وفريد استير وهيدى لامار .. وحبيب الروح كورنل وايلد !

ـ واحسن مطرب ؟

ـ فريد الاطرش

ـ واحسن ملحن ؟

ـ فريد الاطرش

ـ ومعبود النساء ؟

ـ فى مصر فريد الاطرش وفى هوليوود حبيب الروح !

كان زمانى فى السجن

ـ لم لم يتم زواجك من وزير كوبا المفوض ؟

ـ لو كنت تزوجته كان زمانى فى السجن !

ـ لعله رفض ان يتزوجك بعد ان اختلط بك ؟

ـ انا احتفظ بصورة له وهو يركع تحت قدمى ! .. ولكنى أنا التى رفضته بعد ان اشترط على ان اعتزل التمثيل !

ـ من احسن مخرج فى مصر؟

ـ ولا واحد فيهم يعجبنى !

ـ ما رأيك فى بدرخان ؟

ـ بيخلى النوم يكبس على

ـ ويوسف شاهين ؟

ـ افلامه مهببة !

ـ وصلاح ابو سيف ؟

ـ ماتجيبش سيرته !

ـ وفطين عبد الوهاب ؟

ـ باباى على شفاتيره !

الاستحمام باللبن

قلت لملكة الفشر :

ـ انت نجمة مشهورة .. فما هى النصيحة التى تقدمينها للسيدات ؟

قالت ملكة الفشر :

ـ لكى تحتفظ كل فتاة بنعومة بشرتها وجسدها ، انصحها بأن تفعل مثلى .. ان تستحم باللبن مرة فى كل شهر !

جليل البندارى



قسمت شرين
استحموا باللبن ..

صور من كفاح الشعوب

تختار آمال فهمى صورا من كفاح الشعوب فى سبيل حريتها وسيادتها وتقدمها فى حلقات جديدة فى برنامج حول العالم .. وكان البرنامج قد توقف بعض الوقت حتى تعد آمال حلقاتها التى تتلاءم مع الفترة الحالية من كفاح الشعب فى العالم العربى .

نشاط الفرق الحكومية

ينتهى موسم الفرقة المصرية على مسرح حديقة الازبكية لتنتقل الى مسرح الاوبرا يوم ٦ الجارى .. وتقدم الفرقة مسرحية « ثم غاب القمر » من الادب العالمى .. أخرجها للمسرح حمدى غيث .

ويدخل المسرح الشعبى مسرح حديقة الازبكية ليقدم مسرحياته فى حفلات نهارية للجمهور بالمجان .. ويشرف عليه عبدالرحيم الزرقانى .

الفنانون فى احتفالات ألبانيا

احتفلت ألبانيا بعيدها الثانى عشر . وحضر الحفل السفير الروسى وكان بين المهنئين من الفنانين النجم محسن سرحان والمصور محمد عز العرب والراقصة عليه على ..

فن من لبنان .. فى المعركة

● **الملحن اللبنانى عفيف رضوان** سجل هذا الاسبوع نشيدا من كلمات احمد شفيق كامل وتلحينه . ويقول فيه :

من بيت لبيت — من شبر لشبر
فى الدار والغيط — واقفالهم مصر
ـهوش حنسلم موش حنسلم
احنا طريقنا طريق النصر

وقال عفيف رضوان أن احدث الحانه مازال فى طور التكون وهو لحن شعبى تأليف عبد الجليل وهبه وسوف تغنيه نجاح سلام وتقول فيه :

جيتلك غنية — من لبنان هدية
تغنيها البلابل — على غصون الحرية
يامصر الفتية

● سجل الاستاذ محمد سلمان نشيدين لم يذاعا بعد أولهما من تأليف أسعد سابا وتلحين محمد سلمان ومطلعه :

احنا القنال جنوده
حطمنا كل قيوده

وفى معركة الحرية
انتصرنا بفضل اسوده

والنشيد الثانى من تأليف عبدالجليل وهبه وتلحين عفيف رضوان ومطلعه :

ما بدها قال ولا قيل
ولا تفكير ولا تاويل
هاجمتينا القى ضرب
على راسك يا اسرائيل

وعاد يضحك الجماهير !

يوسف وهبى .. فاستقال عبد العزيز احمد من الفرقة ، ورفع دعوى ضده فى المحاكم .. واستطاع أن يثبت للمحكمة

أن المسرحية من تأليفه .. وأعلن يوسف وهبى بعد ذلك أن المسرحية من تأليف عبدالعزيز احمد .. ولكنه لم يتعاون معه بعد ذلك! .. وانضم عبد العزيز احمد الى فرقة الريحانى .. وظل يلعب الادوار التالية لادوار الريحانى ، حتى مات الريحانى .. ثم

بدأ يلعب أدواره .. وصفقت الجماهير له طويلا .. وعبد العزيز احمد هو الممثل الهزلى الوحيد الذى يلقى النكتة وهو عابس الوجه .. وهو من الممثلين القلائل الذين لم يتخصصوا فى تمثيل أدوار معينة .. فهو يلعب كل دور ويؤدى كل شخصية .. ولا يستطيع أن يحفظ كلمة واحدة من دوره ورأسه فارغ من الكونياك !

كفاح الشعب .. مجانا للجميع

والغت الفرقة المصرية الحديثة ، المسرحية التى ظلت طوال شهور الصيف تؤدى بروفاتها استعدادا لهذا الموسم .. وهى مسرحية « ايزيس » لتوفيق الحكيم .. وفى آخر بروفة أرسل توفيق الحكيم

انذارا عن طريق محاميه الى الفرقة يمنعها فيه من تمثيل المسرحية .. وبدأت المباحثات مع توفيق الحكيم لتسوية الخلاف

تغيير برامجها .. فافتتحت الموسم بمسرحية وطنية هى مسرحية « كفاح الشعب » .. وفتحت الفرقة أبوابها لجميع الناس .

يشيع جنازة ابنه ثم يقف على المسرح ليضحك الجماهير

وافتتح المسرح العسكرى موسمه بمسرحية « كرباج افندينا » على مسرح الاوبرا .. وهذه اول مرة يظهر فيها

فريق المسرح العسكرى على الاوبرا .. والمسرحية من اخراج نبيل الالفى الممثل والمخرج بالفرقة المصرية الحديثة ، وهو

يتقاضى فى نظير اخراج كل مسرحية مبلغ ٥٠ جنيها .. وهو الذى يتولى توزيع الادوار على أفراد الفرقة .. وفى الموسم الماضى كانت الفرقة تلعب مسرحية هزلية يتولى بطولتها محمود صبحى أحد أبطال

الفرقة .. وحدث أن توفى ابنه فى صباح يوم الافتتاح .. وبعد الظهر شيع الممثل ابنه الى مقره الاخير .. ثم عاد ليظهر على المسرح ويؤدى دوره الهزلى ليضحك الجماهير !

وقصة كرباج افندينا يلعب فيها صلاح المصرى دور الخديو توفيق ويلعب محمود صبحى دور « احمد عرابى » .. ومن نجوم الفرقة أمينة شريف النجمة السينمائية التى قرر علماء النفس أنها مريضة

محاولة اغتيال اسماعيل ياسين !

حاول محمود المليجى ان يخنق اسماعيل يس .. ويزهق روحه ، وصاح اسماعيل يس ..

ـ انت بتخنق بجد يا محمود



محمود المليجى
اندمج فى دوره

وضجت الصالة بالضحك .. وارتبك الممثلون .. واحمر وجه اسماعيل .. واخذ محمود يطيب خاطره .. وغضب اسماعيل .. ونظر الى جمهور الصالة ليقول لهم

ـ خلاص بقى مش ح أقدر أمثل مع الجدع ده ..

وضجت الصالة بالضحك ..

وعاد اسماعيل مرة اخرى ليبعث الحياة فى الفصل الاخير من المسرحية بعد ان كاد زمامه يفلت منه عندما اندمج المليجى

فى دوره وضغط بشدة على رقبة اسماعيل يس يحاول خنقه فى مشهد من مشاهد المسرحية ..

وصرخ اسماعيل .. وتوقف المليجى .. وأفاق . وكاد اسماعيل يذهب ضحية اندماج محمود المليجى فى دوره



اسمحوا لي ..

ليست هذه طريقة تربية أبناء الشهداء

الخبر الذى سمعته واسترعى انتباهى فى هـذا الاسبوع يقول أن بعض الجمعيات المهتمة بشئون مهاجرى بورسعيد ، قد بدأوا فى توزيع أطفال بورسعيد الذين وجدوا بلا عائل ، على الأسر فى حى منيل الروضـه والدقى .. وأن هؤلاء المختصين بالغوا فى الحرص فأخذوا على كل أسرة تعهدا بأن تحسن معاملته ، وألا تسىء اليه .. بل تعامله على أنه واحد من أبنائها تماما .

مع احترامى لمن فكروا فى هذه الوسيلة لتربية هؤلاء الاطفال ، فانني أعارضها ، وان كان الذين وفقوا اليها يجدون انها خير الطرق التى يساعدون بها هؤلاء التاعسين

حقيقة أنهم قد أخذوا التعهد الكافى عـلى الأسرة التى آوت الصغير .. ولكن مهما تكن قوة التعهد .. ومهما تكن قوة العهد الذى قطعته العائلة على نفسها بحسن الرعاية والتربيـة ، فان هذا التعهد ، وهذا العهد ، على قوتهما ، لا يكفيان على الاطلاق ..

فالاسرة التى رحبت بقبـول الصغير كواحد من أبنائها ، سوف تبالغ قطعا فى هذا الترحيب ، لأن ذكرى الخدمة الجليلة التى أداها والداه وذووه ثابتة راسخـة فى الاذهان !!

والاسرة التى قبلت الصغير .. انما قبلته فى هـذه الايام ، وهى متأثرة ببطولة أبناء بورسعيد ، وبجميل كل فرد من أفراد بور سعيد ، افتدى بنفسه وبأسرته أبناء وأسر مصر كلها !

قطعا تحت كل هذه المؤثرات ، سيعامل الصغير بعناية ورعاية ، ربمـا أكثر من أبناء الاسرة التى قبلته بينها ، ولكن .. لا أحـد يدرى كيف تصبح هذه المعاملة عندما تتغير ظروف العائلة التى تبنت الصغير .. لنفرض أنها الآن ميسورة الحال وفى ظروف تسمح لها بالانفاق على فرد جديد يضم الى أفرادها ثم تغيـرت الظروف فساءت حالتها المالية أو فقـدت عائلها .. ماذا يكون مصير الصغير .. هل يسحب من العائلة التى اخذ مكانته فيهـا كواحد من أبنائها .. والتى اتخذها هو بدلا من عائلته التى افتقدها ليوضع فى اسرة أخرى لديها المقـدرة على الانفاق عليه .. ؟ هذا هو السؤال . وهذا هو المصير الذى يجب ان يعمل له من الآن الف حساب !

الطريقـة التى أراها لتربيـة هؤلاء الاطفال ، أبنـاء الابطال ، يجب أن تقـوم على أسس من الاستقرار أثبت من هذا بكثير .. لدينا ، ولله الحمد ، مبررات كثيرة جدا تملكها جمعيات نسـائية ، ومن السهل الاستيلاء على واحدة منها ، وتخصيصها لهذا الجيل من أبناء بور سـعيد .. يربون فيها تربية خاصة .. ويكرمون تكريمـا يليق بالتضحيـة التى قدموها للوطن .. قدموهـا فى شـخص آبائهم وأهليهم ، دفاعا عن عزة مصر وسـيادتها وفداء لجميع المواطنين ..

تكريما للذين افتدوا وطننا ، يجب ان نحقق لابنائهم أسـباب الحيـاة التى تضـمن لهم توفير الاستقرار والعزة والكرامة !!

فتحية بهيج



كل متطوعة فى الهلال الاحمر .. قامت بتقديم العمل الذى تتقنه .. كل صاحبة ماكينة خيـاطة أحضرتها معها وتولت اعداد ملابس للمهاجرين .. ومن تتقن الاسعاف والتمريض تولت هذه العملية وسط النـيران وبين قصف المدافع !

٧٢ ساعة وسط القنابل والرصاص

بطولة رائعة للجنة الهلال الأحمر فى المنصورة

تصوروا .. من كان يصدق أن السيـدات سـيقفن وسط المعركة .. والنيران تلتهب حولهن من كل جانب .. وهن يأبـين التحرك من أماكنهن قبل أن يؤدين واجبهن نحو الوطن وأبنائه ؟!

من كان يصدق ان سيدات مصر بهذه الجرأة .. وبهذه الحماسة والوطنية .. هذا ماقالته السيدة علية الفار وكيلة جمعية الهلال الاحمر بعد أن عادت من رحلتها فى المنصورة .. لقد ذهبت لكى تطمئن على راحة اللاجئين هناك .. وعادت لتروى قصصا عن زميلاتها اعضاء الهلال الاحمر فى المنصورة وتسرد خدماتهن اثناء المعركة .. قالت :

هذه القصة لم أسمعها من سـيدات الهلال أنفسهن .. بل رواها لى الاستاذ حمـزاوى سيف النصر مندوب لجنـة المهاجرين بوزارة الشئون .. قال لى : عندما اشتدت المعركة .. وبدأت اللنشات تحمل المهاجرين والمهـاجرات عن طريق بحيرة المنزلة .. لكى تنقلهم الى ارض المطرية .. والنيران ملتهبة من كل جانب .. كانت السيدة عزيزة نيازى وزميلاتها أعضاء الهلال الاحمر يتفانين فى خدمة اللاجئين .. حيث يحملن لهم الغـذاء والكساء ويقمن لهم بالاسعافات الاولية .. ولما اندلعت النيران توسل مندوب الشئون الى السيدات أن يتركن أماكنهن ويسرعن بالاختباء خشـية اصابتهن .. ولكنهن أبين مغادرة المكان وأصررن على أن يؤدين عملهن ... ولو كان مصيرهن كمصير المهاجرين !

لقد عاشت لجنة الهلال الاحمر ٧٢ ساعة كاملة وسط القنابل والنيران والجروح والمناظر القاسية .. ولم تبرح مكانها الا بعد أن اطمأنت على ترحيل الجميع الى مراكز المنصورة ..

وروت السيدة علية الفار نماذج الوطنية التى صادفتها بين المهاجرين من بورسعيد .. فقد تقدم لها طفل لا تتجاوز سـنه الثانية عشرة يحمل رغيفا وبعض قطع المخلل .. تقدم لها فى تباطؤ وهو يقول: هـذا ياسيدتى كل ما استطيع أن أقدمه لاخوتى أطفال بورسعيد .. فهل تقبلينه منى ؟ !

وهناك سيدة لا تقل عنه وطنية .. قد هزتنى بطولتها .. ان وزنها يبلغ حوالى مائة كيلو .. وهى أم لاربعة اطفال .. هذه السيدة تفاخر بان ساقها قد كسرت فى معركة بورسعيد .. وذلك حينما كانت تجلس هى وأطفالها وابناء الحى تحت وابل من رصاص الاعداء .. وقد اضطروا جميعا الى الهرب عن طريق الاسطح .. ولكن ساقها كسرت لثقل وزنها أثناء القفز .. وسارت على ساق واحدة مسافة ستة كيلو مترات .. حتى وصلت الى اللنش المعد لترحيلهم .. كل هذا والنظرة القوية لا تفارق عينيها .. ان لسانها لم يسعفها على الكلام ، فوقف ابنها الذى لم يتجاوز العاشرة من عمره يقول : انى فخور بأمى .. فخور بالشرف الذى نالته بكسر ساقها أثناء معركة الوطن .. اننا جميعا نعمل من أجل الوطن .. الطفل يجب أن يعمل .. والمرأة يجب أن تعمل .. فالمعركة معركة أبناء وأزواج وآباء وأمهات !



السيدة عزيزة القاضى رئيسـة شعبة الهلال بالمنصورة .. ضربت المثل هى وزميلاتها على جرأة السيدة المصرية وبطولتها

سيدات سوريا فى معركة !

سيدات سوريا .. جميعهن .. حتى المحجبات منهن ، كتلة من الحماسة .. وكتلة من الوطنية .. يحاولن أن يتعلمن فى أيام قليلة ما سبقتهن اليه المرأة المصرية .. فما أن فتح باب التطوع للمقاومة الشعبية للسيدات حتى ضاقت الساحات بهن ، وفيهن من تجاوزت سنها مرحلة الشباب والقوة .. ومع ذلك أصرت على أن تشاطر زميلاتها شرف الجهاد .. ! حتى الصغيرات منهن ، أصررن على أن يكون لهن دور فى المعركة ، فثرن على قائد الفرق عندما اعلن أنه لن يسمح لمن كانت فى سن أقل من الثامنة عشرة بالانضمام الى فرق المقاومة الشعبية .. وصاحت احداهن محتجة : ألم تسـمع بالفتى المصرى الذى لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، ومع ذلك اسـقط بمفرده طائرة انجليزية .. فلو فرض أن منع هذا الصغير من الاشتراك فى المعركة .. الم يكن فى هذا خسارة الحـرمان من جرائه وقوته وشجاعته .. ؟ وطالبت بعضهن بالغاء التمسك بشرط السن .. وعمدت الباقيات الى اضافة سنوات الى اعمارهن الى حد جعل المسئولين عن التدريب يقولون : لقد حدثت معجزة !

فلاول مرة تتخـلى المرأة عن طبيعتها فى انقاص سنها ، وتعمد الى ان تضيف اليه سنوات وسنوات .. !

ان جهاد المرأة السـورية لم يقف عند حد التدريب على اطلاق النار أو التمريض بل امتـد الى أكثر من هذا .. فقد قسمت المتطوعات انفسهن الى شعب .. احداها تقوم بدور كبـير فى الدعوة الى مقاطعة البضـائع الانجليزية والفرنسية وتطوف سـيدات هذه الشعبة بالمنازل والاماكن العـامة ، وهن يحمـلن دعوة المقاطعة .. وقد عمدت رئيسـة الشعبة الى جمع كل ما تملكه من ملابس وروائح أجنبية وأحرقتهـا كرمز لذلك .. أما سائر الاعضـاء فقد أقسمن اليمين على خوض هذه المعركة .. معركة المقاطعة . والشعبة الثانية للتوجيه القومى ، وقد أخذ أفـرادها على عاتقهن مهمـة ازالة البلبلة التى تحدث بين طبقات الشعب ، بمجرد صدور قرار غامض بعض الشىء لديهم ، ثم القضـاء على الاشاعات التى تهبط بالروح المعنوية ... !

والشـغل الشاغل لجميع الشعب فى هذا الاسبوع هو جمع تبرعات لبورسعيد والهدف الاول من التبرع هو تمجيد اسم بور سعيد وجعله يتردد على كل لسان كمثل أعلى للتضحية والكرامة والشجاعة!



٤ آلاف معلمة

يصنعن الوجبات الغذائية للحرس الوطنى

فكرة وطنيـة جديدة خرجت هـذا الاسـبوع الى النور .. فكرة سـتوفر وجبات الغذاء الصحية لجندى الحرس الوطنى ، ولسـوف تجعلهم يشعرون بأن وراءهم قلوبا كبيرة تؤمن بجهادهم .. وتسهر على راحتهم ! ..

ان الفكرة الجديدة تهدف الى تقديم وجبات الغـذاء المطهوة بأيدى معلمـات مدارس القاهرة ..

ووراء الفكرة تقف الآن اربعـة آلاف معلمة من مختلف مراحل التعليم الابتدائى ، والاعدادى ، والثانوى ، والفنى ، والمعاهد العليا ..

فقد اجتمع رأي معلمات القاهرة على المساهمة بجهد متواضع من أجل الابطال فى الميدان ..

وتقرر خروج الفكرة الى حيز التنفيذ ابتداء من هذا الاسبوع .. وذلك بأن تقدم كل معلمة وجبة جافة من الاطعمة تلف فى أكياس من الورق .. وتقوم كل مدرسـة بجمع هذه الوجبات وارسالها الى معسـكرات الحرس الوطنى ، بصفة منتظمة لتوزع على رجاله .. تحية من معلمات القاهرة ومساهمة منهن فى خدمة أبطالها ! ..

وبقى أن تنتشر الفكـرة فى انحاء الجمهورية ! ..

انتصرت على التقاليد



ليلى تكلا

اخيرا استطاعت ان تنتصر على التقاليد التى تفرق بين المرأة والرجل فى شغل الوظائف .. استطاعت ان تشبع رغبتها فى العمل فى الوظيفة التى ترشحها لها مؤهلاتها .. لقد تخصصت ليلى فى دراسة القانون فنالت ليسانس الحقوق سنة ٤٩

ثم فى الدراسات الاجتماعية فحصلت على دبلوم من امريكا .. ثم فى محاكم الاحداث ونالت الماجستير من امريكا ايضا .. ولما عادت الى مصر حالت التقاليد بينها

وبين الالتحاق بوظيفة وكيل نيابة لشئون الاحداث لان هذه الوظيفة مازالت من الممنوعات على المرأة ففضلت ان ترفض كل وظيفة غيرها ..

رفضت العمل فى وزارة الخارجية لانها لن تستفيد الا من خبرتها من اسفارها .. ورفضت العمل فى مصلحة الاستعلامات لانها لن تقدم الا خبرتها فى اللغات وهى تريد اكثر من هذا .. تريد ان تستغل خبرتها فى شئون الاحداث بتولى منصب النيابة فيها .. كانت تنادى فى نفس الوقت بان يكون هناك تخصص فى النيابة .. فيتولى التحقيق فى قضايا الاحداث اشخاص درسوا الطفولة وفهموا التقاليد وتعمقوا فى البيئات والعادات والدوافع التى توجد فى كل بيئة ..

واخيرا وجدت الوظيفة التى ستمكنها من كل هذا وانتصرت على التقاليد ..

أخبارها ..

● **ارسلت** ادارة جامعة القاهرة الى جميع الطالبات تطلب منهن أن يخبرنها بنوع الخدمة التى يقدمنها فى الظروف الحاضرة .. وناشدت الفريق الذى لم يشترك معهن فى اى عمل أن يسارع بالانضمام الى أية شعبة من الخدمات !

● **انتهت** السيدة زينات الجداوى وباقى أعضاء جمعية المرأة الجديدة من اعداد الملابس الخاصة بالمهاجرين من بور سعيد وقد شغلت فى هذا الاسبوع بجرد التبرعات لمعونة الشتاء .. والفكرة التى خطرت لها أثناء عملية الفرز هى أن تخصص الملابس الحريمى الصالحة جدا للاستعمال لبعض طالبات الجامعة اللاتى يعجزن عن مسايرة زميلاتهن فى تغيير الازياء .. على أن يكون اعطاؤهن هذه الملابس بطريق البيع لا المنح !

● **احتفل** معسكر سقارة للمهاجرين من بور سعيد بسبوع سيدتين تم وضعهما فى المعسكر .. وقد أحيا الحفل فرقة المسرح العسكرى .. وقد أسفت الوالدتان على أن المولودتين بنتان فقد كانت أمنية كل منهما أن تنجب « ناصر » ! ويتوقع المعسكر أن تستمر الاحتفالات اذ تبلغ نسبة الحوامل فيه ٩٠٪ !

● **اتصلت** السيدة خيرية شيرين رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى بالسيد ابراهيم الطحاوى والبكباشى سيد زكى واتفقت معهما على استغلال أندية التحرير التى يبلغ تعدادها ٥٠ ناديا بواسطة الجمعيات النسائية لمساعدة سيدات الاحياء الفقيرة التى تقع فيها هذه النوادى

● **رغم** بعد سيدات دمياط عن الاشتراك فى أعمال الجمعيات النسائية لشدة تمسكهن بالتقاليد .. فانهن من أشد المتحمسات هذه الايام للخدمة الاجتماعية وقد سجلت السيدتان رشيدة ونادية البدرى الرقم القياسى فى اعداد الملابس لمهاجرى بور سعيد .

● **تنوى** بعض أعضاء اتحاد الجامعيات المطالبة بالانضمام الى اتحاد الجامعيين حتى يكون للاتحاد اسم معروف وعمل معترف به .. بدلا من احتسابه ضمن الاتحادات وهو يؤدى عمله .

● **واخيرا** عادت الفنانة ماجدة الى مصر بعد أن ظلت « محبوسة » فى بيروت مدة شهر كامل لانقطاع المواصلات . وقد أصيبت فى الايام الاخيرة بانهيار عصبى عندما وصلت الى الكويت لكى تسافر منها الى مصر فعرفت أن هذا الطريق مغلق أيضا .. وقد كانت حالتها سببا فى تنازل المهندس سيد كريم عن تذكرته لها لكى تعود الى مصر !





نشر الازياء هذه الايام لا يتضمن ابدا ـ كما ظن البعض ـ تحريض السيدات على الخروج على قاعدة التقشف .. على العكس فى امكان كل سيدة أن تستفيد من الازياء الجديدة باقل التكاليف .. فالفستان الذى قدمه محل سابرينا من الصوف المصرى الرخيص ومع ذلك كان فى غاية الاناقة . ان آخر ساعة تنشر الازياء التى تظهر جمال الاقمشة المصرية .. وروعة التصميم المصرى ! ..

أزياء مصرية صميمة



خرجت ربة كل بيت من الجدران الاربعة التى كانت تضمها لكى تؤدى عملا يفيد الوطن .. ان ربة كل عائلة فى هذه الايام تشتغل اكثر من ست عشرة ساعة يوميا لخدمة الجيش واهل بور سعيد ..



آمال ..



.. وصفاء ..



.. وهند



رب العائلة التى ضربت المثل لكل عائلة مصرية فى هذه الايام . يستمع الى ابنه الصغير وهو يشرح له الطريقة التى يتبعها فى شرح اهداف الجهاد لاخوته الاصغر منه ..

أسرة مصرية تضرب المثل !

عائلة المهندس الزراعى عبد الغنى سلام هى مثل للعائلة المصرية الحديثة . مثل واضح نضعه تحت أعين كل من تسول له نفسه أن فى امكانه أن ينال شبرا من أرض مصر ونقول لهم .. كل عائلات مصر من هذا الطراز والويل لكم اذا كنتم لا تكترثون .. أو يركبكم الغرور فلا تبالون ! !

بناته أربع : آمال وصفاء وهناء وأمانى .. وأبناؤه ثلاثة .. وهو وزوجته برنامجهم اليومى الآتى .. البنات الاربع الى معسكرات التدريب منذ الصباح الباكر وقد تخصصت احداهن فى التمريض والاخرى فى الخياطة والثالثة والرابعة فى خدمة معسكرات المهاجرين من بورسعيد .. وزوجته متطوعة فى الهلال الاحمر تقضى ست عشرة ساعة يوميا فى اعداد ملابس الجرحى .. وأولاده الصغار يتركهم فى رعاية أخيهم الذى لم يتجاوز السابعة من عمره لكى يلقنهم معانى البطولة وواجب كل مواطن فى أيام الحرب .. يشرح لهم كل هذا بحماسة واضحة فى نظراته وقسمات وجهه الصارمة

ورب العائلة المصرية الحديثة التى نقدمها مثالا لكل عائلة مصرية فى هذه الايام قد اختار أن يكون فدائيا بكتيبة مديرية التحرير رغم أن له سبعة أولاد لا عائل لهم غيره ! !

مجتمع آخر ساعة

- "ضولمة" بالكلاوى .. من ألبانيا
- نوبتجية .. فى محطة مصر
- الأزرق .. لمجلس الإدارة فقط

بدات بعض الاضواء فى الاسبوع الماضى تعود الى مجتمع القاهرة

كانت اولى الحفلات التى اقيمت فى الاسبوع الواحد ، هى حفلة الرماية التى اقامها نادى الصيد المصرى بالدقى ، وقد خصص دخلها لصالح اهالى الشهداء ..

وقد لوحظ أن جميع الرماة ، وهم من نجوم المجتمع ، كانوا يرتدون ملابس الميدان ، وذلك راجع الى أنهم من أعضاء كتيبة جيش التحرير الوطنى التى شكلت بنادى الصيد .. وكان منهم **سيف الله غالب ومصطفى فتحى ومحمود لبيب وشريف حارس ..**

اول حفلة

ومن الطريف أن هذه الحفلة تعد أول حفلة للرماية على الحمام ، بعد أن انتهى موسم الصيف .. وهو الموسم الذى تجرى فيه مباريات الرماية الليلية على الاطباق الطائرة .. تحت الاضواء الكاشفة

موعد للسهر

وقد قرر النادى أن يعود الى حياته الطبيعية ، وأن تقام مباريات الرماية فيه بصفة دورية ، فى يومى الاحد والخميس من كل أسبوع ، وأن يعود النادى الانيق لاستقبال رواده ، على ألا يتجاوز موعد السهر التاسعة والنصف مساء ..

الدور التاسع

وذهب المجتمع فى الاسبوع الماضى الى حفلة كوكتيل أنيقة بالزمالك أقامها الدكتور والتر بيكر ، سفير ألمانيا فى مصر بمناسبة عودته من ألمانيا .. وقد وقف السفير يستقبل مدعويه منذ السادسة مساء .. وهذه هى أولى حفلات الكوكتيل التى أقيمت هذا العام فى السادسة ، بعد أن كانت تقام عادة فى السابعة .. وسبب هذا التقديم فى موعد الحفلة يعود الى المساء المبكر الذى يأتى مع الشتاء .. ومن الاشياء التى لايعرفها الكثيرون ، أن شقة السفير الالمانى تقع فى الدور التاسع من احدى عمارات الزمالك المطلة على النيل

تحرير البانيا

واحتفلت السفارة الألبانية يوم الاربعاء الماضى بذكرى مرور اثنى عشر عاما على تحرير ألبانيا .. فوجه **الرفيق اولقى سابيت** ، وزير ألبانيا المفوض فى القاهرة الدعوات الى حفلة الاستقبال التى أقامها بفندق الكونتننتال لهذه المناسبة ..

هواية السفير

وقد زاد عدد المدعوين الى تلك الحفلة على ستمائة ، وكان **الرفيق كيسيليف** ، سفير روسيا فى القاهرة هو أكثر المدعوين اجتذابا للانظار ، وقد أحاط به الصحفيون حال وصوله ، غير أنه لم يترك لهم فرصة الحديث فى السياسة .. وبدأ يحادثهم عن الرياضة ، وخاصة التنس الذى كان يلعبه فى نادى الجزيرة ، ولم يعد يجد مكانا آخر يمارس فيه هوايته !

الضولمة الالبانى

اما هذه الحفلة ، فانها تكاد تكون مأدبة للعشاء .. فقد أقيمت أربعة بوفيهات فاخرة ضمت الوانا عديدة من الاطعمة الاوربية والشرقية .. وكان أبرزها « الضولمة » المحشوة بالكلاوى .. وهى من الاطعمة الوطنية فى ألبانيا .. وبالرغم من أن الموعد المحدد لانتهاء الحفلة كان التاسعة ، فان آخر المدعوين لم يغادرها قبل الحادية عشرة ..

عذر !

واقيم بنادى الجزيرة احتفال ضخم بمناسبة انتهاء تدريب الكتيبة الثانية من قوات المقاومة الشعبية التابعة لجيش التحرير الوطنى .. وكان الوحيد الذى امتنع عن الاشتراك فى الاستعراض الكبير الذى أقيم .. هو **وجيه حنا** .. وقد اعتذر بأنه لايجيد المشى بالخطوة العسكرية

مجتمع أسيوط

- **السيدة لينا مقار حرم الاستاذ ينى مقار مدير المنطقة التعليمية، عقدت اجتماعا للسيدات وفتيات اسيوط ، وتقرر مقاطعة الكماليات وأدوات الزينة الانجليزية والفرنسية ، والاستعاضة عنها بالمصنوعات المصرية ..**
- **عبد العزيز تمام عمدة موشا باسيوط فاز بلقب اكرم عمدة من اكرم قرية فى أسيوط بعد ان بلغت التبرعات ٧٠٠٠ جنيه ودفع هو منها ٥٠٠ جنيه وهو اول رقم فى مديرية اسيوط ..**
- **تطوعت كيكى بنيوس اليونانية الاصل وبطلة أسيوط فى التنس والفولى والسباحة فى معسكرات الحرس الوطنى .**
- **تقوم عبله وسلمى خشبه بسباق فى جمع التبرعات وقررت كل واحدة أن تتبرع عائلة خشبه لكل واحدة منهما على انفراد ..**

عروس اليوم



تم عقد قران **اليوزباشى مهندس محمد صفوت الجداوى** نجل الاستاذ على زايد الجداوى مدير متحف التعليم على سليلة المجد والشرف **الآنسة فاطمة كريمة الاستاذ لطف الله وحيد الايوبى** وحفيدة المرحوم السيد محمد (بك) وحيد الايوبى والعروس خريجة مدرسة المير دى ديو .
وقد اقتصر الحفل على آل العروسين مراعاة للظروف الحاضرة **فبالرفاء والبنين**



جانب من البوفيه الضخم الذى اعده وزير يوغوسلافيا لمدعويه فى حفلة ذكرى اعلان الجمهورية اليوغوسلافية .. وقد زاد عدد المدعوين اليها على خمسمائة مدعو ..

حفلة بدون أضواء

وكان يوم الخميس الماضى هو الموعد المحدد للحفلة التى أقامها الرفيق **جوزيب جرشا** ، وزير يوغوسلافيا المفوض فى القاهرة ، بمناسبة ذكرى اعلان الجمهورية اليوغوسلافية الشعبية ..

ولم يكن من الممكن تمييز مكان الاحتفال الا عن طريق العدد الضخم من السيارات التى اصطفت أمامه ، لان صاحب الدعوة كان قد حرص على عدم خروج الاضواء الى الشارع أو الحديقة ..

ووقف الوزير وحرمه يستقبلان مدعويهما .. وكانت حرمه ترتدى فستانا للسهرة مصنوعا من الدانتيل الاسود المشغول بالزهور .. وكان ممن حرصوا على حضور هذه الحفلة ... والمسيو **كيسيليف** .. والسفير الكندى الجديد الذى كان فى بيروت قبل حضوره الى القاهرة .. **ومدام والتر بيكر** .. حرم السفير الالمانى ، وكريمتها **مارتا** التى كانت ترتدى تايبرا من التويد الغامق وتزين شعرها بقبعة صغيرة من الفرو الابيض ..

وشرب المدعوون الفودافيسكا ، وهو المشروب القومى اليوغوسلافى ، الذى يصنع عادة من عصير الخوخ المعتق .. ثم تناولوا العشاء من البوفيه الضخم الذى كان يتوسط قاعة الاستقبال الكبرى بدار السفارة ..

ومما استرعى انتباه المدعوين جميعا ، الشموع الحمراء التى كانت تضىء البوفيهات والبارات .. كما لوحظ أن أغلب المدعوين فضلوا البقاء فى الحجرات ، أو الشرفات دون النزول الى الحديقة حيث وضعت بعض الموائد المتفرقة .. وكان موظفو السفارة يقومون بدور المضيفين ، ويدورون بين المدعوين ليقودوهم الى البوفيه ..



مارتا بيكر .. كريمة سفير المانيا الغربية فى مصر .. تصغى باهتمام للحديث الدائر بين والدتها وبين مدام جوزيب جرشا ،حرم وزير يوغوسلافيا المفوض ..

مما قد يؤدى الى اختلال الطابور .. وقبل عذره ..

اعتماد

أما **ديدى الطرابلسى** ، فقد أصبحت لاترى خلال هذه الايام الا بصحبة **ناهد سرى** .. والذى يود أن يراها من أصدقائها يستطيع أن يجد الاثنتين ، يوميا من الساعة الرابعة حتى الثامنة .. حيث تقوم بدورها فى استقبال أهالى بور سعيد .. وكانت الفترة التى تقوم فيها بهذه المهمة تبدأ من الواحدة حتى السادسة ، ولكنها طلبت تعديلها ..

وتقول ديدى الطرابلسى : أنها لم تشتر بعد أزياء الشتاء اللازمة لها ، بسبب الظروف الحالية .. بالرغم من أنها كانت قد اعتمدت ثمانمائة جنيه ، كميزانية مبدئية ! ..

يحيا الهلال الاحمر

وسافرت علية الفار بصحبة حرم احمد زيدان فى رحلة استمرت ثلاثة أيام ، طافت خلالها بالمنصورة ودمياط وشبين الكوم ، للتعرف على أحوال المهاجرين ، وتفقد نشاط مراكز الهلال الاحمر التى تستقبلهم وتقوم على رعايتهم .. وتقول علية الفار : أن المهاجرين كانوا يهتفون بحياة الهلال الاحمر كلما رأوا «اليونيفورم» الازرق الذى يرتديه الاعضاء .. وان كان قد لوحظ أن هذا اليونيفورم مقصور على أعضاء مجلس الادارة .. لان بقية المتطوعات حرم عليهن ارتداؤه ، وكلفن بلبس اللون الابيض .. والذى لايعرفه كثير من الناس أن كريمة علية الفار قد تطوعت فى مراكز الهلال ، حيث تعمل فى صحبة والدتها .. وكذلك تطوعت **شهيرة** .. **كريمة عبد الحميد الشواربى** .. فى الوقت الذى سافرت فيه والدتها **جيتان الشواربى** .. الى بور سعيد بصحبة قطار المؤن والاسعاف ..



فى حفل عائلى بهيج تم زفاف الآنسة حكمت محمد حسن الى الاستاذ احمد خيرى كاظم عضو بعثة وزارة التربية والتعليم فى الولايات المتحدة الامريكية .. فتهانينا للعروسين .

هواية جديدة

* **تحية نافع** .. حرم حسين رءوف .. تمارس هواية جديدة خلال هذه الايام .. وهى شراء تاكسيات تشتغل لحسابها .. وبالرغم من انها كانت قد بدأت هذه الهواية بتاكسى واحد .. الا أن عدد التاكسيات التى تمتلكها قد اصبح فى الاسبوع الماضى ستة .. والذى لا يعرفه الكثيرون عنها .. انها ام لثلاث .. بنات ! ..

وصفات ... بلدى !

* **سامية حنا** .. تشكو من قلة الغذاء .. فقد كانت سامية حتى الشهر الماضى تقوم برجيم حاد .. فى سبيل تخفيض وزنها .. والاحتفاظ برشاقتها عندما كانت تهوى العمل كمانيكان ..

ولكنها اقلعت عن هذه الهواية .. وفوجئت بأنها لا تجد الشهية عند تناول الطعام .. وفشلت كل الشهيات المعروفة وغير المعروفة فى فتح نفسها .. مما اضطرها الى البحث عن بعض الوصفات البلدية التى تفتح الشهية .. وحتى الآن .. لم تجد من يدلها على هذه الوصفات ! ..

عائد من أدنبره

● وعاد الدكتور البكباشى اسماعيل رمزى من انجلترا .. وكان قد سافر فى بعثة دراسية الى أدنبره .. وهو متزوج من كريمة الاستاذ السيد عبد الهادى ، مدير عام البنك التجارى المصرى .

أدب حياة .. لا موت !

راية بيضاء فوق الاستعمار ..

صدر هذا الاسبوع كتابان أحدهما « سيرة نهرو بقلم نهرو » والثانى عن حياة الشاعر الصينى الكبير « لوسين » وبعض قصصه ... وحياة « نهرو » وحياة «لوسين» جزآن من حياة الامة الهندية والامة الصينية ، والفرق بين « نهرو » و « لوسين » أن « نهرو » قد صعد الى الحكم بينما صعد « لوسين » الى السماء منذ عشرين عاما ... والهند والصين اليوم بلدان متحرران من الاستعمار .. متحرران من الخوف، بل ويمثلان يقظة كبرى فى الشرق ... والصفحات الكثيرة التى تطويها من الكتابين تحس أنك تطويها من الاستعمار .. نضال .. وسجن .. وعذاب .. واعتقال ... وثورات ...

غلام فى الخامسة عشرة من عمره ، يسمى نفسه « زاد » وكان من المسجونين السياسيين فى الهند . ارتكب مخالفة بسيطة من لوائح السجن ، فأمر ولاة الامور فى السجن بجلده ، ونزعت عن الغلام الصغير ملابسه ، وشد الى «مثلث الجلد» وكان كلما هوى سوط الجلاد على جسده صاح : « مهاتما غاندى كى جاى » أى « مهاتما غاندى يعيش » . وظل يردد هذا النداء مع كل سوط حتى اغمى عليه .

وهذا هو الايمان الفطرى للشعوب بالحرية وبالمستقبل ..

وتقترب من نهاية الكتابين فتحس أنك تقترب من نهاية الاستعمار .. و«نهرو» يحدثنا عن السجن فيقول : « ان من يدخل السجن يفقد أشياء كثيرة ، ولكن لعل أعظم مايفقده هو صوت النساء ، وضحك الاطفال . ذلك ان الانسان لايسمع فى داخل السجن الا الاصوات الخشنة التى تؤذى السمع ، واللغة الوحشية التى يتكون معظمها من السباب» ولكنه يحدثنا عن الانسان المناضل المكافح فيظهر لنا مقدار عدم اكتراثه بالسجن أو الحرية الفردية ، ذلك ان وطنه كله عبارة عن سجن كبير .. ان الاسابيع التى قضاها طليقا خارج القضبان مضافا اليها السنوات التى قضاها محبوسا داخل القضبان هى مجموع العقوبة التى نالها منذ شعر بالمسئولية الى أن خرج الانجليز من بلاده ..

وأنت تجد أن الاستعمار لم يسلم أبدا ، ولم يرفع راية بيضاء .. وانما قد أجبر على التسليم ، واكره على الرحيل .. واشتركت دماء الشعوب وانتفاضات الضحايا فى اجلائه مرغما كارها ، وانه لايكاد يتراجع عن موقف حتى يثبت أقدامه فى موقف آخر ، محاولا الصمود، بل ومحاولا الهجوم أحيانا ..



نهرو

ولكنه لم يتقدم أبدا .. بل كان القرن العشرون له بمثابة الشيخوخة القاتلة المصحوبة بالشلل والاحتقان والنزيف . لقد أصبح عاجزا كسيحا أمام القوى الزاحفة فى كل بقاع الارض .. ونحن حين ننظر الى الوراء قليلا نراه يبسط جناحيه على معظم بلاد الدنيا ويحجب عنها النور والثقافة .. حتى بلاده هو كان يجثم على أنفاسها بما يخنقها من طغيان وديكتاتوريات وأكاذيب يلفقها عن امبراطورياته وأمجاده ودوره التبشيرى، والرسالة التاريخية التى يؤديها للشعوب المتأخرة البليدة .. !

لقد كانت شعوب المستعمرات فى عذاب ولكن شعوب الدول المستعمرة كانت تلتقى بها أيضا فى هذا العذاب ..

لقد كان العذاب هو القاسم المشترك لجميع الشعوب فى كل الدنيا .. ؟ ولكن الاستعمار قد أفل .. وهاهو يهوى

ان شعوبه قد بدأت هى الاخرى تلعنه وتقاومه . لقد جرها الى حروب عالمية طاحنة ، والى حروب جزئيـة تستنفد امكانياتها وأبناءها ..

وشعوب تريد أن تمحوه من الوجود، ولكنها لاتستطيع .. فانها رغبة مع ايقاف التنفيذ .. ذلك ان أمامها هى الاخرى كفاحا ونضالا كالذى قامت به شعوب المستعمرات لتخلص هى الاخرى من قبضته ..

ان عليها أن تستمر فى العمل الذى بدأته ، وسيساعدها ان قواه اليوم أضحت منهوكة ، وان قواها اليوم شابة فتية ..

وفى حرب فرنسا فى الجزائر ، وفى حرب انجلترا وفرنسا فى مصر ،تجلت مقاومة الشعبين الفرنسى والانجليزى للاستعمار ..

لقد رأينا جنودا يهربون من الجيش الفرنسى وينضمون الى جيش الثوار فى الجزائر ليقاتلوا معه ..

ورأينا جنودا يرفضون لاول مرة اطاعة الاوامر بضرب الاهالى فى بورسعيد .. وتعرضوا للاعدام فلم يبالوا .. !

ورأينا الشعب الانجليزى والشعب الفرنسى يقفان ضد جلادينا وضد جلاديهما ويهتفان : « ارفعوا أيديكم عن مصر » !

ان هذه الصيحة من شعبى انجلترا وفرنسا ، هى أكبر ضربة وجهت للاستعمار ويوم يقوى هذا النذير ليصبح ارادة الشعب الانجليزى والشعب الفرنسى، فلن يكون أمام الاستعمار الا أن يرفع راية بيضاء فوق قواته الممزقة . !

وان الشعوب التى لاتزال تئن تحت الاستعمار ، ليس عليها الا أن تواصل النضال .. انها لن تنال استقلالها مجانا ..

واذا كان سقوط الاستعمار قد اصبح وشيكا ، فلنعجل بنهايته ، لنلغى وجوده من الكون ..

لقد تعرضت البشرية لكل صنوف الاستغلال ، وكان أبشعها الاستعمار .. ان الاستعمار هو الاب الشرعى للحروب والاستغلال والاضطهاد .. وسقوطه سقوط لكل هذا ، وانتصار للعدل والحرية والاخاء والمساواة

على الجنجيهى

سنة أولى أدب

هل يأكل الناس لحوم البشر ..؟

هل يأكل الناس لحوم البشر ؟
انهم يفعلون ذلك منذ أربعة آلاف عام ...
ولكن منذ اربعة آلاف عام كانت الشعوب بدائية ...ولقد توقف بعضها عن ذلك أخيرا لان نظرتها قد تغيرت ، ولانهم حاولوا أن يكونوا طيبين فتحولوا الى آدميين ـ الى ناس حقيقيين ..!
ولكن البعض مازال يأكل اللحم البشرى مثل الزواحف تماما !

ولقد رأيتهم هذا الصباح يحدقون بى جميعا .. حتى الذين جلدهم الحكام ، والذين اغتصب الاعيان منهم زوجاتهم ، والذين انتحر آباؤهم بسبب الدائنين.. ان نظراتهم وقتذاك لم تكن أبدا بمثل هذه القسوة او هذا الفزع الذى ينظرون الى به هذا الصباح ..

وسمعت امرأة تهدهد ابنها فى الشارع وتقول له : « أيها الشيطان الصغير .. أريد أن أنهش من جسمك مايملأ فمى مرات .. أريد أن آكلك أكلا ! » وكانت تنظر الى ..

ولقد تناولت غذائى .. صحنا من الخضراوات ، وصحنا من السمك المقلى .. وكانت عيون السمك بيضاء صلبة وأفواهها مفتوحة كأفواه الذين يريدون أكل البشر . وبعد أن ملأت فمى بالطعام مرات قليلة لم أعد أستطيع أن أميز : هل القطع المنزلقة فى فمى سمك أم لحم بشرى ؟! .. ولهذا فقد تقيأت كل ما أكلته !

ولقد قال لى أخى : « لقد دعوت مستر « هو » الى هنا ليفحصك »

فقلت : « حسنا »

وفى الواقع اننى أعرف أن هذا العجوز ليس الا الجلاد متنكرا ..

وعندما خرج العجوز من البوابة ، وتبعه أخى ، وقبل أن يبتعد قال لاخى بصوت لم اسمعه : « ليؤكل فورا ! » .. فهز أخى رأسه علامة الموافقة .. اذن فأنت أيضا مشترك معهم !..

أنا أعرف طريقتهم .. هم لايريدون أن يقتلونى مباشرة .. انهم لايرغبون فى قتل انسان مباشرة خوفا من العواقب .. انهم يحاولون أن يرغموه على قتل نفسه .. ان مايفضلونه هو أن يخلع المرء حزامه ويربطه فى السقف ويشنق به نفسه .. وبذلك لايلامون على القتل وفى نفس الوقت يشبعون شهوة نفوسهم .

وأكثر الامور ايلاما هو أخى الكبير .. انه انسان كذلك فلم لا يكون شجاعا مثلى ؟ .. ولم يتآمر مع الآخرين على قتلى ؟..

لقد قسا قلبه ليفعل شيئا يعرف أنه خطأ ؟..

سيكون أخى أول شخص أدينه من آكلة لحوم البشر وأول من أحاول اقناعه بالعدول عن ذلك .

ولقد رأيت الناس ينظرون الى والى بعضهم .. انهم يريدون أن يأكلوا لحم البشر ، وفى نفس الوقت هم خائفون على أنفسهم من أن يؤكلوا ، ولهذا فهم ينظرون جميعا الى بعضهم بأشد النظرات ريبة .

ولو أنهم استطاعوا الخلاص من هذا الحصار ، فسيكون فى مقدورهم اذ ذاك فقط أن يسيروا وأن يذهبوا الى العمل والاكل والنوم فى طمأنينة كبيرة !..

عليهم فقط أن يخطوا هذه الخطوة !..

وذهبت الى أخى وقلت له :

« انهم يريدون أكلى ، وطبيعى أنك لا تستطيع أن تفعل شيئا وأنت وحيد . ولكن لم تلزم نفسك بالانضمام اليهم ، وهم آكلة للحوم البشر ، وقادرون على كل شىء ، واذا ما أكلونى ففى مقدورهم أن يأكلوك ، وأفراد الجماعة الواحدة فى استطاعتهم أن يأكل الواحد منهم الآخر.. واذا تغيرت هذه الطريقة فسيتنعم كل انسان بالسلام . وعلى الرغم من أن هذا هو ما يحدث من زمن موغل فى القدم ، ففى ميسورنا اليوم على الخصوص أن يكون أحدنا رحيما بالآخر !..

وفى خارج البوابة وقفت جماعة من الناس .. وكانوا يكتمون ضحكاتهم .. لقد عرفت أنهم عصابة واحدة من آكلة اللحم البشرى، ولكنى عرفت أنهم لايجمعهم نفس التفكير .. فبعضهم يرى أنه مادام الامر ظل جاريا على هذا المنوال ، فليمض الناس فى أكل اللحم البشرى ..وبعضهم عرفوا أنه من الخطأ أن يأكلوا لحم البشر ومع ذلك فمازالوا يريدون أكل الناس . وهم خائفون من أن يكتشف الناس سرهم ولهذا فقد غضبوا عندما سمعونى أصرخ :

« عليكم أن تتغيروا حالا .. أن تتغيروا من أعماق قلوبكم ! .. ويجب أن تعلموا أنه لن يكون هناك فى المستقبل مكان فى العالم لآكلة لحوم البشر »

وتوقفت عن النظر .. وعن التفكير .. فكيف يستطيع رجل مثلى أن يأمل فى مواجهة الناس الحقيقيين بعد أربعة آلاف عام من تاريخ أكل اللحم البشرى .. ولكن ...

من الجائز أنه ما زال هناك أطفال لم يأكلوا لحم البشر .

أنقذوا الاطفال ..

هذه من « يوميات مجنون » للكاتب الصينى « لوسين » الذى يحتفل العالم بذكرى وفاته العشرين فى هذه الايام.. و « يوميات مجنون » هى أقوى نقد وجه الى عالم اليوم .. عالم الحروب والاستغلال والجشع .. وهذا المجنون أو هذا المفكر او هذا المصلح ، مظلوم حين يرى كل هذا ويصبر على الحياة مع الناس .. ولذلك فانه يرحل عن هذا العالم .. عالم العقلاء الى عالم المجانين ..!

شهرزاد

الجنة كما يتصورها محمود تيمور



● مثله الاعلى فى الحياة هو الجمال فى كل شىء !

● له ابنتان وأربعة أحفاد .. ويقضى تيمور معهم يوم الاحد كله حيث يقص على أحفاده حكاياته ثم يخرج معهم فى المساء لمشاهدة أحد الافلام !

● له دنياه الخاصة التى يعيش داخل نطاقها .. فاذا حاول الخروج منها كان كالسمكة التى تغادر موطنها !

● ليست عزلته عن كبرياء أو أنانية وانما هى أشبه بدفاع غريزى يدافع به عن نفسه رجل الفن المرهف الاحساس فيقيم بينه وبين العامة حاجزا رقيقا ليتخيل الناس فى صورة أحسن مما هم عليه .

● حين شرع يكتب أول مرة للمسرح أعد فى سنة ١٩٢٦ ثلاث مسرحيات مرة واحدة ، احداها من نوع الكوميدى الخالص وهى «الانقلاب» والثانية من نوع الدرام الخالص وهى «الصراع» والثالثة من نوع الكوميدى درام وهى « اليقظة » !

● رأيه فى القصص المصرى العاطفى انه ما برح خاضعا لمؤثرات فى حياة الشرق وأوضاع فى مجتمعه الخاص.. يعبر عما فى حياة الشرق من كبت وحرمان أساسه الحياء الغالب ، والحجاب الكثيف الذى يسدله المجتمع الشرقى على العلاقات بين الرجال والنساء !

● قال : ان أحق الشعراء الآن بأن يكون فى مكانة شوقى هو بيرم التونسى فاننى أرى أن الزجل لايقل روعة عن الشعر اذا أتيح له فنان يعبر به تعبيرا صحيحا ...

حوار على الطبيعة

● قلت لمحمود تيمور : انك تعيش اليوم فى جنة .. أبهة وترف ونعيم .. فما هى الجنة الحقيقية فى تصورك ؟

فأجاب : الجنة كما أتصورها عالم فيه ما يتمم النقص فى عالمنا هذا .. وستحوى كل ما يدخل السرور والشعور باللذة على النفس .. وسيكون هناك نوع من الموت !

كلمات مضيئة

● زنوا خطاكم أيها الملايين.. الى الامام بكل جرأة .. غطوا السماء بالاعلام !

« مايكوفسكى »

● من مسرحية « طلوع القمر » للكاتبة الايرلندية « ليدى جريجورى » أغنية عن الحرية :

« كان رأسها عاريا ، ويداها وقدماها مغلولة بالقضبان الحديدية .. ان رداءها كان ملطخا بالدماء ، وقد اختلط عويلها الحزين وصوتها النواح بصوت العاصفة فى الليل، وتجاوبت الاغنية التى كانت تغنيها مع الهواء الذى كان ينوح . أنا جرانويل العجوز . لقد كانت شفتاها من الحلاوة بحيث قبلها الملوك ! »

أخبار الأدب

● **توفيق الحكيم** .. قال هذا الاسبوع : ان المسرحية المصرية اذا وجدت وأردنا لها الملابس الفنية البديعة ، لم نجد المصمم الفنى- واذا أردنا لها الرقص الشعبى المناسب لم نجد هذا الفن على نحو مهذب منظم مدروس- واذا لجأنا الى المسرحية المترجمة كان الموقف أشد سوءا : ذلك أن العناصر الفنية غير موجودة

كل شىء قائم فى الفضاء ! ..

ولعل هذا هو حظ بقية الفنون الاخرى فى مصر !

● **الدكتور مهدى علام** .. عميد كلية آداب عين شمس يقترح على المسئولين فى وزارة التربية ان يشجعوا كتابة قصص للاطفال تحقق التسلية التى تمتع الطفل وتستهدف تنشئته على المبادىء القويمة فى الدين والاخلاق والوطنية ، كما تكون له بمثابة نافذة يطل منها على الحياة ، تارة عن طريق الخيال ، وتارة عن طريق المعلومات المبسطة، التى توسع أفقه ، وتسمو بمداركه .

● **حسين مؤنس** : أستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة القاهرة ومدير عام الثقافه .

كتب الى مجلس الفنون والآداب يطالب بتقسيم القطر المصرى الى قطاعات بحسب اللهجات ، كالبحيرة والشرقية والصعيد الاعلى والصعيد الادنى والفيوم..وتسجيل الموجود من آداب هذه القطاعات تسجيلا كتابيا وصوتيا ! ..

حركة الطيران تعود إلى ما كانت عليه قبل العدوان الغادر على مصر

عادت حركة الطيران المدنى الى نشاطها العادى، وبدأت المطارات المصرية تفتح ذراعيها من جديد بعد العدوان الغادر الاخير على مصر، لتستقبل وفود العائدين الى أرض الوطن، ولتودع الراحلين عن مصر، من رجال الاعمال، الذين استانفوا نشاطهم الاقتصادى.

وكان الاعتداء البريطانى الفرنسى، وغارات طائراتهم المتتالية تهدف الى هدم جميع مطارات مصر، وتعطيلها، وجعلها غير صالحة لنزول الطائرات اليها، او قيامها منها..

ولكن السلطات المصرية استطاعت ان تعيد اصلاح مدارج الطائرات ورصفها فى مطار القاهرة الدولى، فى سبع ساعات فقط..

وكانت الروح التى تختلج فى نفوس العمال، وهم يضاعفون الجهد، لاصلاح ما أفسدته الطائرات المعتدية، هى روح العزيمة الصادقة، والتوثب الأمين، لاعادة الحياة الى مجراها الطبيعى قبل العدوان.. واعداد المطار — كما كان من قبل — لاستقبال أضخم طائرات نقل الركاب.

وبدات شركات الطيران تفتح مكاتبها فى المطارات، وتستانف اعمالها المعتادة، وتنظم مواعيدها الجديدة فى خدمة المسافرين.

وقد كانت شركة مصر للطيران اولى الشركات التى اعادت الملاحة على خطي: القاهرة — جدة، القاهرة — الخرطوم، وهى بسبيل استئناف خط القاهرة — أثينا.

وبدات كذلك طائرات شركات «سويس اير» و «اير انديا انترناشيونال» وخطوط الطيران الهولندية، والخطوط الجوية الأردنية، تهبط فى ارض مصر، وتستأنف نشاطها العادى فى خدمة المسافرين من مصر واليها.

وكانت دواعى الأمن القومى، تستدعى أن يعطل العمل فى المطارات المصرية اثناء الليل، كاجراء وقائى مؤقت..

ونظمت شركات الطيران مواعيد رحلاتها، بحيث تصل طائراتها الى مصر او تغادرها اثناء النهار.

وفتح ميناء الاسكندرية ابوابه من جديد، ليستقبل السفن التجارية، وبواخر نقل الركاب كسابق عهده، بل ان ميناء الاسكندرية قد ضاعف جهوده،

واحس موظفو شركات الملاحة والنقل، وعمال الشحن والتفريغ، بأن العبء تزايد عليهم، بسبب حجز كثير من السفن خارج المياه المصرية أثناء العدوان.. ولكن الجميع اقبلوا على مضاعفة جهودهم بنفوس راضية، وارواح وثابة، ليساهموا فى اعادة الحياة الطبيعية الى مجراها المعتاد.

أحدث أسطول جوى عصرى لدى الخطوط الجوية السويسرية

ان الخطوط الجوية السويسرية من شركات الطيران العالمية التى تمتلك احدث اسطول جوى عصرى، وقد حققت لها مكانة ممتازة فى ميدان الطيران العالمى.

ومن الطائرات المشهورة على شبكة خطوطها الجوية الطائرة D C 6 B التى تربط مصر باوروبا والطائرة D C 7 C «سفن سيز» وهى تربط اوروبا بالولايات المتحدة

وتمتاز كل من الطائرتين بالفخامة فى الحجم والروعة فى الشكل والسرعة الفائقة فى الطيران.. فضلا عن الراحة التامة والمتعة الكاملة التى يحظى بهما المسافر وذلك لتوافر الهواء المكيف وعدم الشعور باهتزاز بداخلهما.

شركة مصر للطيران
فى خدمة الطيران المدنى

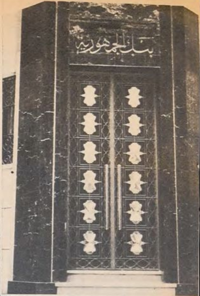
لما كان للاحداث الاخيرة أثر فى توقف عمليات الطيران من مصر واليها.. فان شركة مصر للطيران ما كادت تتلقى التعليمات باستئناف رحلاتها حتى أعدت برامجها فى سفرياتها الى جدة والخرطوم والعودة بالمواعيد المحددة والايام المقررة وهى حرصا منها على راحة الجميع قد اعدت العدة لهذه الرحلات بعناية تامة واستعداد كبير لمواجهة طلبات الحجز العديدة.

وانه مما لا شك فيه ان شركة مصر للطيران وقد أصبحت — بأسطولها الجديد المكون من أحدث طائرات الفايكونت الجبارة ذات الاربعة محركات والمكيفة الضغط والهواء وطائراتها الفايكنج الفاخرة — موضع ثقة الجماهير ليس فى مصر فحسب بل وبين أبناء الاقطار الشقيقة لما يجدونه من راحة تامة وتسهيلات وخدمة ممتازة.

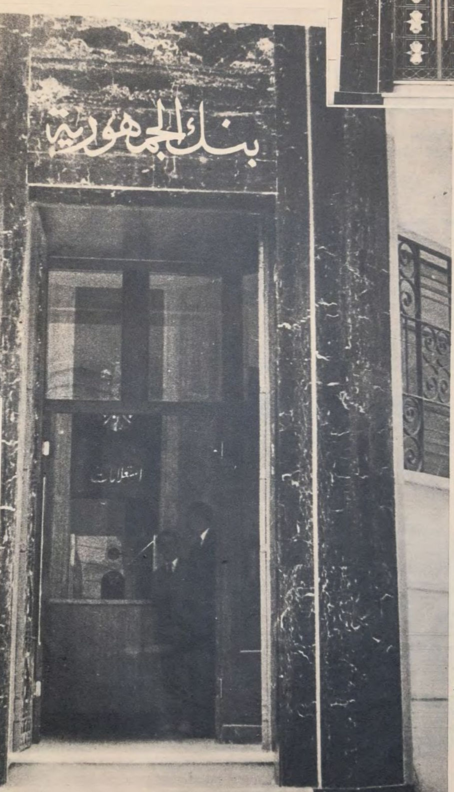
ولقد سارت هذه الشركة وفق السياسة التى رسمتها الثورة المباركة نحو الوصول بمرافق البلاد بالوسائل الحديثة كى تسير فى ركاب النهضة الشاملة فى مختلف البلاد فأصبحت شركة مصر للطيران أولى شركات الشرق الاوسط كما أصبحت فى رحلاتها تمثل وثبتنا الحديثة، اذ تحمل فى أنحاء سماء العالم علم مصر فى عهدها الجديد.



بنك الجمهورية ..



▲
وجهة البنك
بشارع علوى



◀
مدخل المقر
الرئيسى للبنك
بشارع علوى



أصبح حقيقة واقعة ..!



وكان هذا البنك على موعد ليفتتح أبوابه فى مثل تلك الظروف التى تتطلب وجوده .

وأن مثل هذا البنك القومى سيساهم بنصيب وافر فى تدعيم اقتصاديات البلاد وتحقيق أهداف الثورة التى ترمى الى نشر الديمقراطية الشعبية وزيادة الانتاج وتمكين المصريين من النهوض بمشاريعهم الاقتصادية ، وسيزاول البنك جميع الاعمال المصرفية حتى يخدم بذلك اقتصاديات البلاد فى جميع نواحيها ، كما أن البنك قد أصبح حقيقة واقعة ، وهو على وشك أن يفتح أبوابه لاستقبال عملائه ابتداء من صباح السبت ٨ ديسمبر سنة ١٩٥٦



غرفة مجلس الادارة فى استقبال أول اجتماع لمجلس الادارة بالمبنى الجديد

قسم الحسابات الجارية يراجع مطبوعاته استعدادا للعمل ..

ناحية من صالة البنك ترحب بعملائها





مصر كلها كتلة واحدة .. لافرق بين مسلم ومسيحى .. ولا وجود على الاطلاق للتعصب الدينى كما أشاع اعداء
مرقص ايوسليوس بعد صلاة الجمعة .. قال كلمته من فوق احد منابر المساجد الاسلامية ليثبت للعالم انه لافرق

صورة رائعة فى كنائس

• القساوسة يخطبون فى المسلمين

شهدت الاسكندرية فى يومى الجمعة والاحد الماضيين صورة رائعة للتضامن بين عنصرى الامة .

كانت الصورة فى البداية مجرد فكرة ... فكرة هدفها : تفويت كل فرصة يحاول أن ينتهزها الاستعمار .

ولم تستغرق مناقشة الفكرة أكثر من دقائق ... تقرر بعدها أن تخرج الى





ترك لعلماء الازهر مكان الصدارة في مذبح كنيسة مارى جرجس بمحرم بك ٠٠ وقد تولى القاء الخطاب المخصص يوم السبت بالكنيسة الشيخ عبد اللطيف ابو سعده ٠ والشيخ كامل تكتك وكيل مسجد ابو العباس ٠٠ وكان موضوع الحديث عن المحبة والوئام اللذين يسودان المسلمين والمسيحيين على السواء!

الوطن ٠٠ هذا ماقاله الاب
ينها وبين المذابح المسيحية

الاسكندرية ومساجدها

والأئمة يحدثون الأقباط

النور ٠٠٠ وفوجىء المسلمون المزدحمون فى المساجد يوم الجمعة ، بعدد من القساوسة يدخلون المساجد ويخطبون فى المسلمين ٠٠٠ ويحثون على الجهاد ٠٠٠

ومضى يوم السبت ٠٠٠ وجاء الاحد ٠٠٠ وشهدت الكنائس أئمة المساجد وهم يخطبون فى المصلين الاقباط ويعظونهم ويباركون التضامن ٠

واكتملت الصورة الرائعة لتضامن عنصرى الامة ٠

ريبورتاج احمد هيبه - تصوير خميس عبد اللطيف



الشيخ كامل تكتك وكيل جامع أبو العباس بلقى كلمة وطنية دينية فى كنيسة مارى جرجس



ابتسم من فضلك

خطاب خاص من كوهين فى الميدان إلى زوجته راشيل فى تل أبيب

عزيزتى راشيل ..

اكتب اليك من مكان ما فى ميدان القتال ، حيث ارقد مصابا بجرح كبير بعد التحامى بأحد الجنود المصريين منذ ايام فى المعركة الاخيرة ، وهو ما يدلك على ان الجرح فى ظهرى .

وانا فى غاية الشوق اليك والى الاولاد ، ولا يعزينى فى غربتى الا ذكرى تلك اللحظات السعيدة عندما كنت اعود من الخارج وادخل عليك ، فأفتش تحت السرير وفى الدولاب ، فى عش غرامنا الجميل .

راشيل .. حذار أن تغريك حدتك بأن تلعبى بالنار . لا تدعى احدا من اصدقائنا الرجال الى شقتنا ، لاسيما ذلك الخبيث شالوم . فاذا اتى يزورك من نفسه فاياك ان تتركيه يبقى فى البيت لحظة واحدة .. اقفلى الباب فى وجهه واطرديه ، فاذا تكلم فى التليفون فأنكرى نفسك .. والى اللقاء .

المخلص كوهين

ملحوظة : مهما كان من امر فلا تتركى ذلك اللعين شالوم يلبس بيجامتى .

ورد خطاب من راشيل فى تل أبيب إلى كوهين فى الميدان ..

عزيزى كوهين ..

انى غاضبة منك جدا لانك تشك فى اخلاصى ، وتظن اننى انتهز فرصة غيابك للقيام بأى عمل تخجل منه صهيونية شريفة مثلى .. (وليه انتهز فرصة غيابك . انت بتحوشنى فى وجودك عن حاجة ؟)

واما عن شالوم ، فهو آخر شخص افكر فى ادخاله الى بيتنا الطاهر ، لعلمى من ناحية انك لا تحبه ، ولاننى انا شخصيا لا اطيق النظر الى وجهه . فلك على ان اقفل الباب فى وجهه واطرده وانكر نفسى منه فى التليفون .

اطمئن يا عزيزى ، واعلم اننى سأكون دائما زوجتك المخلصة

راشيل

ملحوظة : لك ان تتأكد ، على اى حال ، من ان بيجامتك ماجتش على قده !

على الماشى ..

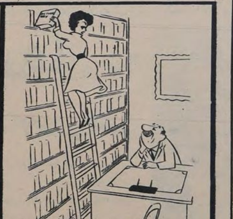
- العقل مثل الباراشوت .. لا فائدة منه الا وهو مفتوح !
- **الفرق بين الحرب والسلم انك فى الحرب تكره اعداءك وفى السلم تكره اصدقاءك !**
- القلم اقوى من السيف ، لانك لا تستطيع بالسيف ان توقع شيكا !
- **هل سمعت بالرجل الذى التحق بالبحرية ليرى الدنيا ، ثم قضى اربعة اشهر فى غواصة ؟**

بطل الاسبوع

هو الاسرائيلى البخيل الذى يضرب ولده حتى تسيل دموعه ، ثم يميله ليسقى بها قصرية الزرع!



المريضة : موش تبلغ البوليس يادكتور ، ان حد سرق سماعتك من العيادة ؟



السكرتيرة : لما انت بتحتاج للقاموس كتير كده ... موش تشيله فى رف واطى ؟!

مسرحية فرنسية فى ثلاثة فصــول

الاول

المنظر : جانيت تقترب من التليفون مدندنة ، فتدير القرص وتطلب رقما .

جانيت : آلو .. سيمون ؟ جوزى بعت يقول انه راجع من السفر بكره الصبح الساعة سبعة .. ايه رايك تيجى تستناه على مايرجع ؟!

الثانى

المنظر : بعد ساعة . جانيت فى حجرة النوم بالملابس الداخلية . الباب يفتح فجأة ويدخل سيمون .

جانيت : اخص عليك ياسيمون .. موش تخبط قبل ماتدخل ؟

سيمون : ليه يعنى ؟

جانيت : افرض انك دخلت على وأنا لابسه هدومى .. موش عيب ؟!

الثالث

المنظر : نفس المنظر بعد ساعة . جانيت وسيمون يتبادلان القبلات . الباب يفتح فجأة ويدخل الزوج حاملا حقيبة السفر .

الزوج : مون ديو !

جانيت : ولامون ديو ولاحاجة . . الحق عليك انت ..

الزوج : على أنا ؟!

جانيت : أيوه . . احنا موش فى الشتا ؟

الزوج : آه ..

جانيت : والبلد فيها أزمة بترول ؟

الزوج : آه ..

جانيت : واحنا عندنا دفاية بالجاز ؟

الزوج : آه ..

جانيت : خلاص ..موش عاوزتشوف حاجات زى دى هات لى دفايه بالكهربا..

« ستار »

حكمة اليوم

قــد يكون جنــود اسرائيل لم يحققوا نصرا ، ولكن سمعة نسائهن قد امتــدت من النيــل الى الفرات !

الاناقة الفرنسية

● **نال القــائد الفرنسى** فى الحرب الماضية عددا من النياشين وكان مولعا بتعليقها على بدلته دائمــا . . وفى يوم من الايام قابله صديق له فقال :

– **انا** شــايف فيك حاجة متغيرة .. آه !.. فين النياشين؟

فنظر القائد الى صدره ثم قال:

– **يا خبر** . . يظهــر انى نسيتهم على صدر البيجامة !

حكايات باسمة

يقول الطبيب لزوجته :

– **يظهر** ان حبك لى انتهى .. زمان لما كنت ابوسك كان نبضك يوصل ١٢٠ !

●

– **راشيل** خرجت من الحفلة الساعة ١٢ علشان توصل بيتها الساعة تلاتة ..

– **هى** الحفلة كانت بعيد عن بيتها ؟

– **ايوه** .. بخمسين سلمة !

●

كان الحديث عن شاب وفتاة من المعارف تزوجا وانجبا طفلا جميلا .. فانبرت الطفلة تقول لابيها وقد استمعت الى الحديث باهتمام :

– **ياريتك** يا بابا تتجوز ماما تانى علشان تجيبوا لى اخ صغير!

●

الزوج : انتى مجنونة تسرحى شعر الكلب بالمشط بتاعى ؟

الزوجة : ماتخافش يا حبيبى .. انا غسلته الاول !

●

فيفى : محمد راح يتطوع فى الجيش لكن ماقبلوهش علشان عينيه ..

ميمى : غريبــة . . مع ان عينيه حلوين خالص !

●

هو : الروج اللى على شفايفك تقيل خالص ..

هى : خففه !

●

الطبيب النفســانى : جوزك ماله ؟

الزوجة : دايما قلقان بسبب الفلوس ..

الطبيب النفسانى : دى حاجة اقدر أريحهمنها بمنتهى السهولة!

●

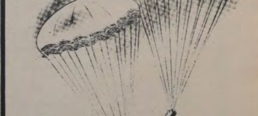
فيفى : بقى خطيبك ســافر امبارح ؟ .. الفراق صعب ، موش كده ؟

ميمى : صعب وبس . . . ضلوعى كلها بتوجعنى !

●

زوج (١) – انا مراتى تقعد ساعات تتكلم فى موضوع واحد !

زوج (٢) – انا مــراتى ماتحتاجش حتى للموضوع !



الجندى الفرنسى : مــراتى عملت لى البراشوت بالبرودير ى !

والا إيه..؟

شاب مجهول من بورسعيد.. يمثل شعب مصر!

● أعجب تأكيد تطلبه تركيا .. وتعطيه بريطانيا ..!
● فرقة من جواسيس نورى السعيد تتصنت على الأزواج ..

● في بورسعيد الان شاب مصرى ،اتمنى ان اقابله واقبله .. ثم احنى هامتى لشجاعته !

لا اعرفه ..

ولا اظن ان احدا منكم يعرفه ..

لكنى واثق من أن كل واحد فى مصر يريد ان يعرفه ، ويريد أن يشد على يده ويهمس : انى ياأخى أشكرك .

قد يعتقد البعض انه الشاب الذى القى فى الاسبوع الماضى قنبلة يدوية على القائد البريطانى .

وقد يعتقد البعض انه الشاب الذى يتسلل الى مسافة لاتزيد على أمتار من مواقع جنود العدو .. ويلصق على الجدران شعار الفدائيين .. الجمجمة والعظمتين .

ابدا ..

لا هذا ولا ذاك .

ولكنه شاب مجهول .. حتى مجرد اسمه لا يعرفه احد ولم يسمع به احد .

كل الذى يعرفه العالم عنه ، انه كان المثل الذى عبرت به مجلة تايم الامريكية العالمية عن الشعب المصرى كله ..

فى معرض الحديث عن غزو مصر .. كتبت المجلة ان صحفيا من الذين صحبوا قوات الغزو الى بورسعيد تقدم الى شاب مصرى كانت على وجهه كل اثار المعركة العنيفة التى خاضتها المدينة .

تقدم منه والجنود الانجليز قابضون عليه شاهرون فى وجهه السلاح .

تقدم منه يسأله فى سخرية ..

ـ هيه .. ما رأيك الان فى عبدالناصر؟

وفى حزم .. وعزم .. وتصميم

فى سخرية أكثر مرارة قال الشاب المصرى :

ـ ما رأيك انت الان .. فى ايدن ؟!

● **ادهشنى** فى هذا الاسبوع ان نائب وزير خارجية تركيا ذهب الى لندن ليحصل على تأكيد بان بريطانيا سوف تساعد تركيا فى حالة ما اذا تعرضت للهجوم الروسى

فانا لا اتصور ان غباء تركيا ـ المعروف على مر الازمان والعصور ـ يصل الى هذا الحد الذى يجعلها، حتى الان تعتقد ان لبريطانيا من القوة ما يجعلها تقف فى حرب .. ضد روسيا !

ادهشنى طلب تركيا لهذا التأكيد..

ولكن ..

لن يدهشنى ابدا ان تعطى بريطانيا للاتراك ذلك التأكيد المطلوب !

● **ماذا تعرف** عن اخلاق ايزنهاور وطباعه ؟

ماذا تعرف عن الرجل الذى استهل مدة رئاسته الجديدة لاكبر بلاد العالم بتغيير جوهرى واساسى فى سياسته تجاه الشرق الاوسط عموما .. وتجاه العرب على وجه التحديد ؟

ماذا تعرف عن الرجل الذى قرر ـ لاول مرة ـ فى تاريخ أمريكا الحديث، وفى تاريخه هو شخصيا ، انه ليس من الضرورى أن تكون سياسة امريكا نحو حلفائها الغربيين .. تأييدا مطلقا ،وعلى طول الخط ، حتى ولو أدى الامر الى نكبة امريكا نفسها !!

ماذا يحب .. وماذا يكره ؟

هذا كله ـ فى رأيى ـ شىء مهم ..

فأنا أعتقد ان الرأى السائد ، الذى يقول « اعرف عدوك » ، يجب أن يمتد أيضا فيشمل الصديق .

يجب أن تعرف صديقك .. وتعرف ما يحب وما يكره
ويجب أن يعرفك صديقك.. ويعرف ما تحب وما تكره
لكى يستطيع أن يحتفظ بك ..وتستطيع أن تحتفظ به
وتستمر بينكما الصداقة الى أطول فترة ممكنة !

ولقد قرأت فى أحد أعداد مجلة « لايف » تحقيقا صحفيا عنوانه WHAT IKE DOESN'T LIKE أى ماذا يكره أيك .. وأيك هو اسم الدلع لايزنهاور .

تحقيق جمعت المجلة معلوماته من أقرب الناس الى ايزنهاور .. فقال هؤلاء المقربون أن الرئيس يكره ستة عشر شيئا ، ولا يكره فى الدنيا أكثر منها .

يكره أن يعتبر اى شخص فى العالم رئيس جمهورية أمريكا كواحد من المطربين الشعبيين وسط مجموعة متفرجين من المراهقين.. وان التصفيق او «المحلسة» يمكن أن تؤثر فيه كما تؤثر فى المطرب الواقف امام الجماهير .

ويكره أن ينصحه الهواة .. الذين يرتجلون كل شىء بلا اعداد ولا ترتيب

ويكره أن يخسر أى معركة يدخلها.

ويكره المنافسين الذين لا يحاربونه بايمان وعقيدة .

ويكره الاشاعات.. والحفلات الرسمية.. والسهر .. والابواب الثابتة فى الصحف .

ويكره ايزنهاور أيضا المذكرات الطويلة .. ويعتقد انك اذا لم تستطع أن تشرح ماتريد فى صفحة واحدة أو فقرة واحدة فعقلك غير مركز .

وهو يكره المتعصبين ..

ويكره الذين يحاولون النيل من تصرفاته الخاصة .. والذين يتأخرون عن الميعاد ..

ويكره المرأة المسترجلة .. ويحب أن يظل وحيدا لفترة من الزمن فى كل يوم

ويكره أيك غير هذا كله ان يمثل دور « العبيط » .. فيضع على رأسه طرطورا او تلتقط له صورة وهو يقبل كلب طفل صغير أثناء الحملة الانتخابية

وأخيرا .. يكره ايزنهاور أن يكون مكروها !!

● **فى رأيى** أن مسألة سوريا لاتخرج عن أن اللص بدأ يلف ويدور .

بدأ اللص يتحول عن الطريق الرئيسى.. الى الطرق الاخرى الفرعية .

بدأ يلف حول البيت ليتسلل من النوافذ الخلفية .. بعد أن عجز عن الدخول من الباب

تحول الى سوريا ..

ولف ودار الى الاردن ..

بعد أن وقف عاجزا على الباب ..فى مصر !

ولقد حاول اللص محاولتين ..

المحاولة الاولى .. هى أن يدفع اسرائيل لتشغل جيش سوريا ، وما أن يتم هذا حتى تبدأ عمليات واسعة النطاق داخل سوريا.. هدفها القتل والتخريب والتدمير ..

وهنا تتقدم العراق .. وتدعى أن انابيب بترولها المارة فى الاراضى السورية اصبحت فى خطر ، وانه لا بد لها من حماية .. عراقية !

وعن هذا الطريق يدخل اللص سوريا

وعن هذا الطريق أيضا يدخل الاردن

وعندما فشلت هذه المحاولة ..ظهرت فى الافق محاولة جديدة ، كشفت عنها حكومة العراق فى بيان رسمى أصدرته يوم السبت الماضى وقالت فيه بالحرف الواحد :

« ان سوريا نسفت محطات ضغط البترول العراقى الواقعة فى الاراضى السورية بأيد حكومية .. وقد أدى ذلك الى خسائر للعراق جسيمة وحرمته من واردات ضخمة »

ثم تقول :

« وبعد نسف أنابيب الاردن قام المغرضون بحملة مفضوحة من الاتهامات روجتها صحف سوريا ورددتها اذاعتها الحكومية التى قالت ان العراق لم ينقطع عن تزويد اسرائيل بالبترول »

وتقول أخيرا :

« وغنى عن التأكيد أنه اذا تمادت الحكومة السورية فى تهجمها الحاضر نحو العراق فان الحكومة العراقية لاتتخر وسعا فى الدفاع عن سمعتها وكرامتها دفاعا تستند فيه الى كل الوسائل المشروعة التى تملكها »

هل رأيتم كيف يتم ترتيب هذه المحاولة الجديدة والخطة الجديدة .. وعلى اى أساس تستند ؟

لقد تم نسف المحطات منذ حوالى شهر !

وبدأت الحملة ضد تزويد اسرائيل بالبترول العراقى منذ أكثر من عشرين يوما !!

لكن حكومة العراق لم تقل مثل هذا الكلام الذى تقوله ولم تهدد بمثل هذا التهديد .. الا بعد أن فشل غزو مصر.. وبعد أن فشلت المحاولة الاولى لشغل جيش سوريا بهجوم من ناحية اسرائيل !!

ورغم هذا كله.. تنبه الحراس عند النافذتين .

فاكتشفوا الحشود على الحدود السورية الاسرائيلية

وأمسكوا بالاسلحة التى كانت تهرب خلسة عبر الحدود الى العناصر الخائنة فى الداخل .

واستطاعوا بذلك أن يحموا الحارس الواقف عند الباب فى مصر .

كما حماهم هذا الحارس عندما أراد اللص أن يدخل من بور سعيد !

● **هذا** الذى يحدث فى العراق اليوم .. كان يجب أن يحدث منذ مايقرب من عامين ..

هذه المذابح .. كان متوقعا لها أن تبدأ منذ أن فكرت العراق فى دخول حلف بغداد

هذه الثورة .. كان المفروض أن تشتعل منذ اجتمع فى القاهرة رؤساء الحكومات العربية لبحث انضمام العراق للحلف ..ومنذ ظهر الاجماع على عدم الدخول فيه ومنذ قرر مؤتمر الرؤساء أن يرسل بوفد يمثله الى بغداد لمحاولة اقناع نورى السعيد

فقد رأيت بعينى وسمعت بأذنى أيامها كيف كان الشعب العراقى كأبركان الذى تضطرم نيرانه فى باطن الارض .. وكيف كان ينتفض لينطلق انطلاقة كنت أعتقد انها لن تبقى على واحد من الذين يدعون للحلف .. ابتداء من نورى السعيد الى الاستاذ خليل ابراهيم مدير دعايته الخاص!

كنت مع بعثة مؤتمر الرؤساء فى بغداد

ورحت أتصل بالمعارضة .. وأسأل الهيئات الثائرة .. وأتحدث الى الشعب الذى يغلى ويفور .

ومن هذا كله خرجت بأن العراق لن يسكت .. وأن المسألة مسألة أيام ، ثم يهب العراق لينقذ العرب وينقذ نفسه من الهوة التى أرادها نورى السعيد

ومرت علينا فى بغداد أيام قليلة ..

تأكدت بعدها أن المسألة ستطول ..

وتأكدت أن الشعب العراقى لن يستطيع أن يفعل شيئا .. على الاقل فى الشهور القادمة .

فقد وضح لى نورى السعيد ..

ووضحت لى عبقريته الفذة الخطرة فى حكم الشعوب بالحديد والنار ..

ووضحت أساليبه التى لايمكن أن تصل اليها أساليب النازية أو الشيوعية أو أى حكم دكتاتورى آخر عرفه تاريخ العالم ! ثم جاءت أنباء الثورة فى هذا الاسبوع

فاذا بالذى اتضح لى من أساليب نورى السعيد أيامها .. لايساوى شيئا بجانب الحقيقة ، التى استطاعت أن تؤخر هذه الثورة عامين !

ماذا كان يفعل نورى السعيد أكثر مما رأت عيناى وسمعت أذناى ؟

اى أساليب رهيبة كان يتخذها نورى السعيد .. غير مانسبت وتحققت وعرفت ؟

هل كان يحرق الناس ؟

هل كان يكوى الاجساد ؟

هل كان يزهق الارواح ؟

لقد رأيت بعينى أكثر من خمسة آلاف معتقل فى بغداد وحدها .

كان نورى السعيد يعتقل بالالوف ..لا بالمئات ..

وكان ـ طبعا ـ لايستطيع أن يطعم هذه الالوف فى المعتقلات أو يسقيها !

كان يعرف بنبأ أية مظاهرة قبل أن تقوم ..

كان يعرف كل حديث يدور بين أى اثنين فى العراق بالتليفون .

لم يكن يترك خطابا دون أن يفتحه .

كان جواسيسه .. جرسونات فى الفنادق والمطاعم والبارات .. وشحاذين فى الطرقات .. وخدما فى البيوت ..وسائقى تاكسى .. وماسحى أحذية

كان اسقاط الجنسية والنفى خارج العراق أبسط انواع العقاب .

وكان منع التموين عن أسر معينة أو عشائر معينة حتى يموت أفرادها جوعا.. عقابا من الدرجة الثانية

وكان النفى الى معتقل «نقرة السلمان» آخر ماتفتق عنه ذهن نورى السعيد

« ونقرة السلمان » هذه بئر جافة فى قلب صحراء العراق الجنوبية .. ليس فيها سوى عدة أكشاك خشبية بناها جلوب أيام أن كان يعمل فى البوليس العراقى.. وبينها وبين أقرب مكان عامر بالسكان أكثر من ثلاثمائة كيلو متر

الذى يذهب اليها .. اما أن يموت من حر الصيف .. أو برد الشتاء .. أو الجوع .. أو العطش !

والذى يحاول الهرب يموت تائها فى الصحراء .. !

بل لقد كانت هناك فرقة عجيبة تحت تصرف نورى السعيد ..

فرقة مهمتها « التصنت » عند نوافذ البيوت فى بغداد فى ظلام الليل

عسى أن يكون أحدهم قد جلس يسمع صوت العرب .

أو يكون أحدهم قد دعا صديق الى بيته ليتناقشا بعيدا عن عيون نورى السعيد

أو .. عسى أن يكون هناك زوج وزوجته انتهزا فرصة خلوتهما فى غرفة النوم وراحا يتحدثان .. فى السياسة !

صلاح هلال

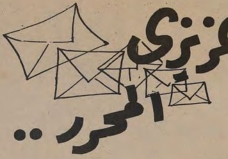
الى المعركة

السلاح فى أيدينا

والعزم والايمان

فى قلوبنا

انت تكتب .. ونحن ندفع



عزيزي المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عنـــد النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وأن ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد الذى فاز به

وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح ٠

وعى سياسى !

كانت العائلة تجتمع كعادتها حول الراديو لسماع نشرة الاخبار ٠٠ عندما أعلن المذيع نبأ مرض ايدن واخذه اجازة طويلة ٠٠ وقرأ المذيع بعد ذلك تعليق الصحف على هذه الاجازة بانها خطوة فى استقالة مجرم الحرب وتمهيد لتنحيته عن رئاسة الوزارة البريطانية

وهنا هتف ولدى الذى لم يتجاوز الخامسة من عمره :

– تعرف يابابا الانجليز حيجيبوا مين رئيس وزارة بدل ايدن ٠٠ لازم حيجيبوا بن جوريون

اسرائيل فلتاءوس
الفيوم

شكرا لمصلحة التلغرافات

فى هذا الوقت العصيب الذى تجلس فيه كل أم فى انتظار رسالة تطمئنها على ولدها ٠٠ تتهاون مصلحة التلغرافات ٠٠ وتسبب مآسى داخل البيوت الآمنة ٠٠

لقد أرسلنا لاحد أقربائنا ليطمئننا عن ولدنا ٠٠ فجاءنا التلغراف التالى :

« ابراهيم بخير واطمئنوا وسأحضر بطرفكم »

وبات الجميع فى هم وحزن ٠٠ ان أصل التلغراف كان ابراهيم بخير ولكن اهمال موظف التلغراف صنع بنا ماصنع

محمد عبد الحميد
الاسكندرية

اللص الشريف

سطا أحد اللصوص على شقة ببورسعيدقبل الاعتداء الغاشم بيومين ٠٠ واستولى على مافيها من مصوغات ونقود ٠٠ ثم هدم البيت نتيجة لالقاء القنابل على الآمنين ٠٠ وفجأة شاهدنا رجلا يزاحم الناس ويسأل عن صاحب الشقة الموجودة بالدور الثالث فأخبروه انه مات تحت الانقاض ٠٠ وان التى تبكى هناك زوجته فتقدم منها الرجل يعزيها ٠٠ قال لها : أنا اللص ٠٠ ثم قدم لها كل ماكان قد سرقه من الشقة ٠٠ ولم يكتف بهذا بل ساعدها فى الرحيل عن منطقة الخطر ٠٠ وظل ملازما لها حتى تأكد من سلامتها

مهاجر من بورسعيد

سبب الحرب !

سألت صديقى كيف تنشب الحروب ؟ فلم يعرف ٠٠ فاخذنى الى منزله وسأل أباه نفس السؤال ٠٠ فقال له أبوه ٠٠ اسمع يابنى لنفرض ان أمريكا خاصمت بريطانيا ٠٠ وكانت الام جالسة تستمع الى الحديث فقاطعت زوجها « ان أمريكا وبريطانيا لا تتخاصمان » ٠٠ فقال الزوج غاضبا « أنا لم أقل ذلك وانما افترض فرضا » فردت «عجبا والله انك تغرس فى عقل الطفل افكارا خيالية تفسده »واستمر الحوار والجدل بين الرجل وزوجته واثار موضوعات خلاف قديمة جدا ٠٠

وفجأة ضحك الاب والتفت لنا وقال « الآن عرفتم كيف تنشب الحروب »

شرين حسين فتحى
شبرا

فائدة لاصحاب الجرائد

أثناء سفرى من القاهرة الى المنيا ٠٠ كان يجلس معنا رجل محترم تعدى الاربعين من عمره ٠٠ منتفخ الوجه ٠٠ تقدم من أحد الركاب فى رزانة وطلب منه أن يعطيه « الجريدة » ليقرأها ٠٠ ولم يكد ينتهى من قراءتها حتى طلب جريدة أخرى من راكب آخر ٠٠ واعادها لصاحبها ٠٠ ثم توجه الى الثالث ليمنحه صحيفتـــه التى تختلف عن الصحيفتين السابقتين ٠٠ ولكن صاحبها قال له : « اللى يقرا الجريدة يدفع صاغ »

فضحك الرجل المحترم ببلاهة وقال « ياسلام ده أنا أدفع شلن » وأخرج فعلا ورقة بخمسة قروش اعطاها لصاحب الصحيفة ٠٠

وكنا نعتقد أن المسألة هزار ٠٠ حتى وقف القطار بالمحطة فاشترى صاحب الصحيفة نسخة أخرى جديدة ٠٠ أخذها لنفسه وأعطى القروش الاربعة الباقية للرجل المحترم ٠٠

انى أعتقد ان هذا درس بليغ لهواة قراءةالجرائد بالمجان ٠٠ وفائدة بليغة لاصحاب الجرائد ٠٠

عبد العاطى احمد سلامة
كلية المعلمين

من المسئول عن الجهل

كنا نؤدى صلاة الجمعة فى احدى القرى عندما وقف الخطيب وقرأ لنا من كتاب اصفر خطبةلانعرف لها معنى ٠٠ ولم نهتم بذلك حتى وصل الى الدعاء الاخير ٠٠ فاخذ يقول بالحرف الواحد :

« اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ٠٠ وأسألك يارب أن تحفظ جعفر المنصور ذخرا للبلاد ٠٠ وحقق على يديه العدل والامان »

ولم نطق صبرا ٠٠ الم يعلم هذا الخطيب الجليل ان جعفر المنصور قد مات منذ الاف السنين ٠٠

ان المسئول عن هذا الجهل هو وزارة الاوقاف

حسن محمد وجيه
حدائق شبرا

ثمن القبلة

ذهب رجل فرنسى الى مطعم فاخر وبصحبتـــه زوجته ٠٠ فقدم لهما صاحب المطعم أصنافا عديدة من الطعام ٠٠ أكلا ما اعجبهما وتركا الباقى ٠٠ فلما جاءت ساعة الحساب طالبهما صاحب المطعم بثمن كل الاطباق فاعترض الرجل ٠٠ وهنا قال له صاحب المطعم « ان الاطباق كانت أمامك فلم لم تأكل منها ؟ ٠٠ »

فاذعن الزوج ودفع الحساب الا خمسين قرشا خصمها ٠٠ فناداه صاحب المطعم قائلا : لماذا هذا الخصم ؟٠٠

فرد عليه : ثمن تقبيلك لزوجتى ٠٠

– ولكننى لم أقبلها !

– ان زوجتى كانت أمامك فلم لم تقبلها ؟

توفيق أبو علم
منوف

عبقرية !!

ان المسئولين فى مصلحة السكة الحديد يفكرون بعقلية ممتازة ! لقد وضعوا منشورا يقضى بأن يبلغ الموظف المريض – أو الذى ينوى المرض – عن حالته قبلها بست ساعات ٠٠

فهل موظفو السكة الحديد انبياء حتى يمكنهم معرفة المرض قبل وقوعه بست ساعات ٠٠ وهل هذا النظام يسير فى كل المصالح أم أنه عبقرية خاصة بمصلحة السكة الحديد ؟!

انى أخشى أن يجىء اليوم الذى يبلغ فيه الموظف عن أمراضه التى ينوى أن يصاب بها طول العام ٠٠ فى أول يناير !

رياض بشاى
امين مخزن عقش مصر

كوبون مسابقة آخر ساعة
كم عدد سكان مصر ؟

العـدد ....

الاسم ....

العنوان ....

١٠٠ جنيه لك

لو عرفت عدد سكان بلدك ..

بدأت « آخر ساعة » مسابقة جديدة جائزتها ١٠٠ جنيه ٠

حاول أن تعرف بالتقريب عدد سكان جمهورية مصر فى التعداد الذى سيتم فى مارس ١٩٥٧

وحاول أن تعرف عدد النساء منهم ٠

ان « آخر ساعة »تساعدك فتذكر لك هذه الارقام ٠

كان عـــدد سكان مصر فى احصاء ١٩٢٧ (١٤ مليونا ومائتين وسبعة عشر الفا وثمانمائة واربعا وستين نسمة)

وكان عددهم عام ١٩٣٧ (١٥ مليونا وتسعمائة واثنين وثلاثين الفا وستمائة وأربعا وتسعين نسمة)

ووصل عددهم فى عام ١٩٤٧ الى ١٩ مليونا و٢١ الفا وثمانمائة واربعين نسمة!

حاول أن تعرف ٠٠٠ واكســب مائة جنيه !

املأ الكوبون وارسله داخل مظروف مغلق واكتب عليه «آخر ساعة » ٠ شارع الصحافة بالقاهرة ٠ مسابقة عدد السكان٠

انت وبختك ..



٢٢ يناير – ٢١ فبراير

أنت لا تقدر المسئوليات الملقاة على عاتقك ٠٠ وتسبب احراجا للذين وثقوا فيك ٠٠ والذين يعملون معك ٠٠ غير طريقتك فى الحياة

كل مواليد هذا الشهر سعداء الا الذين ولدوا فى ٢٠ فبراير

٢٢ فبراير – ٢١ مارس

حادثة هامة تؤثر على حياتك ٠٠ وستحظى بلقاء شخص تتوطد صداقتك به ٠٠ ولكنك ستشعر بالحزن على شىء غال وعزيز عليك ظروفك المادية لن تتغير كثيرا ٠٠

السعداء هم أبناء أول مارس

٢٢ مارس – ٢١ ابريل

ستعود الى بيتك وتجده كما هو سعيدا ينتظرك ٠٠ والدنيا كلها ستفتح ذراعيها لك ٠٠ فقد أديت واجبك كاملا ٠٠

كل مواليد هذا الشهر سعداء ٠٠ خصوصا أبناء ٣١ مارس

٢٢ ابريل – ٢١ مايو

لقد أصبحت تشعر بأهميتك فى الحياة ٠٠ ان الظروف التى كنت تعيش فيها كانت تشعرك بالضياع ٠٠ ولكنك اليوم عرفت طريقك وحددته ٠٠ ولذلك فان السعادة تطل من وجهك

السعداء مواليد ١٩ مايو

٢٢ مايو – ٢١ يونيو

أنت لا تعرف بالضبط ماذا حدث ٠٠ شىء غريب دخل على حياتك وغيرها ٠٠ وأفكار جديدة بدأت تزحف الى رأسك رغم أنفك لم تكن تحفل بها ٠٠ استمر فى سيرك ٠٠

السعداء أبناء ١٢ يونيو

٢٢ يونيو – ٢١ يوليو

الطريقة التى تتبعها هذه الايام ٠٠ طريقة خاطئة ٠٠ ان الامر اكبر مما تتصور واخطر ٠٠ ومن واجبك أن تبحث عن طريقة أفضل من تلك التى تسير عليها

انك سعيد اذا كنت مولودا فى أول يوليو

٢٢ يوليو – ٢١ اغسطس

القلق والحيرة يسيطران على حيـاتك ٠٠ والسبب أنك تشعر بأن الدور الذى تلعبه لا يتناسب مع كفاءتك ٠٠ ولكن هذا القلق لاداعى له ٠٠ ان كل دور يؤدى فى الحياة ٠٠ وخصوصا فى مثل هذه الظروف له قيمته ٠٠

السعداء مواليد ٢٦ يوليو

٢٢ اغسطس – ٢١ سبتمبر

خطاب فى طريقه اليك ٠٠ يحمل أكثر من معنى ٠٠ سوف يسبب لك وللاسرة كلها فرحة كبرى ٠٠ ان هذا الخطاب تنتظره من مدة طويلة ٠٠ وسيكون هذا الاسبوع اسبوعا حافلا بالسعادة وخصوصا ابناء ٣ سبتمبر

٢٢ سبتمبر – ٢١ اكتوبر

انك متفائل جدا ٠٠ وهذا جميل ٠٠ ولكن لا تتحمس كثيرا للافكار التى يعرضونها عليك ٠٠ كل خطوة تخطوها لابد ان تقتنع بها ٠٠ والا تعرضت لمشاكل أنت فى غنى عنها

كل المواليد سعداء خصوصا أبناء ٣٠ سبتمبر

٢٢ اكتوبر – ٢١ نوفمبر

مهمة يعهدون بها اليك لثقتهم فيك ٠٠ حاول أن تؤديها كأحسن ما يمكن ٠٠ ان هذا سيحدد مستقبلك ويضعك فى الطريق الى القمة ، حالتك المادية والنفسية فى تحسن مستمر ٠٠ شعورك بالسعادة يزداد خصوصا اذا كنت مولودا فى ٧ نوفمبر

٢٢ نوفمبر – ٢١ ديسمبر

الوضع الطبيعى سيعود الى حيـاتك ٠٠ وستنعم قريبا بالراحة بعد أن بذلت جهودا عنيفة فى محاولة الحصول على حقك ٠٠

الايام القادمة ستكون أيام خير وسعادة ٠٠ ولكن كن على حذر وتصرف بحكمة

السعداء مواليد ١٨ ديسمبر

٢٢ ديسمبر – ٢١ يناير

ما كنت تسعى اليه طول عمرك ٠٠ فى طريقه اليك ٠٠ ان السماء قد استمعت لدعائك ٠٠ وآمالك قد تحققت ٠٠ شىء واحد ستفتقده وستشعر قليلا بالحزن ٠٠ ولكن انتصاراتك اكبر من هذا الشىء بكثير ٠٠ ان السعداء فى هذا الشهر هم أبناء ٢٧ ديسمبر و ١٠ يناير



إقض وقتاً سعيداً بين الثقافة والمعرفة في المختار

عدد ديسمبر فيه هذه الخلاصة من الموضوعات

النفاثات تلغى المسافات

عصر جديد فى عالم الطيران

لن تقوم حرب أخرى

أمر واحد أصبح واضحا على الضوء الرهيب لانفجار القنبلة الهيدروجينية ، وهو أن الحرب الذرية معناها المؤكد فناء المعتدين

القاتل والام والطفل

شوهد الرجل متجها صوب الشمال فى سيارة تقودها امرأة ، ومعه مسدس صوب فوهته الى رأس غلام صغير . لاتحاولوا القبض عليه بل أزيلوا كل حاجز من طريقه

هل أنت شخص يمله الناس؟

انه مرض قابل للشفاء : لكى يهتم الناس بك ، يجب أن تهتم به .

كتاب الشهر

هربت من الاسر ٤ مرات

العجز الجنسى كما تراه المرأة

حينما يذهب الزوج الى سريره أو غرفته الخاصة ويعيش الزوجان كأنهما شقيق وشقيقته

كيف تقولى : لا

كلنا نحب أن نقولها ثم نتعثر

طعامك : ماذا تعرف عنه ؟

كلنا نشعر بحيرة ازاء طعامنا . وهذه معلومات قررها الخبراء والباحثون تصحح بعض الاخطاء الشائعة

امتحن معلوماتك عن الزواج والطلاق

ما هى الاسباب التى تؤدى الى الطلاق ؟ هل معظم المطلقين يعودون للزواج ؟ هل نسبة الطلاق فى ارتفاع ؟ هل الزواج المبكر عرضة للفشل ؟

١٨ مليونًا يشترون هذه المجلة كل شهر !